ISSN 0258 - 1094

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

العدد ٥٧

السنة الثالثة والعشرون

مجلة

مجمع اللغة العربية الأردني

(مجلة متخصصة محكمة)

تصدر مرتين في السنة

* البحوث التي ترسل إلى المجلة تكون خاصة بها ، ولم يسبق أن نشرت في مكان آخر، وأن تتوافر فيها شرائط البحث العلمي .
* يرسل كل بحث إلى ثلاثة محكمين مختصين ، وفي ضوء تقاريرهم تقرر هيئة التحرير نشر البحث أو الاعتذار عن عدم نشره .
* البحوث غير المجازة لا ترد إلى أصحابها .
* يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية .
* تقبل للنشر مراجعات الكتب إذا كانت قيمة .
* يجوز للباحث أن ينشر بحثه في مكان آخر ، بعد نشره في مجلة المجمع ، شريطة أن يشير إلى ذلك .

الاشتراكات

في الأردن	خمسة دنانير سنوياً
في البلاد العربية والأجنبية	اثنا عشر دولاراً سنوياً أو ما يعادلها

تضاف أجرة البريد الجوي لمن يشاء ذلك من المشتركين

المملكة الأردنية الهاشمية – عمان – ص.ب ١٣٢٦٨ هاتف ٥٢٤٣٥٠٠ – ناسوخ (فاكس) ٥٣٥٧٠٦٤ عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ISSN 0258 - 1094

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

العدد ٥٧

ربيع الثاني ١٤٢٠هـ - رمضان ١٤٢٠هـ

السنة الثالثة والعشرون

تموز - كانون الأول

الفهرس

البحــوث

التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي
(قصة نظرية صارت حقيقة تاريخية كبرى)

الدكتور حكمة علي الأوسي

ليس في تاريخ الحضارات حل جازم قاطع للمشكلات الحضاريـــة، يتسـم بالاستمرارية والثبات الذي لا مجال فيه لمعالجة جديدة.

وما ذلك إلا لأن العناصر الحضارية تركيب إنساني معقد غايـــة التعقيـد، تتفاعل فيه المقومات الروحية، والعلمية، والفكرية والاقتصادية، والنفسية، فينتـج عن تفاعلها هذا المعقد، منتوج متعدد الأشكال والمظاهر. ولعل من أروع نتـــاج هذا التفاعل، الأفكار. وهذه تمثل جملة المفاهيم المستمرة فـــي أذهـــان العلمـــاء والمفكرين وعامة الناس في كل أمة من الأمم، وفي كل عصر من العصور.

والمفاهيم المتكونة، عند الناس، عما يحيط بهم من ظواهر وأحداث، هـــي العنصر المحرك لقوى الإنسان العاقلة والفاعلة في هذا الاتجاه أو ذاك ليتاح لـــه تحديد موقفه منها، من طريق تفسيرها وتحليلها، لفهمها فهماً أعمق والإفادة مـــن ذلك لدفع شر يخشى أن يتعرض له، أو جلب خير يرجو أن يفيد منه.

والقانون العام الذي تخضع له هذه المفاهيم، في مجالات المعرفة الإنسانية المختلفة، هو قانون التطور، أي: تغير بعض تلك المفاهيم والأفكـــار، بـــالتدريج بفعل ما تتوصل إليه المعرفة الإنسانية من عوامـــل جديـــدة، باســـتمرار، تتيـــح للإنسان أن يحسن وسائل دراسته للظواهر الطبيعية والاجتماعية، وبهذا تتطـــور نحو الأدق والأفضل، وهذا يجعل الباحثين أقرب إلى تبين حقيقة الأشياء والقضايا

المدروسة، وأدق معرفة بطبيعتها، وجوهر مكانتها وأسبابها، وحدود تأثيراتها وتفاعلاتها.

وليس هناك مسألة أشد تعقيداً، وأصعب مطلباً من محاولة تتبع مدى التأثير الذي يمارسه فكر أمة من الأمم وأدبها في فكر أخرى وأدبها.

والأصعب من ذلك كله، في مجال الدراسات المقارنة، في حقول الإنسانيات، البحث عن أدلة توثيقية تاريخية، لا مجال للشك فيها تثبت قيام تبادل فكري وثقافي، وأدبي، بين فكري أمتين مختلفتي اللغة والبيئة، والعنصر، وثقافتهما وأدبهما. هذه الصعوبة تكون ظاهرة عامة في الدراسات الأدبية والحضارية المقارنة، في كل دراسة من هذا النوع، بين مختلف الأمم، وتنوع اللغات.

يضاف إلى هذه الصعوبات العامة، عقبات أخرى كأداء، فيما يتعلق بدراسة التأثير المتبادل، أو أحادي الجانب، بين معطيات الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الأوروبية خاصة.

وأسباب هذه الصعوبات كثيرة ومتعددة الأنماط والأساليب، ومتنوعة العلل والبواعث، ومعقدة أشد التعقيد. وبتفاعلها بعضها مع بعض، وتداخل بعضها في بعض، تزداد محاولة الكشف والتحديد فيها صعوبة، وتتعقد وسائل التوثيق والإقناع تعقيداً شديداً.

من ذلك مثلاً، العوامل السياسية المتجلببة بجلباب الدين المسيحي عند الأوروبيين، التي وصلت إلى حد من التعصب المقيت الظالم، يتناقض كل التناقض مع جوهر الديانة المسيحية السمحة. وهذا مثل مما نجده، عند استقرائنا للتاريخ من إفساد السياسة لأقدس المقدسات الإنسانية، وأسمى المبادئ.

وقد اتخذ تيار معاداة الإسلام والعلماء المسلمين مظاهر عدة، من أهمها: إنكار كل فضل لعلماء الإسلام على علوم النهضة الأوروبية خاصة، وعلى العلوم الإنسانية عامة. وإذا ما رغب بعض العلماء الأوروبيين الحاقدين، لسبب أو آخر، أن يظهر بمظهر الحياد العلمي والموضوعية، فإنه يحاول أن ينحرف بمسألة الإقرار بهذا الفضل، أو بشيء منه، بالاتكاء على هذه المقولة التي كثر استخدامها بين هذه الفئة من الباحثين الأوروبيين غير الموضوعيين والقائلة: "إن جهود علماء الإسلام قد اقتصرت على نقل ما تعلموا من أساتذتهم إلى الأجيال التالية بوفاء واحتذاء...، وإن هؤلاء العلماء كانت تنقصهم الثقة بالنفس، وإنهم لم يحاولوا أن يبدعوا شيئاً جديداً بعد أساتذتهم"[١].

ولعل من أبرز المظاهر لتيار المعاداة هذه ظاهرة الانتحال. ولقد أثبت كثير من العلماء المتخصصين، في العديد من البحوث التي تتسم بالموضوعية والإنصاف، انتحال علماء لاتين بحوثاً أخذوها من كتب علماء مسلمين ونسبوها لأنفسهم، أو ترجموا إلى لغتهم كتباً كاملة عن العربية لعلماء مسلمين، وزعموا أنها من إبداعاتهم، ومن أشكال الانتحال هذا، وهو تسمية مخففة لما هو في حقيقة أمره "سرقة علمية"، أن بعض الباحثين الأوروبيين، في العصور الوسطى، ترجموا كتباً عربية إلى لغاتهم الأوروبية، أو إلى اللاتينية، وزعموا أنها لأساتذة إغريق مشاهير مثل: أرسطو طاليس، وجالينوس، وغيرهما، والأمثلة على هذا كثيرة، لا مجال لذكرها[٢]، وهو موضوع جدير بالتتبع والدراسة.

---

(١) فؤاد سزكين: "محاضرات في تاريخ العلوم" الرياض ١٩٧٩، ص١٨ والباحث المشار إليه هو (هـ. ريتر)، وردد هذه المقولة حينما كان يناقش سبب ركود العلوم الإسلامية، في مؤتمر (بوردو) في سنة ١٩٥٦ وهو في موقفه هذا، يمثل موقف طائفة ليست قليلة من الباحثين والمستشرقين الأوروبيين. وانظر تعليق سزكين على هذه الزعم ومناقشته له في ص١٨-٢٠ من المرجع المذكور. وانظر أيضاً بحث (جب) في "تراث الإسلام" ص٢٦٥-٢٧٣.

(٢) انظر فؤاد سزكين: المرجع المذكور ص٢١-٢٢.

وإذا كانت اتجاهات غمط فضل العـــرب والمسـلمين، علــى الحضـــارة الأوروبية، مفهومة ومبررة، قبل القرن العشرين، فإن أي إنكار لـــهذا الفضـــل، خلال هذا القرن غير مفهوم ولا تبرير له، إلا بطغيان النوازع غير العلمية على نفوس الباحثين المنكرين لحقائق التاريخ العلمي والحضاري، بفعل تربية دينية أو سياسية منحرفتين عن الحق، وعن روح البحث العلمـــي المتمثـل فـــي الــتزام الموضوعية. وقد عزا الباحث جون براند ترنـد John Brand Trend (١٨٨٧-١٩٥٨) الأستاذ في جامعة كمبرج والمتخصص في تاريخ إسبانيا، عزا موقـــف المدرسة الإسبانية الحديثة للمؤرخين العلميين الجدد، الرافض للإقرار بأي فضل لتراث الإسلام، إلى عدة عوامل منها: "سوء التحقيق في كتاب كونديـــه Conde (١٨٦٦-١٩٢٠) الموسوم "تاريخ حكم العرب في إسبانيا"، والنتـــائج الخاطئـــة المؤسفة التي تورط فيها (دوزي Dozy) عن (السيد Cid) تلك النتائج التي أثبتت الأبحاث الأخيرة أنها وهم في وهم..."، وإلى "الميل الشديد لنسبة كل مـــا يمكـــن نسبته إلى أصول لاتينية، بتأثير جامعات فرنسا وأمريكا...". كل هذه العوامـــل، وتأثيرات أخرى غيرها لم يشأ أن يفصح عنها بل اكتفى بالإشارة المقتضبة إليها، ضمن سياق عام، وقال إنها كانت "تعمل عملها كنتيجة لأحوال إسبانيا الاجتماعية والسياسية الحديثة"[١].

والمعروف أن هذه الأحوال الإنسانية التي يشير إليها، تشتمل، ضمن مـــا تشتمل عليه، على النظام السياسي الاستبدادي الذي أقامـــه الجـنرال فرانكـو، ومساندة الكنيسة الكاثوليكية الإسبانية له.

---

(١) "تراث الإسلام"، تأليف جمهرة من المستشرقين بإشراف سير تومـــاس أرنولـد. عربـــة وعلق حواشيه: جرجيس فتح الله، طبعة ثالثة، دار الطليعة، بـــيروت ١٩٧٨، ص١٦-١٧.

ثم زاد الأمر صعوبة بظهور السياسات الأوروبية الاستعمارية ومطامعها الواسعة الشرهة في الشرق العربي الإسلامي، وكانت من الوسائل التي استغلتها وما زالت تستغلها للتمكين لنفوذها التبشيري ومحاولة تشويه التاريخ الحضاري لأقطار العرب والإسلام، لتبرير مزاعمها القائلة بأنها تسيطر على هذه المناطق لهدف حضاري إنساني هو بث المدنية الحديثة والحضارة فيها. وتحالفت مع هذه القوى المطامع الصهيونية ونفوذها الواسع، لتشوه الصورة الزاهرة للتراث العربي الإسلامي، التي حاولت إبرازها جهود مخلصة للعلم بذلها بعض من كبار المستشرقين، أو لتسطو باسم البحث العلمي التراثي، على الجوانب الإيجابية المبدعة، فتعزوها إلى علماء يهود كانوا متعايشين مع العرب في شتى أقطارهم، وتلقي غلالة من الشك على كل رأي علمي يقول بغير ذلك، وتحاصر من ناحية أخرى، الجهود الاستشراقية الموضوعية، وتدفع بها إلى زوايا العتمة والتشكك، وعدم الثقة، فيخلو الجو، بهذا، للكتابات المتسربلة بسربال الحياد العلمي، ظاهراً، والمتبطنة الأغراض والتشويه واقعاً، فتسود هذه الآراء في أوساط الباحثين، وتسرب بطرق إعلامية مختلفة إلى عامة الشعوب.

وعلى الرغم من كل هذه العوامل الاجتماعية والدينية والسياسية التي كانت وما زالت تغذي تيار المعاداة للحضارة العربية الإسلامية، فإن الحقيقة التاريخية الناصعة كانت تكافح للظهور، ولو بشكل محدود، من حين لآخر في كتابات بعض المنصفين من علماء الغرب، منذ أوائل القرن السادس عشر في إرجاع الفضل إلى أهله العرب. وكان أندرياس الباغوس (Andreas Alpagus) من أبرز هؤلاء العلماء المدافعين عن الفضل العلمي والحضاري العربي، وقد ترجم كتباً كثيرة من العربية إلى اللاتينية، كان من بينها كتاب ابن النفيس (توفي سنة ٦٨٧هـ= ١٢٨٨م) المشهور الذي انتحله مايكل سرفت (Servet) [1]، ومنهم

(١) انظر سزكين ٢٢.

الأب خوان أندريس Juan Andres (في القرن الثامن عشر) في كتاب له مشهور سماه "أصول الأدب عامة وتطوراته وحالته الراهنة" أرجع فيه كل ما كانت تعرفه أوروبا، في زمنه، من العلوم، في شتى فروعها، ومن الآداب في الشعر والقصص والموسيقى إلى أصول عربية(١).

إلا أن آراء الأب خوان أندريس هذه، لم تكن تعتمد على وثائق ومراجع محددة، وإنما كانت تصدر عما استقر في ذهنه، من مطالعاته الواسعة في كتب المعارف المختلفة في عصره، وما تتركه من انطباعات عن حقيقة جذور ما يقرأ. ولكن ما قاله، حدساً واستنتاجاً، أثبتت صحة معظمه نخبة طيبة من المستشرقين الإسبان والأوروبيين بعده، فصار الكثير من آرائه حقائق علمية مقررة في تاريخ الحضارة الإنسانية(٢).

ثم تأتي مدرسة الاستشراق الإسبانية الحديثة، وأبرز رجالها ريبيرا J. Ribera وانخل كونثالث بالينثيا A. Gonzalez Palencia (١٨٨٩-١٩٤٩) وآسين بلاثيوس M. Asin Palacios (١٨٧١-١٩٤٤). وأميليو غرسيه غومس

---

(١) انظر بعض التفاصيل عن آرائه هذه في بالينثيا: "تاريخ الفكر الأندلسي" ترجمة د. حسين مؤنس، القاهرة ١٩٥٥ ص٥٣٥-٥٣٦، وحكمة علي الأوسي: "فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة"، الطبعة الخامسة بغداد ١٩٨٧ ص١٩٠-١٩١.

(٢) انظر عرضاً سريعاً لجوانب متعددة من التأثير العلمي العربي الثابت في أوروبا في كتاب فؤاد سزكين المذكور في هامش (١) صفحة ١٣، ولا سيما ص١٩، ٧١، ٧٣، ٧٧، ٧٨، وعن التأثير العربي في مجال الأدب خاصة انظر "تراث الإسلام" بحث (سير هاملتون جب Hamilton A.R. Gibb) ص٢٦١-٣٠٢ وحكمة علي الأوسي "فصول في الأدب الأندلسي.." الفصل الحادي عشر، و"جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني والأوروبي" بحث في مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد ٢٩ سنة ١٩٨١، و"جوانب من التأثير العربي في اللغة الإسبانية" بحث في مجلة كلية الآداب - بغداد، العددان (٢٦) و(٣٢) سنة ١٩٧٩ و١٩٨٢ و"التأثير العربي في الثقافة الإسبانية: سبله ومراجع دراسته" (في الموسوعة الصغيرة)، بغداد العدد (١٥٢) ١٩٨٤.

E. Garcia Gomez. وكان المفهوم الذي تنطلق منه هذه المدرسة هو اعتبارها التراث العربي الإسلامي الذي نما وترعرع في شبه جزيرة إيبيريا، تراثاً إسبانياً قومياً كتب بالعربية، فهو جدير بعناية الباحثين الإسبان به، لأنه يمثل جانباً مشرقاً من الحضارة الإسبانية لها أن تفخر بمعطياته الحضارية أمام أوروبا والعالم. فأنتجت دراسات وبحوثاً على درجة عالية من الدقة والعمق وسعة الاستقصاء، والتزام الأمانة العلمية والموضوعية.

وما أريد أن أعرضه، هنا، من أعمال هذه المدرسة الاستشراقية الإسبانية الجليلة، إنما هو عمل علمي واحد ذو أهمية عظيمة في حقل الدراسات الفكرية والحضارية المقارنة، لأحد أقطاب هذه المدرسة هو الأب ميكيل آسين بلاثيوس، أما عمله العلمي هذا فهو نظريته عن التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي اليجيري.

أما المؤلف، فأكتفي، للتعريف به وبإنجازاته العلمية المشهود لها بالكفاءة والامتياز، بين الأوساط العلمية المتخصصة، بأن أحيل إلى بحث عنه، ظهر في سلسلة كتب الاستشراق التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد – آفاق عربية، العدد الثالث ١٩٨٩، بعنوان "من أعلام الاستشراق الإسباني: ميكيل آسين بلاثيوس".

وأما النظرية التي تتبع فيها عناصر التأثيرات العربية الإسلامية في كوميديا دانتي، بدراسة عميقة مدققة موثقة، فسأقدم ملخصاً موجزاً لها هنا وأتبعه بنصين عربيين، من النصوص الكثيرة التي ذكرها بلاثيوس في دراسته المقارنة هذه، وأضع إلى جانبهما ترجمتهما إلى العربية عن النص الإيطالي لدانتي كما وردا في الكوميديا، ويعقب ذلك تعقيبات آسين بلاثيوس عليهما. ثم نعرض خلاصة لما أثارته هذه النظرية من ردود فعل انتقادية بين المتخصصين في

العالم، في الدراسات الاستشراقية العربية الإسلامية، وعند الباحثين المتخصصين في دانتي نفسه. ثم نخلص ردود بلاثيوس على تلك الانتقادات ثم نبين كيف صارت هذه النظرية، التي كانت منذ صدورها سنة ١٩١٩ موضع نقاش وجدل واسعين، حقيقة تاريخية ثابتة ناصعة، تقف شاهداً شامخاً على المدى الواسع، والعمق العميق، الذي مارسه الفكر العربي الإسلامي في دانتي، ومن طريقه، في الحضارة الأوروبية في عصر النهضة.

خلاصة النظرية

تقوم نظرية بلاثيوس في التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي، على ما لاحظه الباحث من عناصر الشبه الوثيق بين الخطوط العامة لصعود دانتي وبياتريس، خلال أفلاك الفردوس الدانتي، وصعود آخر رمزي لمتصوف وفيلسوف مسلم أندلسي من مدينة مرسيه هو محيي الدين بن عربي، (٥٦٠-٦٣٨هـ= ١١٦٤-١٢٤٠م) وحينما درس الباحث، عن كثب تفاصيل صعود دانتي الرمزي المستمد من ابن عربي المرسي، لاحظ أنه لم يكن، في حقيقته إلا تكيفاً صوفياً لصعود آخر معروف في الأدب الديني الإسلامي، ذلك هو معراج محمد (صلى الله عليه وسلم)، أو صعود من القدس إلى عرش الله. وإذ كان هذا المعراج المحمدي مسبوقاً برحلة ليلية (إسراء) زار خلالها النبي بعض البيوت في جهنم، فقد ظهرت القصة الإلهية الإسلامية للباحث، فجأة، نموذجاً من نماذج طليعية سابقة للكوميديا الإلهية. وقد دفعته هذه الملاحظات الدقيقة إلى عقد مقارنة منهجية بين القصة الإسلامية، والخطوط العامة لقصيدة دانتي، وكان كلما تقدم في هذه الدراسة، ازداد اقتناعه يقيناً بوجود هذه العلاقة الوثيقة بين هذا المصدر الإسلامي، والقصيدة الدانتية. فقاده هذا الاقتناع إلى أن يتوسع في المقارنة، حتى وصل إلى كثير من الحقائق التفصيلية الدقيقة والطريفة، التي تثبت اعتماد دانتي على كثير من المصادر الإسلامية اعتماداً يتجاوز التأثير العابر في الإطار العام

لوصف الأحداث والأماكن، إلى الأخذ الحرفي الكامل، لكثير من المشاهد والمواقف، وكان من أبرزها تفاصيل ما يسميه المتخصصون في دانتي "هندسة بناء الممالك" Arquitectura De Los Reinos ويعنون بذلك (طوبوغرافيا) مساكن جهنم وهندسة البيوت السماوية، التي بدت للباحث "خططها مرفوعة من قبل المهندس المعماري المسلم نفسه".

وفي هذه المرحلة من البحث، خامره شك في احتمال أن ترجع أوجه الشبه هذه بين الكوميديا الإلهية ونموذجها الإسلامي، إلى حقيقة أخرى هي: استقاء كل منهما مادته من نموذج أوروبي مسيحي مشترك بينهما، كان موجوداً في الأساطير المسيحية، خلال القرون الوسطى، قبل عصر دانتي، لهذا فقد دفعه حرصه على التزام المنهج العلمي الدقيق وأمانته العلمية النقية من شوائب التعصب والاتكال، إلى أن يقوم بدراسة موسوعة لهذه الأساطير الأوروبية، وتتبع جذورها، وهنا فاجأته أيضاً حقيقة أخرى كبرى، تتلخص في[1]: "أنه لم يكن في المصادر الإسلامية نماذج لبعض عناصر الكوميديا الإلهية، فحسب، وهي العناصر التي كانت تعتبر، حتى الآن عناصر أصيلة لأنه لم يعثر على أي شبيه لها في الأساطير المسيحية السابقة، بل إنها كشفت لي، فوق كل ذلك، الأصول الإسلامية لكثير من أساطير القرون الوسطى هذه، أيضاً".

وبعد دراسة علمية مقارنة في غاية الدقة والاستيعاب للروايات الإسلامية المختلفة عن الإسراء والمعراج، يقيم دراسة أخرى، بنفس الدقة والعمق، يتتبع فيها، في خطوات متتالية، تفاصيل مضمون الكثير من هذه الروايات الإسلامية،

---

(١) M. Asin Palaciose, La Escatologia Musulmana En La Divin Comedia Seguida De La Historia Ycritica De Una Polemica. Madrid 1961, p.3.
وعبد الرحمن بدوي: "دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي" بيروت ١٩٦٥ و"أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية" دراسات أعدت بإشراف (اليونسكو) القاهرة ١٩٧٠ و The Cambridge History of Islam. II. Pp851-868.

في كوميديا دانتي، فيتناول بالدراسة الموضوعات الآتية، مدعمـــــة بـــالنصوص الموثقة من الروايات العربية، مقارنة بما يقابلها، في الكوميديا:

الأعراف الإسلامي في "كوميديا دانتي"، وجهنم الإسلامية فيها، ثم يتتبـــع مشاهد المطهر الإسلامي (الصراط) فيها، ثم الجنة الأرضيـــة الإســـلامية فـــي الكوميديا، ثم الجنة السماوية الإسلامية فيها، ثم يختم هذا القسم باستخلاص النتائج العامة لدراسته هذه للعناصر المتشابهة في الأثرين.

ثم يتتبع، في القسم الثالث، بالدراسة العناصر الإســـلامية فـــي الأســـاطير المسيحية السابقة للكوميديا الإلهية، وفي القسم الرابع يدرس احتمـــالات انتقـــال النماذج الإسلامية إلى أوروبا المسيحية، عامة، وإلى دانتي خاصة.

هذه خلاصة لنظرية القس ميكيل آسين بلاثيوس، عـــن التـــأثير الفكـــري والأدبي الإسلامي في كوميديا دانتي، والتي كان لها وقع مـــدو، فـــي الأوســـاط العلمية المتخصصة في دراسة دانتي، خاصة، وأوساط المتخصصين في التاريخ الحضاري، والفكري، والأدبي المقارن، لأوروبا، وللأمة العربيـــة الإســـلامية، عامة. ذلك أن هذه النظرية، قلبت، بقوة حججها، وإحكام توثيقها، كـــل المفـــاهيم والاعتقادات التي كانت سائدة ومستقرة بين المتخصصين الأوروبيين وغـــيرهم، عن دانتي وعبقريته، وعن الفكر الحضاري والأدبي لأوروبا، قلبت ذلـــك كلـــه رأساً على عقب، بما أحدثته من ثورة فكرية عارمة فيمـــا يتعلـــق بالدراســـات الدانتية، وبالدراسات الثقافية والأدبية الأوروبية، وجذورها التي كانت مجهولـــة الأصول.

ولا بد لنا، قبل أن نعرض نماذج لما أثارته هذه النظرية الممتازة المبدعة، من ردود فعل عالمية، في الأوساط العلمية المتخصصة، وموقف بلاثيوس مـــن

ذلك، لا بد من أن نعرض نموذجين من النصوص العربية التي درسها فيها الباحث، مقارنة بما يقابلها في الكوميديا، مع تعليق بلاثيوس عليها.

نموذج أول من النصوص العربية وما يقابله في الكوميديا

من التقسيمات العامة التي وضعها ابن عربي لمنازل المختارين في الجنة السماوية، والتي تتفق اتفاقاً تاماً تقريباً مع تقسيمات دانتي، تقسيمه للدوافع أو الأسباب التي يحتل بموجبها، المختارون أماكنهم في كل فلك من الأفلاك السماوية الثمانية، هذه الأسباب عنده واحد من ثلاثة[1]:

١. مجرد النعمة ينعم بها على المختار، من دون أي استحقاق لذلك، بسبب عمل من الأعمال. وهذه السماء هي التي يتمتع بها الأطفال الذين يموتون قبل بلوغهم سن الرشد، أو البالغون الذين عاشوا عيشة مستقيمة وفق القانون الطبيعي.

٢. الاستحقاق الشخصي، أو المكافأة على الأعمال الحسنة التي قام بها البالغون.

٣. وراثة للمنازل السماوية التي تركها خالية المحكوم عليهم بدخول جهنم.

---

(١) بلاثيوس ص٢٣٨-٢٣٩.

ونجد السبب الأول والثالث المتفقين مع نص دانتي فيما يأتي[1]:

الفتوحات (١/٤١٤)	**الكوميديا الإلهية (الفردوس ٣٢/٤٢)**
جنة اختصاص إلهي، وهي التي يدخلها الأطفال الذين لم يبلغوا حد العمل وحدهم، من أول ما يولد إلى أن يستهل صارخاً إلى انقضاء ستة أعوام، ويعطي الله من يشاء من عباده جنات الاختصاص ما شاء... من أهلها أهل الفترات ومن لم تصل إليهم دعوة رسول.	لا يستوي أحد بجدارة من ذاته (هذه هي أرواح الأطفال الذين ماتوا صغاراً)، بل بفضل آخرين، وببعض شروط، إذ أن هذه كلها أرواح محررة (المقصود أن أرواح الأطفال قد تحررت من أجسادها) من قبل أن يكون لها في ذلك خيار صحيح (يعني مات هؤلاء الأطفال دون أن تصبح لهم القدرة على اختيار طريق الإيمان المسيحي).
	الفردوس (٣٢/٧٣-٧٤)
	وبذلك فقد وضع هؤلاء في درجات مختلفة من دون جدارة من أعمالهم (يرجع هذا إلى أنهم كانوا أطفالاً فلم يفعلوا خيراً ولا شراً).

(١) المرجع نفسه ٢٤٩ (الأرقام بجنب الفتوحات تشير إلى الجزء والصفحة، وفي الكوميديا: إلى الأنشودة والأبيات من الترجمة العربية، و(ف): الفردوس). والطبعة التي اعتمد عليها المؤلف هي: كتاب الفتوحات المكية لابن عربي، الطبعة الثانية: القاهرة سنة ١٢٩٣هـ.

فتوحات (٤١٥)	(الفردوس ٣٠/١٣١-١٣٢)
الجنة الثانية جنة ميراث ينالها كل من دخل الجنة ممن ذكرنا ومن المؤمنين وهي التي كانت معينة لأهل النار لو دخلوها.	ولتنظر كيف يتسع محيط مدينتنا (المدينة هنا هي الفردوس)، ولتشهد كيف امتلأت عروشنا، حتى لم تعد سوى أرواح قليلة هنا ترتعب (أي لم تعد هناك فرصة لصعود مزيد من أرواح الطوباويين إلى السماء لأن العالم قد فسد أو ربما لأن القيامة قد اقتربت كما قال دانتي في الوليمة).

ونعرض الآن لنصوص أخرى تبدو فيها المفاهيم والرؤى الأساسية التي تبرز في فكر ابن عربي، ونجد ما يماثلها تمام المماثلة في أفكار دانتي وصوره التي استوحاها من صور الصوفي العربي، في وصفه لما رآه في السماء.

وأول ما نتبينه، أن الحياة المجيدة، تكمن جذورها، عند ابن عربي في الرؤيا السعيدة، وهي التي تبدو كأنها مظاهرة احتفالية، أو كشف صوفي، أو عيد يتجلى فيه النور الإلهي. ويبدو الله في هذه الصورة بؤرة ضياء مشرقة ترسل أشعة ضوئية تهيئ أبصار المختارين وتجعلهم مؤهلين لتأمل بؤرة الضوء الإلهية. وانتشار ذلك الضوء خلال روح صاحب الحظ السعيد، وجسمه، يرفع من طاقته الطبيعية، ويشحذ قوة إبصاره الداخلية، والخارجية، لكي يقدر على تحمل حدة إشعاع البؤرة الربانية التي تفوق طاقتها طاقة كل مخلوق.

إنه من الضروري تأكيد المشابهة الوثيقة بهذا المفهوم عند ابن عربي مع مفهوم دانتي: إنهما مفهومان متطابقان في الفكرة وفي تجسدها الغني. ويضاف

إلى هذه الحقيقة أن هذه الصورة البهية ليس لها سوابق في آداب العصور الوسطى المسيحية. وها هي فقرات دانتي المشابهة لفقرات ابن عربي[1]:

نموذج ثان من النصوص العربية وما يقابلها في الكوميديا

فتوحات (١/٤١٧-٤١٨)

الله يتجلى لعباده في النور العام... (ص٤١٨) إذا هم بنور قد بهرهم فيخرون سجداً فيسري ذلك النور في أبصارهم ظاهراً، وفي بصائرهم باطناً وفي أجزاء أبدانهم كلها، وفي لطائف نفوسهم، فيرجع كل شخص منهم عيناً كله... فهذا يعطيهم إياه ذلك النور فيه يطيقون المشاهدة والرؤية... فيتجلى الحق تعالى... فينفهق عليهم نور يسري في ذواتهم... وقد أبهتهم جمال الرب.

الكوميديا الإلهية (ف/٣/١٠)

لم يكن بغير هذه الحال احتجاب الحلقات الظافرة عن ناظري شيئاً فشيئاً، الحلقات التي تبتهج أبداً من حول النقطة التي بهرتني، (٣٠/١٠٦): وكل ما يبدو منه مصنوع من الشعاع المنعكس على ذروة المحرك الأول (يعني النور الإلهي...) الذي يستمد منه القوة والحيوية (أي أن سماء المحرك الأول تعكس بدورها هذا النور الإلهي على سائر السماوات، وبذلك تمدها بالحياة والحركة...).

(٣٠/١١٢): هكذا رأيت كل من رجعوا من بيننا إلى العلياء، (يعني الأرواح الطوباوية أي السعيدة) التي صعدت من بين أهل الأرض إلى معارج الفردوس... منتظمين فوق النور وحواليه، ومتعكسين عليه في

---

(١) المرجع نفسه ٢٤٧-٢٤٩.

أكثر من ألف طبقة.

(١١٥/٣٠): وإذا كانت أدنى المراتب من هذه الوردة تضم هذا النور العظيم، فكيف يكون اتساعها عند أوراقها العليا!

(٧٦/٣٣): وأعتقد أن بصري كان سيتولاه الزيغ من حدة ذلك الشعاع الباهر الذي احتملته، لو أن عيني حادتا عنه.

(٨٢/٣٣): أيتها النعمة الفياضة، التي اجترأت بفضلها على أن أسدد عيني إلى النور الأبدي، حتى استنفدت هناك كل أبصاري.

(فتوحات ٤١٨/١): ثم يأتيهم رسول الله... فيقول لهم تأهبوا لرؤية ربكم جل جلاله فها هو يتجلى لكم... وبينه وبين خلقه ثلاثة حجب... فلا يستطيعون رؤيته بالنظر إلى تلك الحجب، فيقول الله تعالى لأعظم الحجبة عنده: ارفع الحجب بيني وبين عبادي حتى يروني، فترفع الحجب فيتجلى لهم الحق خلف حجاب واحد في اسمه الجميل اللطيف إلى أبصارهم.

(ف١٤٢/٣٢): وسنتجه بأعيننا إلى الحب الأول، حتى يتغلغل بقدر استطاعتك خلال أنواره، حين توجه أنظارك إليه. (أي لكم يشهد دانتي الجوهر الإلهي) (ف٣١/٣٣) حتى تخلصيه بصلواتك من كل ما في طبيعته الفانية من سحاب لكي يكشف له عن البهجة السامية (أي حتى يرى الله).

أكتفي بهذا القدر من نماذج النصوص العربية، وانعكاساتها في كوميديا دانتي، لأن المجال في هذا البحث لا يتسع لنماذج أكثر، ولأنني أعمل في ترجمة كتاب آسين بلاثيوس الذي يعرض هذه النظرية بتفاصيل دقيقة، إلى العربية ترجمة كاملة. وإنما الغرض من عرض هذه النصوص القليلة ومقابلاتها في الكوميديا، هو بيان فكرة أولية لمدى تأثر دانتي بالفكر الأدبي الديني العربي الإسلامي.

والآن أحب أن أعرض لردود الفعل المختلفة، على هذه النظرية، بين الباحثين المتخصصين، ورد فعل بلاثيوس عليها.

ردود الفعل، بين الباحثين، على هذه النظرية

عندما ظهرت هذه النظرية، على شكل كتاب، أثارت فضولاً نشطاً، وحباً للاستطلاع، بين جمهور الناس، واضطراباً غير قليل وحيرة بين نقاد تاريخ الأدب، وخاصة عند المتخصصين في دراسة دانتي من الباحثين الإيطاليين. وقد كان أي شك بسيط في أصالة دانتي وأي احتمال يخامر الذهن لأن يكون هناك تأثير ما لنماذج إسلامية في الكوميديا الإلهية، تلك القصيدة التي هي رمز لكل الثقافة المسيحية الأوروبية، في العصور الوسطى، لم يكن لهذا الاحتمال إلا أن ينظر إليه بنوع من حب الاستطلاع ممزوجاً بالدهشة والذهول، بين القراء غير المتحمسين، وبنوع من الحقد العاطفي والضغينة، وبنوع من الشعور المخفي بالفضيحة والعار، بين المتخصصين في دانتي الذين رأوا في هذه النظرية مجموعة كبيرة من الوثائق والوقائع التي يجهلونها اضطرتهم لأن يراجعوا آراءهم في مشكلة أصل هذه القصيدة الدانتية، من جهة، وأن يجدوا أنفسهم مضطرين، من جهة أخرى، لأن يرفضوا هذه النظرية، وكأنها عمل إجرامي ضد أصالة هذا الشاعر ذي المقام السامي، وضد عبقريته الملهمة التي لا يمكن

مسها، في أي ظرف من الظروف، **في نظرهم**، ولا سيما في تلك الأيـــام التـــي كانت قد بقيت قبل إقامة الاحتفال المئوي السادس المخصص، لتكريم الكوميديـــا الإلهية ومؤلفها، في كل البلدان المتحضرة.

ومع كل هذا لم يعدم حقل البحوث الأدبية نقـــاداً تنـــاولوا هـــذا الكتـــاب، والنظرية التي عرضت فيه، بأريحية وترحاب بالغين. ولم يكن هذا الترحاب بين المستشرقين، والمتخصصين بالدراسات الرومانية، وعلماء تاريخ الآداب المقارنة خارج إيطالية فحسب، بل أيضاً بين أولئك الأدباء الإيطاليين الذين يعرفون كيف يضعون عبادة الحقيقة فوق كل رأي مسبق يتشح بوشاح الوطنية، وفـــوق كـــل اعتبار لأي شاغل مذهبي أو عاطفة.

وخلال خمس سنوات، منذ نشر الكتاب لأول مرة ســـنة ١٩١٩، ظـــهرت دراسات نقدية مختصرة وموسعة، من كل لون: مؤيدة أو معارضـــة، تـــأييداً أو معارضة مطلقـــة أو بتحفظـــات ذات أهميـــة كبـــير أو قليلـــة أو مـــترددة، أو صادرة عن مقياس متشكك مرتاب، نشرت في مجلات عامة ومتخصصـــة فـــي أوروبا وفي أمريكا. جدال حقيقي أخذ ينتشـــر بين المدافعيـــن عـــن نظريـــة تقليـــد الكوميديا الإلهية للنماذج الإسلامية، وأولئك المعارضين لها دون أن يرى المؤلف نفسه مضطراً لأن يتدخل، إلى أن هدأت العواطـــف، وتحـــددت، بكـــل وضوح، مواقف المتخصصين، حينئذ سنحت له الفرصة المناسبة، للـــرد، مـــرة واحدة، على جميع الاعتراضات التي أثارها المعـــارضون، والنظريـــات التـــي كونوها لنقض نظريته، ليفسر الوقائع والوثائق التي أسهم بها في حـــل المشكلـــة الدانتية.

جمـــع آسين بلاثيوس من هـــذه الردود والانتقادات التـــي وجـــهت إلـــى نظريته اثنين وخمسين مقالاً مؤيداً لنظريته، وتسعة عشر مقالاً معارضاً لها، من

المجموع الكلي الذي تيسر له جمعه والاطلاع عليه مما كتب عن نظريته وكتابه هذا الذي يعرضها بالتفصيل، في كل اللغات، وقد بلغ هذا واحداً وسبعين مقالاً. ويبدو واضحاً من هذه الإحصائية البسيطة، أن أغلبية الردود كانت مؤيدة للنظرية، وبلغت نسبة التأييد أكثر من ٧٠%، بين العلماء المتخصصين.

وسنكتفي هنا، بعرض موجز لمضمون رأي أبرز المعارضين، ولرأي أبرز المؤيدين، وتعليق بلاثيوس على ذلك، مختصراً أيضاً، نظراً لضيق المجال(١).

رد فعل نقدي معارض للنظرية، ومتناقض مع نفسه

أبرز من يمثل هذا النوع من ردود الفعل المستشرق الإيطالي غابرييلي Gabrieli ويشاركه فيه مازوني Mazzoni وراجنا Rajna. وموقفهم منها يمثل، كما يقول بلاثيوس، نفسية مترددة وغير متماسكة.

فقد يتقبل مازوني وغابرييلي، في بعض الأحيان، كثيراً من التشابه الموجود بين النصوص الإسلامية والدانتية، ولكنهما يرفضان نظرية تقليد دانتي للإسلام، ومع ذلك فإنهما لا يجرآن على عرض نظرية أخرى أقدر على تفسير هذه التشابهات، ويذهبان، ومعهما راجنا، إلى أن تلك التشابهات كثيرة ودقيقة،

---

(١) وأرجو أن أوفق في إكمال ترجمة كتاب اسين بلاثيوس هذا الذي يعرض نظريته هذه بكل تفصيل، وتوثيق، مع ملاحق بردود الفعل عليها، من المؤيدين والمعارضين، ومناقشتهم في ما يعرضون، ذلك الكتاب الثمين الذي أصدره المعهد الإسباني العربي للثقافة في مدريد سنة ١٩٦١. بعنوان: "المعراج الإسلامي في الكوميديا الإلهية لدانتي" مع دراسة تاريخية ونقدية للنقاش الذي أثاره صدوره، على نطاق واسع. انظر عنوان الكتاب بالإسبانية في الهامش (١) ص١٩.

ومحددة بتفاصيل واضحة ومتميزة، إلى حد أنها تنقصها قوة الإثبات، لإفراطـها في الدقة.

وهناك باحثون آخرون، ومنهم غابرييلي، ينكرون تقليد دانتي للإسلام لأن التشابهات عامة، وغامضة، وبعيدة، أو لا قيمة لها أو أنها يمكن أن تفسر بأنـها مشتقة من أصول مسيحية سابقة للكوميديا الإلهية.

إن هذه الآراء تعني أن الدراسات التي أجراها المتخصصون في دانتـي، حتى ذلك الوقت، عن أصول الكوميديا الإلهية، وعن حياة دانتي النفسية تتيح لهم أن يفهموا دانتي بصفته شاعراً أوروبياً مسيحياً، ذا أصالة عرف كيف يستوحي، بصيغة وروح جديدتين، وخـاصتين بشخصـه، الكتـاب المقـدس والمصـادر الكلاسيكية التي عرفها وأفاد منها، لكي يؤلف قصيدته. فإذا ما قبلت نظرية آسين بلاثيوس، والتي تقول إن دانتي عرف المصادر الإسلامية أيضاً، بالإضافة إلـى تلك المصادر المذكورة، وأفاد منها، وإذا ما كانت تلك التشابهات الكثيرة والدقيقة مع تلك المصادر، والتي تبينها الكوميديا الإلهية، ترجع إلى تقليد دانتي لها، فـإن الفكرة التي كونها، عن دانتي، المتخصصون في دراسته، ينبغي أن تعدل وتكيف جذرياً، وأصالته ينبغي أن يعاد تقييمها، بطريقة مختلفة جداً، ونفسـيته بصفتـه شاعراً مسيحياً أوروبياً ستعاني من تغير عميق، إذ لن يمكن، حينئذ تفسـيرها إلا بافتراض أن دانتي، في مرحلة من مراحل حياته، صـار مسـلماً. لذلـك فمـن الضروري أن نشك، مقدمـاً في كل التشابهات التي تعرضها الكوميديا الإلهيـة، مع المصادر غير الكلاسيكية، وغير الكتـاب المقـدس، ولا سـيما المصـادر الإسلامية.

إن موقف "راجنا" هذا ومن يذهب مذهبه، مضطرب ومتـهافت بحيـث لا يستحق أن نقف لنزنه ونتفحصه، كما يقرر آسين بلاثيوس. ذلـك أن الأصالـة،

وقوة الخلق، عند الشاعر، لا يجب أن تكون أبداً قاعدة أو مبدأ مسلما به، مقدماً، من غير براهين وشواهد، ولكن الأصالة إنما هي نتيجة مستخلصة من الدراسة التحليلية لكل مصادره المحتملة، هذه الدراسة تسمح لنا أن نستنتج العناصر الشخصية، أو التي لا يمكن تفسيرها من طريق النماذج التي استوحاها. إن هذا نهج بعيد عن النهج الذي يستلزم الشك المسبق في التشابهات الإسلامية الدانتية. إن هذه التشابهات يجب أن تكون معلومات تفصيلية ذات أهمية فائقة، لتقييم وقياس القوة الخلاقة عند دانتي.

إن أصحاب هذا الرأي يضعون أنفسهم في موقف أبعد ما يكون عن إمكان التبرير، حينما يقبلون بتأثيرات الكتاب المقدس والمصادر الكلاسيكية، في الكوميديا الإلهية، ولا يرون فيها عناصر تمس قدرة الخلق والإبداع عند دانتي، في حين يرون أن تقليده المصادر الإسلامية، بطريقة فنية فيها حرية، ينتقص من قدراته الإبداعية[1].

رد فعل مؤيد لمضمون النظرية:

بعد شهر ونصف الشهر من ظهور كتاب بلاثيوس الذي يعرض نظريته هذه نشر المستشرق الإيطالي غابرييلي مقالاً في Corriere D'Italia بتاريخ (١١ آذار ١٩١٩) يؤيد فيه تأييداً حماسياً مطلقاً، نظرية بلاثيوس، ثم أتبعه بمقالين آخرين، بالمضمون نفسه، في مجلتين إيطاليتين أخريين. وبعد ذلك بقليل خصص بيزي Pizzi المتخصص بالدراسات الفارسية، دراسة مستفيضة يبرر فيها مسألة التأثير الإسلامي في الآداب المسيحية.

---

(١) انظر خلاصة بهذه الآراء ومناقشة بلاثيوس لها ص٥١٣-٥١٥ من كتابه المذكور بالإسبانية، في الهامش رقم (١) ص١٩.

ثم جاء ماكدونالد Macdonald من الولايات المتحدة وآرنولد Arnold من إنجلترا، في السنة نفسها فالتحقا بركب المستشرقين الإيطاليين ثم كتب ابن شنب في الجزائر، معبراً عن قبوله لهذه النظرية دون تحفظ. ثم تجرأ كودازي Codazzi فوصفها بأنها نظرية لا منازع لها، ولا جدال فيها.

وصف ماكدونالد النظرية بأنها "تحتوي على مجموعة كبيرة من الأدلة التي سيكتب لها البقاء، على الرغم من أن المتخصصين في دانتي، وهم غير مسالمين، سيثورون ويتهمون الأستاذ آسين بلاثيوس بأنه مجازف متهور يغزو مملكتهم". ثم يواصل حكمه هذا قائلاً: "إن الحشد الكبير من البراهين التي حشدها كتاب آسين، لا يمكن للمتخصصين في دانتي أن يتملصوا منه، ولو أنه يمكن أن يناقش فيه في التفصيلات، وما على هؤلاء المتخصصين في الدراسات السلتية، الآن، إلا أن يصيروا آذاناً صاغية. ويمكنني أن أؤكد أن عناصر التطابق من الكثرة والدقة بحيث لا يمكن أن تفسر من طريق المصادر المشتركة، أو مصادر الكتاب المقدس، أو المصادر الكنسية، أو الكلاسيكية، أو بعناصر من الأدب الشعبي (الفلكلور) كبيرة، مما ترجع في أصولها إلى ما قبل التاريخ.

أما آرنولد، فبعد أن أطرى الكتاب لقيمته العلمية، ولدقة منهجه ومنطقيته، ولغزارة وثائقه الإسلامية والدانتية، تنبأ أيضاً شأنه شأن ماكدونالد، بأن المتخصصين في دانتي لن يتقبلوا ما توصل إليه من نتائج. ولكن هذا لن يكون عقبة أمام كل الأدباء الذين يكرسون جهودهم لدراسة فكر العصور الوسطى وتاريخها، تمنعهم من أن يهيئ بعضهم بعضاً، بظهور عمل علمي يمثل إسهاماً قيماً في الأدب الذي يتناول موضوع العلاقات الفكرية بين الإسلام وأوروبا خلال العصور الوسطى.

وأما بيزي، فيتفق مع زميله في التنبؤ للكتاب بموقف معاد بين الباحثين المتخصصين في دانتي فيقول: "إن هذا الكتاب سيثير ضجة، وربما سيعدل كثيراً من المقاييس في الدراسات الدانتية، حيثما فهم كما ينبغي". وكان حكمه الشخصي على النظرية التي يعرضها الكتاب قاطعاً: "لا شك في أنه ذو أساس من الحقيقة صلد" ثم يضيف: "إن عرضه يعتمد على ما لا يحصى من نقاط التماثل والتشابه، التي من الممكن أن يكون بعضها حصل عن طريق المصادفة، ولكن ليس كلها، ونقاط التشابه هذه ليست قليلة(١).

أكتفي بهذا القدر من ردود الفعل المعارضة والمؤيدة، نظراً لضيق الوقت، وأنتقل إلى بيان كيفية تحول هذه النظرية إلى حقيقة علمية كبرى في الدراسات الفكرية والأدبية المقارنة، خلال القرن العشرين.

كانت الكيفية التي وصلت بها كتابات العرب والمسلمين عن قصة المعراج إلى علم دانتي، من نقاط الاعتراض الأساسية على نظرية بلاثيوس، لا سيما أن دانتي لم يكن يعرف عنه أنه يعرف العربية لكي يكون من المحتمل إطلاعه على مصادر الإسراء والمعراج، وأدبياته فيها. لهذا فقد أولى آسين بلاثيوس اهتمامه الكبير لبحث هذه القضية، فخصص لها القسم الرابع من كتابه لدراسة "إمكانية انتقال النماذج العربية من قصة المعراج إلى أوروبا المسيحية، وإلى دانتي بصفة خاصة"، تكلم في هذا القسم بتفصيل على الطرق المحتملة لانتقال التأثيرات العربية إلى أوروبا، فذكر الصلات القوية التي كانت تربط أوروبا عامة وإيطاليا خاصة بالبلاد العربية الإسلامية، وذكر من هذه الصلات الكثيرة عوامل التجارة والحج إلى الأراضي المقدسة، والحروب المتصلة بين العالمين هذين لا سيما الحروب الصليبية، ثم تناول بالبحث مكانة صقلية الإسلامية ودورها في نقل العلوم والمعارف العربية الإسلامية إلى إيطاليا وأوروبا، واستمرار هذا الدور إلى

---

(١) انظر المرجع نفسه ص٤٨٤.

ما بعد خضوعها إلى سلطة النورمان، ثم تكلم على الدور الفعال الذي أدته الأندلس الإسلامية في هذا المجال، وأهمية مدرسة المترجمين في طليطلة، وجهود الملك الإسباني ألفونسو الحكيم والمدارس العلمية التي أنشأها[1].

وذكر بلاثيوس بصفة خاصة الدور المحتمل أن يكون قد قام به أستاذ دانتي (برونيتو لاتيني) Brunetto Latini الذي كان متشبعاً بالثقافة العربية الإسلامية، وأشار إلى أن كلام دانتي نفسه على العلماء العرب، في الكوميديا الإلهية، أو في غيرها من مؤلفاته، يدل على احترام لهم كبير.

ومع أن الوثائق والحجج العلمية والمنطقية التي عرضها بلاثيوس في بحثه كانت كثيرة وموثقة، ودقيقة، وذات قوة إقناعية كبيرة جداً إلا أن كثيراً من الباحثين، لا سيما من الإيطاليين، ظلوا يرفضون الاعتراف بهذه الصلة المحتملة بين دانتي والمصادر الثقافية والدينية العربية الإسلامية.

تحول هذه النظرية إلى حقيقة تاريخية كبرى:

في سنة ١٩٤٩ توصل الباحث الإسباني خوسيه مونيوث سنديو Jose Munoz Sendino إلى كشف جديد كانت له الكلمة الفصل، والحكم النهائي القاطع، في إثبات صحة نظرية آسين بلاثيوس، وإنهاء الجدل الذي كان قائماً حولها. فقد عثر هذا الباحث على ثلاث مخطوطات لترجمة قصة المعراج الإسلامية العربية، إلى القشتالية (الإسبانية القديمة) واللاتينية والفرنسية القديمة، وكانت هذه الترجمات قد تمت بأمر الملك الإسباني ألفونسو الحكيم، عن الأصل العربي. وقد نشرت هذه النصوص الثلاثة في مدريد سنة ١٩٤٩ بعنوان (معراج

---

(١) المرجع نفسه ٣٥٧-٣٦٩.

محمد) La Escala De Mohama وكانت الترجمتان الفرنسية واللاتينية، كاملتين، أما الترجمة الإسبانية فلم يبق منها إلا موجزها.

وبهذا ثبت لدى الباحثين، أن دانتي كان متمكناً فعلاً من الاطـــلاع علـــى إحدى هاتين الترجمتين اللاتينية أو الفرنسية، على الأقل، إن لم يكن قد اطلع على الترجمتين كلتيهما وذلك لما هو معروف عنه من أنه كان طلعة محباً للمعـــارف، متتبعاً لها، حريصاً على الإحاطة بكل شيء يتصل بها.

وفي هذه السنة نفسها التي عثر فيها على هذا الكشف العلمـــي التـــاريخي الجديد، الذي حول نظرية بلاثيوس إلى حقيقة علمية من الحقائق الكـــبرى فـــي تاريخ الأفكار والحضارات الإنسانية وآدابها، في هذا الوقت نفسه نشر البــــاحث الإيطالي المتخصص في دانتي إنريكو تشيروللي Enrico Cerulli ترجمة إيطالية لهذين النصين الجديدين المترجمين عن العربية، مع بحث مستفيض لهذه القضية التاريخية الخطيرة، في ضوء هذا الاكتشـــاف المذهل، وكـــان البحـــث بعنـــوان "كتاب المعراج ومسألة الأصول العربية للكوميديا" (نشر فـــي مدينـــة الفاتيكـــان ١٩٤٩).

Il Libro Della Scala E La Questione Della Fonti Arabo Espagnole Della Divina Comedia

ثم لخص المستشرق الإيطالي ليفي دلافيدا الخاتمة التي آل إليها الجـــدال، بين الباحثين، في هذه القضية، تعليقاً على كتابي مونيوث سندينو، وتشـــيروللي، بقوله:

اليوم لم يعد هناك مجال لأي شك في هذه الحقيقة، وهي: أن كتاب المعراج الذي بوسع العالم اللاتيني الاطلاع عليه بلغتيـــن أوروبيتيـــن (يعنـــي اللاتينيـــة

والفرنسية) إن لم يكن بثلاث (أي بإضافة الإسبانية) ما كان ليبقى بعيداً عن متناول دانتي، وإلا كان أمراً خارجاً عن المنطق المعقول. وهكذا يتأكد لنا اليوم أن نظرية آسين بلاثيوس قد أصبحت فوق مستوى النقاش. إن القضية لم تعد إمكان اطلاع دانتي على المصادر العربية، وإنما هي قضية حقيقية ينبغي التسليم بها"(١).

---

(١) "أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية" ص١١٨. وانظر عن دانتي والإسلام وخلاصة لنظرية بلاثيوس، وعرضاً لترجمة كتاب "معراج محمد"، وقنوات تسرب هذه الترجمة إلى دانتي، المراجع الآتية: تاريخ الفكر الإندلسي ص٥٥١-٥٧٣ وصلاح فضل: تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي ص٦٠-٦٩ و٢٢٥-٢٧٦ ومحمد غنيمي هلال: الأدب المقارن ص١٥٢-١٥٧ وعبد المطلب صالح: "دانتي ومصادره العربية الإسلامية" (سلسلة "الموسوعة الصغيرة" رقم (٧) تصدرها وزارة الثقافة والفنون - بغداد).

المراجع

ندرج المراجع هنا، بحسب ورود الإشارة إليها في البحث.

فؤاد سزكين "محاضرات في تاريخ العلوم". الرياض ١٩٧٩.

"تراث الإسلام" "تأليف جمهرة من المستشرقين بإشراف سير توماس آرنولد. عربه وعلق حواشيه: جرجيس فتح الله. طبعة ثالثة. دار الطليعة، بيروت ١٩٧٨.

بالينثيا، آنخل جونثالث: "تاريخ الفكر الأندلسي". ترجمة د. حسين مؤنس القاهرة ١٩٥٥.

بالينثيا، آنخل جونثالث: "تاريخ الفكر الأندلسي". ترجمة د. حسين مؤنس القاهرة ١٩٥٥.

حكمة علي الأوسي "فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة" الطبعة الخامسة، بغداد ١٩٨٧.

عبد الرحمن بدوي "دور العرب في تكون الفكر الأوروبي" بيروت ١٩٦٥.

"أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية" دراسات أعدت بإشراف (اليونسكو)، القاهرة ١٩٧٠.

حكمة علي الأوسي "جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني والأوروبي" بحث في مجلة كلية الآداب - بغداد، العدد (٢٩) ١٩٨١.

- "جوانب من التأثير العربي في اللغة الإسبانية"، بحث في

مجلة كلية الآداب – بغداد، العـــددان (٢٦) و(٣٢) ســـنة ١٩٧٩ و١٩٨٢.

- "التأثير العربي في الثقافة الإسبانية: ســـبله، ومراجـــع دراسته". في سلسلة (الموسوعة الصغـــيرة) رقــم (١٥٢) تصدرها دائرة الشؤون الثقافية والنشر بغداد – الجمهورية العراقية ١٩٨٤.

بلاثيوس انظر المرجع باللغة الإسبانية في الهامش رقم (١) ص١٩.

صلاح فضل "تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي" الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٠.

محمد غنيمي هلال "الأدب المقارن"، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٧٠.

عبد المطلب صالح "دانتي ومصادره العربية الإسلامية" في سلسلة (الموسوعة الصغيرة) رقم (٧) بغداد.

The Cambridge History of Islam. Vol., II University Press, 1970.

حركات التشكيل في الكتابة العربية
وأثرها في مستوى الاستيعاب
(دراسة تجريبية)

الأستاذ الدكتور زكريا أبو حمدية
قسم اللغة الإنجليزية
الجامعة الأردنية

مقدمة

على الرغم من أن حركات التشكيل رموز كتابية إلى مكونات أساسية للكلمة في صيغتها الصوتية إلا أنها لا تظهر في الكتابة الدارجة لمعظم الأغراض. إذ تقتصر الكتابة الدارجة - كما هو في هذا النص مثلاً -على الحروف الأبجدية. ونعلم من تاريخ الخط العربي أن الحركات أضيفت إلى الكتابة في عصر صدر الإسلام[1]. وكانت إضافتها تحقيقاً لتلبية حاجة إلى ذلك. فوجود حركات التشكيل يحدد بالضبط الصيغة الكاملة لنطق الكلمة المكتوبة دونما لبس. وهذا هو الحال حتى وإن تعددت معاني تلك الكلمة، مثل قَلْبٌ، نَهارٌ، بيتٌ، وهكذا. وهذا الجناس اللفظي التام لا يعنينا في هذا السياق.

أما إذا كانت حركات التشكيل غير موجودة فإن كثيراً من الكلمات المكتوبة تتعدد صيغتها النطقية الكاملة. وتتعدد صيغتها النطقية باختلاف الطرق التي يستقيم بها نطق الكلمة. مثلاً كلمة وقع في الكتابة الدارجة قد تتكون صيغتها النطقية الكاملة وَقَعَ أو وَقَّعَ أو وُقِّعَ أو وَقْعٍ أو وَقْعُ أو وَقْعٍ، وهكذا.

هذا الجناس الكتابي الناتج عن غياب حركات التشكيل ملحوظ في اللغات التي تستعمل نظام الكتابة العربي (مثل الأردية والكردية والفارسية إضافة إلى

العربية)، وفي اللغة العبرية المكتوبة بالأبجدية بدون تنقيط [٢].

وقد رأى البعض أن نظام الكتابة العربي غير مناسب من ناحية تعلم القراءة. فطالب البعض بتغييره. كما قدموا مقترحات تفاوتت في طبيعة التغيير ونوعه. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها المجامع وبخاصة مجمع اللغة العربية في القاهرة في هذا المجال[٣]، إلا أن نقد نظام العربية مستمرة حتى وقتنا الحاضر. فنقرأ الشكوى القديمة أنه "في اللغات الأخرى يقرأ الإنسان ليفهم أما في العربية فإنه يفهم ليقرأ "[٤] (أي أن التسلسل الطبيعي في القراءة معكوس في العربية). وورد عن أحد الأدباء الرغبة في أن تكون الكتابة العربية كاملة ومطابقة للنطق: "أُريد أن تكون الكتابة تصويراً صادقاً للنطق لا أن تصور بعضه وتلغي بعضه، لا أن تصور نصف اللفظ وتلغي نصفه الآخر."[٥] ومفاد هاتين المقولتين أن الكتابة العربية الدارجة تزخر باللبس الناتج عن غياب حركات التشكيل.

إشكال اللبس عام في اللغات

يمكننا أن نستشف من النقد الموجه ضد نظام الكتابة العربي تفضيلاً لنظم الكتابة في اللغات الأخرى. بموجب هذا التفضيل المفترض تخلو كتابة اللغات الأخرى من اللبس لأن نظام الكتابة بها مرآة للنطق. وواقع الأمر ليس كذلك، حتى في اللغات المنتشرة عالميا[٦]. ونأخذ الكتابة في اللغة الإنجليزية لكونها اللغة الأكثر انتشاراً في العالم المعاصر.

هل التهجئة في اللغة الإنجليزية المعاصرة مرآة لنطقها في الوقت الحاضر؟ هل تخلو من مصادر اللبس المؤثر في مستوى الاستيعاب في القراءة؟ ليس الأمر كذلك. فهناك مصادر لفظية ومصادر تركيبية تؤدي إلى اللبس في دلالات النصوص الإنجليزية.

يوجد الجناس بأنواع متعددة في اللغة الإنجليزية. فهناك جناس تام في النطق والكتابة (homophony - homography)، مثل bank (مصرف وضفة النهر)، race (يسابق وعرق أو جنس)، kind (لطيف ونوع)، وهكذا. يختلف هذا الجناس في الإنجليزية عن الجناس التام في العربية. فلأن الكلمات في اللغة الإنجليزية تخلو من العناصر الصرفية الإعرابية التي تبين حالة الإعراب للكلمة، فإن هذا الجناس في الإنجليزية مصدر كبير للبس في النصوص.

كما أن في الإنجليزية جناساً في رسم الكلمة وإن اختلف مقطع النبرة في صيغتها (Homography). ومن المعروف أنه لا يشار إلى النبرة في الكلمة المكتوبة. وعليه فإن رسم الكلمة ناقص عن كامل مكوناتها الصوتية، مثل (import) (يستورد واستيراد)، produce (ينتج ومحصول زراعي)، record (يسجل وسجل وآلة تسجيل)، وهكذا. ولا يستبين مقطع النبرة (ومن ثمَّ المعنى المقصود) إلا خلال التركيب النحوي أو السياق. كما يوجد نوع آخر من الجناس الكتابي مع اختلاف المكونات الصوتية مثل read (قرأ ويقرأ)، wind(ريح ويلف) lead (يقود ورصاص)، وهكذا.

وهناك لبس في تأويل الجملة كاملة بسبب اللبس في إحدى مكوناتها التركيبية. مثلاً للجملة التالية معنيان يرتبط كل منهما بنوع من الارتباط التركيبي داخل الجملة Flying planes can be dangerous فقد تعني الجملة: " قد تكون الطائرات المحلقة خطرة" أو: "قد يكون التحليق بالطائرات خطراً". وكذلك يزدوج معنى الجملة التالية: John saw the boy with the binoculars فقد تعني الجملة: "رأى جون الولد الذي يحمل المنظار" أو "رأى جون بالمنظار الولد". وكما نلاحظ فإن هذا الجناس التركيبي لا يمكن أن يظهر في الكتابة العربية الكاملة وذلك بسبب وجود الحركات التي تبين العلاقات الإعرابية، إلا إذا كانت الأسماء لا تظهر الحركات على آخرها، كما في الجملة "تصح عيسى

موسى". وهكذا تترى الأمثلة على مثل هذا اللبس التركيبي.

كما أن هناك علاقات تركيبية داخل الجملة تتعدد فيهـا الاحتمالات مـن حيث ارتباطها ولكن واحداً منها فقط يعطي للجملة الكاملـة تركيباً سليماً، مثـل The cotton clothing is made from grows in the wet plains ويأتي اللبس من إتباع الكلمتين cotton clothing لنفس التركيب، بينما تسـتوي الجملـة تركيبـاً بفصلهما تركيبياً عن بعضهما. ولكن جمع الكلمتين في تركيب واحد ممكن فـي سياق آخر، مثل "cotton clothing suit me".

ويمكن مضاعفة الأمثلة من لغات أخرى، لكن هذا القدر ومن لغة واحـدة كاف لبيان ظاهرة اللبس عامة في اللغات وعدم اقتصاره على لغـة بـالذات(٧). وتدل على عالمية هذه المشكلة وفرة البحوث والمطبوعات والاتحادات المهنيـة المتخصصة في القراءة وطبيعتها وآلياتها ومشكلاتها.

نظم التهجئة والقراءة

باستطلاع أدبيات القراءة نجد أن الباحثين قد درسوا هذه العملية من حيث طبيعتها وآلياتها ودور شقي الدماغ في هـذه العمليـة ودور حركـات العينيـن وقفزاتهما وتوقفهما (succades and fixations) أثناء القراءة وكمية المادة الملتقطة لدى كل توقف والرجوع في التوقفات (regression) وإدراك الكلمات وآليات إزالة اللبس ومزايا الكتابة من اليمين إلى الشمال أو الشمال إلى اليمين أو من أعلى إلى أسفل وهكذا. وقد استعملت في بعض أنواع البحوث أجهزة دقيقة ذات تقنيـات عالية(٨). غير أن هذه الوفرة في البحوث لم تنتج حتى الآن أية نظريـة كاملـة وشاملة للقراءة على وجه العموم ولا للقراءة في أية لغة معينة(٩). ويرتبط بمحور هذا البحث عن الكتابة العربية من هذه الأدبيات ما يتعلـق أولاً بشكـل الكلمـة المكتوبة الذي يكون مصدر لبس في استيعاب المادة المكتوبة، وثانياً دور السياق

في إزالة اللبس الناتج عن رسم الكلمة المؤدي إلى تعدد في المعنى. ونبدأ بنظم التهجئة وعلاقتها بمكونات الكلمة الصوتية/ النطقية.

درس الباحثون هذه القضية في اللغات الأدبية التي تستعمل الأبجدية الرومانية/ اللاتينية. وناحية التركيز التي تهمنا في هذه الأدبيات هي المتعلقة بمصداقية نظام التهجئة تجاه المكونات الصوتية التي تتشكل الكلمة منها. ظهرت ضرورة البحث في درجة هذه المصداقية لتفهم الصعوبات التي يواجهها الأطفال في تعلم القراءة. وقد قرنت التهجئة بالنطق في هذه المرحلة التعليمية لأن مادة القراءة تعتمد على المكتسب فعلاً من النطق لدى الأطفال. ونجد في قسم كبير من الأدبيات توجهاً يصنف نظم التهجئة إلى فئتين:

فئة ذات مصداقية عالية للنطق تسمى (نظم التهجئة البسيطة أو الضحلة) (simple/ shallow orthographies) وفئة ذات مصداقية متدنية تسمى (نظم التهجئة العميقة) (deep orthographies)(١٠).

فالنظم البسيطة أو الضحلة هي التي تمثل فيها التهجئة النطق وذلك بالوحدات الصوتية الكبرى (phonemes) بشكل شفافي باستمرار واطرادية. أما النظم العميقة فهي التي لا تكون فيها العلاقة مباشرة بين الحروف والمكونات الصوتية الكبرى. في التهجئة البسيطة أو الضحلة يرمز إلى الصوت الواحد دائماً بالحرف نفسه أو مجموعة الحروف (أو في العربية بحركة التشكيل أو بالحرف). والعكس صحيح كذلك، فإن الحرف أو الحركة أو مجموع الحروف دائماً تمثل نفس الصوت. فإذا أخذنا الحرف كِ فإنه يرمز إلى الصوت كِ كما أن الصوت كِ دائماً يرمز إليه بالحرف كِ في العربية. والآن لنأخذ الحرف k في الإنجليزية فإنه يرمز أحياناً إلى الصوت K كما في الكلمة Kill ولكنه قد لا يرمز إلى صوت إطلاقاً كما في كلمة Knee. وفي المقابل فإن الصوت k قد يرمز إليه

بالحرف k كما يمكن أن يرمز إليه بالحرف c كما في كلمة can، وهكذا. لعل هذين المثالين كافيان لبيان المقصود بالمصداقية في التهجئة.

وفي اللغات المكتوبة بالأبجدية اللاتينية هناك عدد من اللغات التي تتصف التهجئة فيها بالشفافية أو المصداقية العالية مثل الفنلندية والكرواتية.

وبالنظر في أثر كل واحد من النمطين في تعلم القراءة أو في ظاهرة اللبس نجد ما يلي:

توفر الشفافية في النظم البسيطة سهولة للقارئ المبتدئ في مزاوجة الحرف بالصوت الذي يمثله. وتتمثل عملية القراءة في تجميع علاقات المزاوجة هذه في وحدة متكاملة هي الكلمة. ويعزز هذا النمط أسلوب التفكير التحليلي التجميعي المفضل لدى الأطفال (analytic and atomistic)، إذ ينتقل القارئ من الجزئيات المطردة إلى تجميعها في كليات منتظمة ومطردة. ومن هنا جاءت تسمية هذا النمط من البعض بالنظام البسيط. لكن البعض الآخر يطلق عليه اسم النظام الضحل. ومن المنظور الثاني، فإن هذا النمط يمثل نطق الكلمة وهو بنيتها السطحية فقط ولا يمثل البنية العميقة للكلمة التي تبين تطورها التاريخي.

أما في النمط العميق، فإن الشفافية بين الكتابة والنطق مفقودة في معظم الكلمات. وعليه فلا يستطيع القارئ المبتدئ التقاط أنماط مطردة من المزاوجة بين الحرف والصوت. وفي حالات عديدة يجد أنماطاً من المزاوجات المتناقضة(١١). وهكذا فإن ميل الطفل واستعداده لاستعمال المقدرة التحليلية التركيبية لا يجدي. وهذا يضطره إلى تنمية المقدرة الذهنية الأخرى وهي استعمال الاستراتيجية الكلية (wholistic) وإن كان استعداده لاستعمالها لم يتطور بعد. ولذلك يغلب أن يكون استعمال الطفل لهذه الاستراتيجية غير فاعل. هذا مع أنه ناجح في عدد محدود من المفردات المنتقاة – حوالي خمسين كلمة في

البرامج التي تتبنى هذه الطريقة[١٢]. وحتى في المراحل المتقدمة لا يستطيع القارئ أن يكون على يقين بلفظ كلمة مكتوبة لم يسبق له أن سمع نطقها. ولهذا السبب (وهو وجود الفجوة بين صيغة الكلمة في الكتابة وصيغتها في النطق) تبين قواميس اللغة الإنجليزية بالتهجئة الصوتية الخاصة لفظ كل كلمة. وبالطبع فإن بيان اللفظ بغير التهجئة العادية غير ضروري ولا حاجة له في النظم البسيطة.

أما لماذا لا تكون التهجئة موافقة للنطق فهو أمر يتعلق بالتغير التاريخي في نطق اللغة وصرفها دون أن يواكبه تغيير مماثل في التهجئة. وعليه فإن النظام العميق الان كان في الماضي وقت تقعيده بسيطاً. ومن هنا أطلق على هذا النظام مصطلح "العميق" لأنه لايمثل باطراد وانتظام نطق الكلمة أو بنيتها الصوتية السطحية.

وتجدر الإشارة إلى أن طرح فكرة التهجئة العميقة يرتبط بالنظرية التحويلية التوليدية. ففي جانب الصوتيات من النظرية اقترح تشومسكي وهالي التمييز بين البنية السطحية للكلمة (surface form) والبنية العميقة للكلمة (underlying form) في تعاملهما مع أصوات الإنجليزية المعاصرة وتهجئتها[١٣]. ومن وجهة نظرهما ونظر من اقتنع بالفكرة تتصف تهجئة الإنجليزية بمصداقية عالية لنطق الكلمة على مستوى البنية العميقة.وقد وضعوا قوانين صوتية اشتقوا بموجبها النطق المعاصر من النطق القديم كما تقود إليه التهجئة المعاصرة[١٤]. هذا من الناحية النظرية الموجهة للمتخصصين في الصوتيات التحويلية التوليدية. أما من حيث الواقع الذي يعيشه المتعلم للإنجليزية من أهلها أو من الغرباء فإن الوضع مختلف. فمن الناحية العملية يعتقد بعض الباحثين أن هذا الوصف المؤطر في شكل نظرية لتهجئة اللغة الإنجليزية لا يلغي ولا يحل المشكلة في تعلم القراءة لدى أطفال الإنجليزية. ويعتقدون كذلك أن التأطير النظري للبنية العميقة لا يوافق معرفة القارئ مهما كان عمره؛ أي أن القارئ

لا يرى البنية العميقة للكلمة ولا يمكنه ربط البنية السطحية بالبنية العميقة.
ويخلص النقاد إلى القول إن هذه الإزدواجية النظرية في بنية الكلمة هي فرضية تجريدية لتبرير الرفض لإجراء تغيير في نظام التهجئة وذلك لأسباب تتعلق باستمرارية الاتصال مع التراث القديم المكتوب. وفي المقابل لهذه الفائدة المدعاة تتكبد حكومات الأقطار الناطقة بالإنجليزية بلايين الدولارات سنوياً في تعليم القراءة للأطفال. وحتى بعد تدريب يستمر على الأقل عقداً من الزمن تبقى جوانب للمشكلة قائمة(١٥).

ومن وجهة نظر عامة فإن كلا من النظامين يقود المتعلم إلى تنمية مقدرات ذهنية معينة كما يتطلب من القارئ إجراءات ذهنية معينة لتكوين الارتباطات وخزنها واستحضارها(١٦). كما أن الدارس يتوصل على أي الأحوال وفي جميع الطرق مرحلة التعرف التلقائي (automatically)على الكلمة بدون جهد موجه أو انتباه خاص. كما ينتقل إلى التقاط أكثر من كلمة في كل توقف.

هذا في نظم التهجئة التي تستعمل الأبجدية نفسها ولكن بطرق مختلفة. أما بالنسبة لنظم الكتابة المختلفة عامة (أبجدية ومقطعية وغيرهما) فيرى بعض الباحثين أنه من الخطأ الزعم بأفضلية أي نظام على آخر. فليس هناك أي مقياس علمي تجريبي أو عملي يمكن أن يكون أساساً لإجراء المفاضلة. أما الأحكام التي يصدرها البعض في أدبيات القراءة ونظم الكتابة فهي مجرد توجهات شخصية ذاتية لأصحابها وليست موضوعية (١٧).

ولو تفحصنا نظام الكتابة العربي من منظور تصنيف النظم إلى سطحية وعميقة لوجدنا أنه يجمع الميزات الإيجابية لكل من النظامين المذكورين.

فنظام التهجئة مشفوعاً بحركات التشكيل هو نظام ذو شفافية عالية جداً للدلالة على النطق. ومن هذه الناحية فإنه يوفر للقارئ المبتدئ مصداقية عالية

في تمثيل النطق وتعلم القراءة. وكذلك ينمي المقدرة التحليلية لدى الطفل كما يميل إلى استعمالها في هذه المرحلة العمرية. ومن هذه الناحية فهو بسيط. ويستطيع المتعلم خزن الارتباطات بين الحروف والحركات وما ترمز إليه باطراد. كما يستطيع استحضارها من الذاكرة دونما لبس في علاقاتها المكونة في ذاكرته. وبذا يكتسب خبرة كذلك في ربط الكلمات ذات الحروف المتشابهة بالمواضيع التي تكون فيها سائدة والأخرى التي تكون فيها متنحية أو ضعيفة[١٨].

وبعد هذه العملية المرحلية ينتقل القارئ إلى النظام الخالي من حركات التشكيل تدريجياً. وبالقياس على البنية السطحية والبنية العميقة للكلمة فإن الكلمة المكتوبة بالحروف والحركات تمثل صيغتها السطحية. أما رسمها من دون حركات (بل بالحروف فقط) فإنه يبين بنيتها العميقة. وفي المرحلة المتقدمة يكون القارئ في المستوى العمري الذي لا يميل فيه إلى الإستراتيجية التحليلية بقدر ما يميل إلى الاستراتيجية الكلية. وهذه متوافرة في الكتابة بدون حركات التشكيل.

فنظام الكتابة هذا بصيغته يعزز كلاً من الاستراتيجيتين في الفترة العمرية الطبيعية.

دور السياق في القراءة

أما البعد الثاني لعملية القراءة فهو السياق. يندر أن يكون هدف القراءة هو الاطلاع على كلمات منفردة وكأنها قائمة. إنما يغلب أن تكون القراءة لمجموعات من الكلمات سواء أكانت عبارات تشكل أشباه جمل كما في قوائم الأسماء أو عناوين الصحف أو الفصول في الكتب أم كانت في عبارات تشكل جملاً مترابطة بمعنى يتخلل النص المكتوب. وفي الوقت الذي قد يكون للكلمة الواحدة عدة معانٍ كما في الإنجليزية أو في الوقت الذي يكون للكلمة العربية من دون حركات التشكيل عدة احتمالات لشكلها الكامل بالحركات، فإن هذا التعدد لا ينتقل

بالضرورة إلى وضعها ضمن عبارة أو جملة.

كما أن عيني القارئ تلتقطان أكثر من كلمة واحـــدة فـــي كـــل توقـــف. (Fixation) ففي مراحل التعلم الأولى يتدرج المتعلم من التقاط حرف أو حركـــة في كل توقف. ثم ينتقل بعد ذلك إلى مضاعفة كمية الالتقاط هذه. أمـــا بالنسـبة للقارئ العادي فإن كمية الالتقاط قد تصل إلى خمس أو سبع كلمات. ونستذكر مع القارئ هنا ما يحصل عندما يريد الواحد منا إيجاد اسمه في قائمة أسماء. ففـــي العادة تلتقط العينان اسماً كاملاً من عدة مقاطع في كل نظرة أو توقف.

وعليه فإن القارئ عادة يتعامل في كل لحظة مع مجموعـــة مـــن كلمـــات وليس مع كل كلمة على انفراد. وهذا هو السياق. وقد تركز البحث هنـــا علـــى الكلمة الواحدة ذات المعاني المتعددة لأي من الأسباب المذكورة أعلاه وهو مـــا يطلق عليه في علم القراءة context أو priming [١٩].

وجد الباحثون أن معاني الكلمات المتجانسة تكون مخزونـــة فـــي ذاكـــرة القارئ. غير أن قوة الارتباط لا تتساوى بين معاني الكلمة الواحدة. ويحدد قـــوة الارتباط لمعنى ما مدى تكرار ورود الكلمة بذلك المعنى وفي سياق معين. وعليه ففي سياق معين يكون ذلك المعنى هو المعنى السائد dominant أما المعنى الآخر فيكون الأضعف subordinate. ويدخل ضمـــن الســـياق كذلـــك دور المعرفـــة بالتركيب ومتطلباته النحوية. فإذا كان للكلمة الواحدة معنيان لكن أحدهمـــا اســـم والآخر فعل، فإن العلاقة التركيبية في الجملة تحدد ايا من الصيغتين هو الـــذي تستقيم به الجملة[٢٠]. ففي العربية قد تكون من حرف جر أو اسم استفهام لكـــن السياق التركيبي في "من قال هذا"؟ يتطلب اسم الاستفهام لا حرف الجر، وهكذا.

وتبين الدراسات أن إدراك اللبس ومصدره ومن ثم السرعة فـــي التغلـــب عليه كذلك يعتمد على خبرة القارئ في تحديد المعنى السائد في ذلك السياق[٢١].

أما عملية الاستحضار من الذاكرة فكانت محور واحدة من الدراسات التجريبية.

تبين الدراسة ان كلا المعنيين لكلمة ذات جناس يستحضر من الذاكرة لدى رؤية الكلمة. لكن هذا الاستحضار المزدوج يكون لحظياً. ويفضي تفحص السياق وإدراك المعنى المقصود إلى إغفال المعنى الأضعف والمحافظة على المعنى السائد بشكل فاعل في الذاكرة. هذا إذا كان السياق ضمن نفس الجملة. أما إذا كان السياق في جملة سابقة ممهداً للمعنى المقصود لكلمة الجناس في الجملة اللاحقة فإن المعنى الأضعف يستحضر تلقائياً ولكنه لا يكون في بؤرة نشاط القراءة[٢٢].

نستخلص من أدبيات القراءة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة أن عملية القراءة عملية مركبة من عدة جوانب. وتتطلب هذه العملية قدرات إدراكية وفكرية ولغوية ومعرفية عامة. كما تتضامن المعرفة المكونة لدى القارئ مع المعرفة له في مادة القراءة[٢٣]. وفي هذا الإطار الموجز لعملية القراءة نتفحص أثر وجود حركات التشكيل أو عدم وجودها في درجة الاستيعاب لدى فئة من الدارسين في المرحلة الجامعية.

فرضية هذه الدراسة

تأخذ هذه الدراسة منهجية تجريبية تتمثل في إجراء اختبار – القراءة الصامتة – لنص باللغة العربية في صيغتين من الرسم: الصيغة الأولى كاملة الرسم من حيث الحروف وحركات التشكيل والصيغة الثانية بالرسم الدارج (أي بالحروف لكن بدون حركات التشكيل). ونضع الفرضية أن وجود حركات التشكيل سيؤدي إلى مستوى من الاستيعاب أعلى من مستوى الاستيعاب لقراءة النص نفسه بدون حركات التشكيل. إن وضع هذه الفرضية على هذا الشكل يتفق ومضمون المقولات التي ترى أن الاستيعاب الجيد مرتبط بوجود حركات

التشكيل في الكتابة. وبالتالي فإن مشكلات الاستيعاب ناتجة عن نقص في رسم الكلمة عن الصيغة الكاملة لها.

أداة الاختبار

اخترت نصاً بطريقة عشوائية إلى حد كبير. لكنني تجنبت المواضيع المحلية والقومية الدارجة لاستبعاد احتمال الاعتماد على الذاكرة في الأداء. فموضوع النص هو عن إيرلندا الشمالية والاضطرابات الجارية فيها من حين لآخر. وضعت حركات التشكيل كاملة على صورة من النص وتركت الصورة الأخرى من دون حركات التشكيل. فأصبح للأداة صيغتان: صيغة لا لبس فيها وأخرى تتشابه بعض الكلمات فيها في حروفها. (انظر الملحق).

مصادر اللبس في النص

يظهر الجناس الكتابي مصدراً للبس في النص الذي من دون حركات، ولا يظهر في النص بالحركات فهي تبين الصيغة الكاملة للكلمة.

يبلغ عدد الكلمات في النص ٧٩ كلمة. ومن حيث الحروف فقط يرد في النص عدد من الكلمات التي تتعدد أشكالها الكاملة. وقد قارنت النص من هذه الناحية مع نصين اخترتهما بشكل عشوائي للتعرف على مدى الاختلاف في ورود الكلمات ذات الأشكال المتعددة في الصيغة. وكانت الإحصائيات التي حصلت عليها كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول النسب المئوية لكلمات الجناس في ثلاثة نصوص

	عدد الكلمات الكلي	عدد كلمات الجناس بدون سياق	عدد كلمات الجناس مع السياق
نص الاختبار	٧٩	٢٧(٣٤)%	١(١،٢%)
النص الأول	٢٠٦	٣٧(١٨%)	٧(٣،٣%)
النص الثاني	٢٥٩	٥٥(٢١%)	٣ (١،١%)

والمقصود بإجراء هذه الإحصائية هو بيان الجناس للكلمة (من دون حركات التشكيل) لو كانت منفردة. أما إذا كانت في سياق فإن احتمالات صيغتها المتعددة تتضاءل بموجب السياق. فمثلاً كلمة عدد قد تكون عدْدَ أو عَدَّدَ أو عُدِّدَ اذا كانت فعلاً. وقد تأخذ ثلاثة أشكال أخرى إذا كانت اسماً. أما إذا كانت بعد الفعل شهد فإن الاحتمالات تتضاءل إلى الاسم فقط كما في "شهد عدد من المناطق. " كما ورد في النص.

وتبين لنا الإحصائية الواردة أعلاه أن عدد كلمات الجناس في أي من النصوص الثلاثة لا يتجاوز ٤% من مجموع الكلمات. في حين أن عدد كلمات الجناس منفردة يتراوح بين ١٨% و ٣٤% من مجمل كلمات النص بدون حركات التشكيل.

عينة الدراسة

جرى الاختبار على أربعين طالباً في المرحلة الجامعية لغتهم الأولى جميعاً هي اللغة العربية. وبالطبع فإن مجرد وصولهم إلى هذه المرحلة الدراسية يعني أنهم قد مروا في جميع المراحل التعليمية السابقة وبخاصة تعلم القراءة أولا بالحركات وبعد ذلك من دون الحركات.

كما أنهم يتعاملون مع الكتابة العربية الدارجة في مختلف المطبوعات التي يدرسونها إما بهدف إنجاز الامتحانات أو بهدف الاهتمامات الشخصية. وباختصار فليس هناك سبب وجيه يمنع من اعتبارهم عينه صادقة عن المجتمع القارئ بالعربية.

الإجراء

وزعت نسخ النص بصيغتيه(بالتشكيل ومن دونه) على الأفراد بالتناوب بحيث لم يكن أي اثنين منهم يتعاملان مع نفس الصيغة من النص. هذا مع أنهم لم يعرفوا إن كانوا يتعاملون مع نفس النص أو مع نصوص مختلفة. كما لم يعرفوا الهدف المباشر للاختبار. إن ما تم إخبارهم به هو إن الاختبار هو لقياس مستوى استيعاب كل منهم للنص كما تشير إليه الإجابة على السؤالين في نهايته. كما تم تحديد الوقت لهم بدقيقتين لإنجاز المهمة كاملاً. وطلب منهم التوقف عند انتهاء مدة الدقيقتين.

النتائج

تم أولاً فرز الأوراق إلى مجموعة النص بالتشكيل ومجموعة النص بدون تشكيل. ثم أحصيت الإجابات الصحيحة لكل من المجموعتين. الحد الأعلى لعدد الإجابات الصحيحة في كل مجموعة هو أربعون. فكان عدد الإجابات الصحيحة لمجموعة النص بالتشكيل ٣٧ إجابة، أي بمعدل ١,٨٥ إجابة لكل فرد. وكان العدد بالمجموعة الأخرى ٣٩ إجابة صحيحة، أي بمعدل ١,٩٥ إجابة لكل فرد.

هذه النتيجة مناقضة لتوقع الفرضية التي وضعناها. وفي اعتقادي أنها عكس ما يتوقعه الكثيرون. غير أننا لا نستطيع أن نعمم استنتاجنا بناء على تجربة واحدة وعلى عينة واحدة. ولذلك قمنا بتكرار التجربة على مجموعة

ثانية في الجامعة نفسها مكونة من أربعين طالباً بالأداة والإجراء. فماذا حصلنا عليه من النتائج؟ عدد الإجابات الصحيحة على النص هو ٣٨ إجابة أي بمعدل ١,٩ إجابة لكل فرد. وعدد الإجابات الصحيحة على النص بالتشكيل هو ٣٨ إجابة أي بمعدل ١,٩ إجابة لكل فرد. وعدد الإجابات الصحيحة على النص من دون تشكيل هو ٣٨ إجابة أي بمعدل ١,٩ لكل فرد. ثم انتقلنا إلى جامعة أخرى وأجرينا التجربة نفسها من حيث الأداة والإجراء. في هذه العينة من أربعين فرداً حصلنا على أربعين إجابة صحيحة من كل مجموعة، أي بمعدل إجابتين صحيحتين لكل فرد. وهذا مستوى تام للاستيعاب للنص بكلا الصيغتين.

لأن الفرق في مستوى الاستيعاب لم يكن في أي من حالات إجراء التجربة أدنى في الكتابة الدارجة فلا داعي لنا لإجراء عمليات إحصائية لنرى فيما إذا كان الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا. ولو كانت النتيجة معكوسة لوجدنا من الضرورة أن ندرس القيمة الدلالية للفرق، إذ لو كان مستوى الاستيعاب للنص بالتشكيل أعلى من مستوى الاستيعاب للنص من دون التشكيل بشكل مطرد لأصبح من الضروري إعادة النظر في الكتابة من دون حركات التشكيل. وبما أن الأمر لم يكن كذلك فلن ندخل في قضية الدلالة الإحصائية. نستطيع القول إنه في حدود التجربة لا يشكل غياب حركات التشكيل عائقاً للاستيعاب بمستوى عال. كما أن هذه النتيجة تعزز تكريس الممارسة الدارجة بعدم إدخال حركات التشكيل في الكتابة إلا للمبتدئين. وبالرجوع إلى ما استطلعناه من أدبيات القراءة أعلاه نفسر نتائج التجربة كما يلي:

كانت مادة القراءة للطلاب أثناء التدريب في المدرسة الابتدائية بالنظام المتكامل الذي يعطي الكلمة صيغتها النطقية الكاملة. وهذا يعني أن الدارس قد أنجز إجراء الارتباطات الذهنية للأشكال الفردية (حرفاً أو حركة تشكيل) وكون قدرة في تجميعها في كلمة واحدة بالطريقة التحليلية. وبذلك أصبح للكلمات

بحركاتها اقترانات ذهنية. كما كون في نفس الوقت الارتباطات الدلالية لتلك الأشكال. وكذلك اكتسب خبرة في ربط الصيغ الكاملة بمواضيع معينة أكثر من غيرها وبسياقات تركيبية معينة، وهكذا. فأصبح استحضار تلك الصور الذهنية وصيغتها ودلالاتها شبه تلقائي لديه عند مشاهدة الكلمة بالصيغة الكاملة في أي سياق.

وفيما تبع ذلك من تدريب أصبح بإمكانه إدراك الصيغة الكاملة للكلمة من خلال الحروف فقط وبشكل تلقائي دون جهد أو انتباه خاص. ومن ثم فقد تعززت الارتباطات الذهنية خلال تعامله المستمر في الدراسة مع نظام الكتابة من دون تشكيل، فأصبح بإمكانه إعطاء أكثر من صيغة كاملة لنفس الكلمة من دون حركات التشكيل. كما أصبح لديه القدرة على تحديد صيغة واحدة للكلمة في السياق الذي تكون فيه تلك الصيغة سائدة. ويقول باحث مستشرق إن وجود الحركات فائض عن حاجة القارئ للعربية في مجال الاستيعاب، وان كان يحتاج لبعضها لأغراض القراءة الجهرية بهدف الإلقاء[٢٤].

ونخلص إلى الاستنتاج بأنه لا توجد ضرورة لغوية أو تعليمية لتغيير نظام الكتابة العربي الدارج. فاستعماله يتدرج بالقارئ من الصيغة الكاملة إلى الصيغة بالحروف فقط. أما عن الصعوبات التي يواجهها الأطفال في القراءة فلا يمكننا أن نردها إلى نظام الكتابة وذلك لأن الأطفال جميعاً يواجهون صعوبات بغض النظر عن لغاتهم وعن نظم الكتابة التي تكتب بها لغاتهم، كما أشرنا إلى هذا أعلاه. فليست هناك أفضلية لأي نظام كتابة على آخر. وعليه فإن التوجهات إلى تغيير النظام والتوجهات للاستمرار في استعماله ترجع في المقام الأول إلى التوجهات والمواقف فيما يخص تاريخ المجتمع وثقافته وتراثه ومعتقداته. وما الاستمرار باستعمال هذا النظام إلا دليل على أن التوجهات الغالبة هي التي ترى أن التغيير لن يؤدي إلا إلى بتر الحاضر والمستقبل عن الماضي. ولا تختار

أمة هذا الخيار طواعية إلا إذا كانت لا تعتز بماضيها ولا بتراثها. وقد أشرنا أعلاه أن السبب الرئيسي المانع لتغيير التهجئة في الإنجليزية هو استمرارية الاتصال بالتراث المكتوب.

قد يطول الجدل حول التهجئة في العربية من حيث وجود الحركات أو غيابها وعن أثر ذلك في قدرة القارئ على الاستيعاب في كلا الحالتين. ولكن الجدل التجريدي غير مجد في الإجراءات العلمية ما لم يكن مستنداً على أعمال ميدانية. ونأمل أن تكون هذه الدراسة الميدانية حافزاً للمهتمين بهذا الموضوع لإجراء دراسات أخرى وبموجب تصاميم بحثية متنوعة ومحكمة.

وفي ظني فإن نتائج البحوث التجريبية ستفضي إلى بيان المزيد من الدعم لسلامة السياسة اللغوية المعاصرة من حيث وضع الكتابة بالحروف فقط بعد مرحلة التعليم الأولى للقراءة. إذا كان الناطقون بالإنجليزية متمسكين بنظام التهجئة للغتهم الذي وضع منذ عدة قرون وأصبح متدني الارتباط بالنطق في الوقت الحاضر، فالأجدر بالعرب أن يحافظوا على نظامهم الذي لم يتغير من حيث ارتباطه الوثيق بالنطق.

الهوامش

(١) انظر على سبيل المثال كتاب يحيى الجبوري ص ١٠٠ - ١٠٨. ولا يفوتنا أن بعض الحروف في الكتابة لا تخدم غرضاً نطقياً بل غرضاً صرفياً نحوياً، مثل الألف في قالوا.

(٢) مع أن نظام العربية ونظام العبرية في الكتابة متشابهان في استعمال نظام كامل وآخر ناقص إلا أن أدبيات الكتابة لا تنظر إليهما بالمعيار نفسه. انظر Rabin ١٩٧١ عن الجدل الداخلي عندهم بخصوص النظامين.

(٣) اسند المجمع دراسة قضية الحركات والحروف إلى لجنة متخصصة. وقد أوصت اللجنة عام ١٩٥٩ بالإبقاء على النظامين - بحركات ومن دونها - بحيث يكون الأول هو الجسر التعليمي إلى الثاني. انظر إحسان محمد جعفر ١٩٧١ ص ٢٤٩.

(٤) و٥) وردت العبارتان في إحسان محمد جعفر ١٩٧١ ص ٢٤٧. وينسب القول الأول إلى قاسم والقول الثاني إلى طه حسين.

(٦) تزخر أدبيات القراءة ببحوث عن مختلف اللغات ومختلف نظم الكتاب.
انظر مثلاً بالإنجليزية Frost.Feldman, and Katz,1990
للصينية انظر مثلاً Prefetti and Zhang,1991
لليابانية بنظامي كانا أنظر مثلاً: Besner and Hilderbrant, 1987
لليابانية بنظام كانجي انظر مثلاً: Erickson, Mattinhly and Turvey. 1977

(٧) انظر Simpson, 1984, P. 316

(٨) انظر مثلاً: Adams 1990
والمقالات في .Singer and Raddell,eds,1985
وكذلك Car and Pollatsek 1985.

(٩) انظر Frazier, 1987,P 583
Henderson 1987,P. 171

(١٠) انظر Frost,et al وكذلك Lukatela et lal 1980 وكذلك Frost.Katz and Bentin 1987

(١١) من الطرائف التي يتكرر ظهورها في مناطق اللغة الإنجليزية، تتعلق بعدم اطرادية العلاقة بين الحرف والصوت. فقد نقل عن جورج برناردشو (الروائي البريطاني المشهور) أنه أراد أن تكون تهجئة الكلمة الإنجليزية التي تعني سمك Fish كما يلي ghotio. فالحرفان الأولان يمثلان الصوت في نهاية كلمة Laugh والحرف التالي يمثل الصوت الثاني في كلمة women والحرفان الأخيران يمثلان الصوت في كلمة nation. وهذا مثال آخر من هذه الطرف. إذا أخذنا الحرف الأول من كلمة sure وصوته والحرفين الثاني والثالث من كلمة dead وصوتهما والحرفين الأولين من كلمة phone أمكننا الحصول على scaph بدلاً من التهجئة الحالية لكلمة chef (الطاهي).

(١٢) انظر Henderson 1982,pp. 166-169 عن المقارنه بين الأسلوبين، والصفحات ٢٣٢-٢٥٦

عن الطرق والمحاولات المختلفة التي جرى تجريبها في تعليم القراءة.

(١٣) The Sound Pattern of English, 1968,P.49 (فيما يتعلق بالتهجئة)

(١٤) انظر كذلك Klima 1972, Vachek 1973, Venezky, 1972 ويضع المؤلف Venezky مجموعة معقدة من القوانين تستغرق سبعين صفحة من الكتاب.

(١٥) انظر Lotz, 1972,PP. 121/ 2

(١٦) هذه النظرية التوفيقية يتبناها كل من Scollon, 1991,p.349
Tzeng, 1991,P314

(١٧) Henderson, 1982,PP. 47/8

(١٨) انظر الجزء التالي عن المقصود بالسائد والأضعف أو المتنحي.

(١٩) انظر Rayner and Morris,

(٢٠) Swinney, 1979

(٢١) انظر Kroll, 1990, P. 752

(٢٢) Mc Clelland

(٢٣) انظر Beck, 1981 , PP. 78/ 79

(٢٤) Holes, 1995,P.80 note 40.

المراجع

أ- العربية

١- إحسان محمد جعفر ١٩٧٩. "مستقبل الكتابة". مجلة اللسان العربـــي. مجلـــد ١٧ جزء ١ ص ٢٤٤ - ٢٥٣

٢- يحيى وهيب الجبوري. ١٩٩٤ الخط والكتابـــة فـــي الحضـــارة العربيـــة. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ب- الإنجليزية

1- Adams,M 1990. Beginning to Read. Cambridge, M.A: MIT Press

2- Beck, I 1981. "Reading Problems and instructional practices" In G. Mackinnin and T. Waller, eds, Reading Research, V.2 (53-95), New York: Academic Press.

3- Besner, D. and N. Hilderbrandt. 1987. "Othographic and phonological codes in the oral reading of Japanese Kana." Journal of Experimental Psychology: Learning Memory, and Cognition, 13: 335-343

4- Carr, T A. Pollatsek 1985. "Recognizing printed words". In D. Besner, et al., eds Reading Research, V.5 (1-82), New York: Academic Press.

5- Chomsky N. and M. Halle. 1968. The Sound Pattern of English. New York: Harper

6- Erickson D., I. Mattingly, and M. Turvey. 1977. " Phonetic activity in

reading : an experiment with Kanji" Language and Speech, 20: 384-403.

7- Frazier, L 1987. "Sentence Processing". In M. Coltheart, ed. Attention and Performance XII (559- 586) Hillsdale Nj: Erlbaum.

8- Frost, R, I. Feldman and L Katz 1990 " Phonological ambiguity and lexical ambiguit ". Journal of Experimental Psychology Learning Memory and Cognition ,17: 564 - 580.

9- Frost, R., L. Katz, and S. Bentin. 1987. "Strategies for visual word recognition and orthographic depth". Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, 13: 104-115.

10- Henderson, L. 1982. Orthography and Word Recognition in Reading. New York: Academic Press.

11- Henderson, L. 1987. "Word Recognition". In M. Coltheart, ed., Attention and Performance XII, (171-200), Hillsdale, NJ: Erbaum.

12- Holes, C. 1995. Modern Arabic. London: Longman.

13- Klima, E. 1972." How alphabets might reflect language ". In J. Kavanagh and I. Mattingly, eds., Language by Ear and by Eye (57-80), Cambridge, MA. MIT Press.

14- Kroll, J. 1990." Recognizing words and pictures in sentence contexts ". Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, 16(5): 747-759.

15- Lotz, J. 1972. "How Language is conveyed by script". In J. Kavanagh and I. Mattingly, eds., Language by Ear and by Eye, (117-124), Cambridge, Ma MIT Press.

16- Lukatela, G. et al. 1980."Lexical decision in a phonologically shallow orthography". Memory and Cognition 8:124-132.

17- McCelland, J. 1987. "The case for interactionism in language Processing". In M. Cltheart, ed. Attention and Performance XII, (3-38), Hillsdale, NJ: Erlbaum.

18- Perfetti, C. S. Zhang. 1991."Phonological processes in reading Chinese characters". Journal of Experimental Psychology: Learning Memory, and Cognition, 17:633-643.

19- Rabin, C. 1971."Spelling reform in Israel-1968". In J. Rubin and B. Jernudd, eds., Can Language be Planned? (95-122). Honolulu: University Press of Hawaii.

20- Rayner, K. and R. Morris. 1991."Comprehension process in reading ambiguous sentence", In G. Simpson, ed., understanding word and sentence, (175-198), Amsterdam: North Holland.

21- Scollon, R. 1991."Writing systems and literacy". In International Encyclopedia of Linguistics, V. 2,349-351.

22- Simpson, G. 1984."Lexical ambiguity and its role in models of word processing". Psychological Bulletin, 96:316-340.

23- Singer, H. and R. Raddell. Eds. 1985. Theoretical Models and

Processes of Reading, 3rd ed. Newark, Delaware: International Reading Association.

24- Swinney, D. 1979. "Lexical access during sentence comprehension". Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior, 18: 645-659.

25- Tzeng, O. 1991. "Reading and lateralization". In International Encyclopedia of Linguistics, V. 3:314-317.

26- Vachek, J. 1973. Written Language. The Hague: Mouton.

27- Venezky, R. 1972. The Structure of English Orthography: The Hague: Mouton.

أثر القرآن الكريم في شعر الأخطل

د. إسماعيل أحمد العالم
جامعة اليرموك

القرآن الكريم مفخرة العرب في لغتهم، إذْ لم يُتح لأمة من الأمم كتاب مثله من حيث البلاغة والتأثير في النفوس والقلوب، فهو معجزة بيانية، ومن الطبيعي ألاّ تمرَّ هذه المعجزة البيانية بحياة العرب من دون أن تؤثر في أدبهم، فقد أثر القرآن في الأدب العربي تأثيراً كبيراً سواء من حيث اللغة والأسلوب أم من حيث المعاني والأفكار أم من حيث الصور والأخيلة. صحيح أن القرآن الكريم نزل واللسان العربي قد صقلته فصاحة الأعراب، يصوغ تجارب الحياة وأحداثها في مثل وحكمة، ويفسرها في سجعة وينثرها في خطبة وينظمها في قصيدة، وكان هذا اللسان العربي قد قطع دهراً من عمره الفني يخترع المعنى وينتقي اللفظ ويرسم الصورة ويثقف الأسلوب، فلم يكن للقرآن لِيُري القوم إعجازه ومعجزته إلاّ أن يأتيهم بأسلوب لم تألفه صياغة القول عندهم من قبل، أسلوب يدهش الفكر والذوق واللسان، فجاء فريداً في نظم آياته، بديعاً في أداء أغراضه، رائعاً في عرض صوره ومخترعات بلاغته، له بلاغة القول الرفيع وبلاغة أخرى لم يعرف سرّ رقتها وبيانها وأحكامها. وله وقع الشعر في النفوس، ووقع جديد يحسّ به السامع ولا يحدده، وله موسيقى السجع ولكنه ليس من السجع المعروف، وله من رقة النثر الفني وطلاوته كل ما وفره الفن للنثر من سماحة اللفظ ورقة العبارة، وانسجام الرصف وراحة الفواصل واكتمال المعنى وتلاحق الأفكار. وظلّ، إلى ذلك، كما وصف نفسه ﴿قُل لئنِ اجتَمعتِ الإنسُ والجنُ على أنْ يأتُوا بمِثلِ هذا القُرآنِ لا يأتونَ بمثلِهِ ولو كانَ بعضُهُم لبعضٍ ظَهيراً﴾[1].

---

(١) سورة الإسراء، الآية رقم ٨٨.

وليس في نيتنا هنا الكلام على الخصائص الفنية لأسلوب القرآن، فقد عقدت لذلك دراسات عديدة منذ أن فقه العرب هذا السفر الجليل. وما زالت هذه الدراسات تتوالى وتحوم حوله من دون أن تقع على سرّ إعجازه وبلاغته، وظل بعد طول الدرس والتحليل واختلاف الأجيال "قرآناً" لا هو شعر ولا هو نثر. إنما الذي يعنينا هو موقف الأدباء منه وأثره في بعث الفكر العربي وما فتحه له من دروب للمعرفة.

لا شك أن الشعراء كانوا من أوائل الذين اهتموا بتدبّر القرآن ودراسته، ذلك لما لهم من كفاءات فنية ومعرفة طبيعية في فنون القول وأساليب التعبير، بالإضافة إلى أنهم كانوا يمثلون الطبقة المثقفة التي تُعنى بمثل هذه الأمور والتي يهمها أن تتدارس ما يجدّ على ميدان عملها. وليس أدلّ على هذا الاهتمام من كثرة الشعراء الذين أسلموا على يد الرسول الأكرم بعد أن استمعوا إلى قرآنه مادة وأسلوباً. ويبدو أن بعض الشعراء قد انكبَّ على دراسة القرآن مأخوذاً بمادته وأسلوبه حتى شغل به عن مزاولة نظم الشعر، فقد روي أن عمر بن الخطاب سأل لبيد بن ربيعة عمّا أحدثه من الشعر في الإسلام، فقال لبيد: قد أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وسورة آل عمران، فزاد عمر في عطائه فبلغ به ألفين(١).

ويبدو أن الانصراف إلى دراسة القرآن الكريم لم يكن بدافع الرغبة الشخصية وحدها، بل أن المسؤولين كما تشير إليه الرواية، قد عملوا على تشجيع الناس على دراسة القرآن، ومن صور هذا التشجيع أن الخلفاء والأمراء المسلمين

---

(١) الجمحي، محمد بن سلام (ت٢٣١هـ)، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٣، ج١، ص١٣٥، وما بعدها.

كانوا يهيبون بالأخطل إلى اعتناق الإسلام، ويحضونه على التخلي عن نصرانيته[1].

ومهما يكن من أمر فقد انتشر القرآن بانتشار الإسلام، وعمل المسؤولون - التزاماً بفروض الرسالة - على اطلاع الناس عليه، فكثر المفسرون والقراء، وكثر حفاظه ورواة قصصه، وأصبح بالإضافة إلى كونه دستوراً ينظم شؤون الحياة الإسلامية، مصدراً ضخماً من مصادر الثقافة والحركة الفكرية عند العرب، وكان الأدب شعراً ونثراً أشدّ جوانب هذه الحياة تأثراً بالقرآن، ذلك لأن الشعر والخطابة كانا وسيلة العصر للتعبير عن شؤون حياته العامة، ولما كان القرآن قد جاء ليقيم هذه الحياة على نمط جديد، كان الأدب بحكم دوره المذكور عنصراً من عناصر هذه التجربة، فلم يكن له بطبيعة الأمر أن يظلّ في معزل عنها، ولم يكن لآثارها أن تظهر عليه إلاّ حين يستوي لها الأمر، وتقطع المرحلة الطبيعية من مراحل وجودها، وهي مرحلة التثبت والاستقرار، وإذا رأينا أن أثره ظلّ مقتصراً على خطب الخلفاء الراشدين وشعر بعض الشعراء الذين دافعوا عن الرسول الأعظم، ذلك لأن العرب في هذه الفترة كانوا ما زالوا في دور دراسة القرآن والاطلاع عليه، غير أن آثاره ستظهر جلية واضحة في أدب النصف الثاني من القرن الأول، حين بدأ التأثر والتمثل والاستيعاب لأدب القرآن ومادته، وهذا ما سنحاول عرضه في ميدان واحد من ميادين الإنتاج الأدبي وهو الشعر، وفي شعر شاعر من هذه الفترة وهو الأخطل.

ولد الأخطل نحو سنة عشرين في الحيرة[2]، ونشأ فيها يقول الشعر مغرماً بالهجاء، وكان جريئاً على الناس، سفيه اللسان، فلقّب بالأخطل، وما أن شبَّ

---

(١) الأصفهاني، أبو الفرج (ت٣٦٠هـ)، الأغاني، مصور عن طبعة دار الكتب، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٣، ج٨، ص٢٩٠.

(٢) الحاوي، إيليا سليم، شرح ديوان الأخطل التغلبي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨، ص٢١.

الأخطل حتى وجد نفسه في دولة إسلامية وفي أمة تقرأ القرآن وتفسره، وتقيم حياتها على ما رسمه من قواعد وما تستنبطه منه من تشريعات وأحكام. وكان كلما تقدم به العمر وجد نفسه في حركة فكرية إسلامية دائمة، تمثلها هذه الطوائف والشيع التي اشتجر بينها الخلاف، فاشتد بينها الجدل والكلام، وكل يحاول أن يصدر في حججه ورأيه عن القرآن، وكان من فضل ذلك أن اشتدت الثقافة القرآنية، وبدأت الحياة العامة تصطبغ بصبغة الإسلام.

أما عن الجانب الديني من حياة الأخطل الخاصة، فقد كان يدين بالنصرانية، ولم يتأثر بالتعاليم الإسلامية تأثراً وجدانياً، بل تأثراً سياسياً لم يصرفه عن نصرانيته ويحفزه إلى اعتناق الدين الإسلامي، وكان تشبثه بمثل الجاهلية وحرصه على تقاليد البادية قد دعاه إلى أن يستهين بالقيم الخلقية والدينية التي أرسى دعائمها الإسلام، وليس معنى ذلك أنه كان يأخذ نصرانيته مأخذ ثقة ودرس، بل أنه فطر عليها وجرى فيها مجرى التقليد، واعتصم بها من ضمنه اعتصامه بقبيلته تغلب المتعاظمة بذاتها(١).

ولسنا هنا في سبيل التأييد أو التفنيد لما خلع على الأخطل من صفات الاستهانة، وإن كنّا نعتقد أن الإيمان بالنصرانية لم يدخل قلبه، وأن الحاكم الأموي الذي يدين بالإسلام لم يرقق طبعه الذي اتسم بالعنف واللعنة والإقذاع، استحال الشاعر معها إلى نقيضٍ من الشعور بالكبر وعظم القدر إذا أمدّاه بتلك العنجهية التي أخذت تنفح من روحها في مدائحه ومفاخره وأهاجيه، فهو يعيش بشعوره وعواطفه في الجاهلية، يهجم على اللذة متهتكاً، ويفتخر بذلك، ولا يبالي أن

---

(١) الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) شرح القصائد العشر، تحقيق كارلوس ليال، ١٩٦٢، ص١٠٨.

يصم نفسه بالزنا وشرب الخمر في بلد إسلامي، يتحرج فيه الناس من إعلان هذه الآثام الغليظة، وينكرونها أشدّ الإنكار[1].

وسواء أكان الأخطل فاسقاً مستهتراً أم متظاهراً بعدم الانفكاك من دين النصرانية، فإن ديوانه يدل على ثقافة إسلامية ومعرفة بالقرآن الكريم، واطلاع على أحكامه وقصصه ومعانيه وصوره، وتأثر بهذا الأسلوب، وتقليد واضح لصياغته، وأخذٍ واسع من ألفاظه وتعابيره، بالإضافة إلى استعماله لغير قليل مما شاع من المصطلحات، والألفاظ التي جدّت مع الحياة الإسلامية.

ومن ألوان هذا التأثر بالقرآن، أن الشاعر يرى فيه دستوراً وشريعة للحياة إذ يقول[2]:

حُشْدٌ على الحقّ، عيّا فو الخنى أنفٌ	إذا ألمت بهم مكروهةٌ صبروا
وإنْ تدجّت على الآفاق مُظلمةٌ	كان لهم مَخْرَجٌ منها ومُعْتَصَرُ
أعطاهُمُ الله جداً، ينصرون به	لا جدَّ إلاّ صغيرٌ، بَعْدُ، محتقرُ
لم يأشروا فيه، إذْ كانوا مَوَاليه	ولو يكون لقوم غيرهم، أشروا
شمسُ العداوة، حتى يستقاد لهم	وأعظمُ الناس أحلاماً إذا قدروا

مقتبساً هذه المعاني من عدة آيات:

﴿واصبِرْ على ما أصابَكَ إنَّ ذلكَ مِنْ عزمِ الأُمُور﴾[3].

و﴿اللهُ وَلِيّ الذَين آمنُوا يُخْرِجُهُم مَن الظُلُمات إلى النُّور﴾[4].

---

(1) الأغاني، ج٨، ص٢٩٠.
(2) شرح ديوان الأخطل، ص١٧١.
(3) سورة لقمان، الآية رقم ١٧.
(4) سورة البقرة، الآية رقم ٢٥٧.

و ﴿نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنا كذلكَ نَجْزي مَن شَكَرَ﴾[1].

و ﴿... أشدّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَماءُ بَينَهُم﴾[2].

و ﴿والكاظِمينَ الغَيْظَ، والعافينَ عنِ النّاس﴾[3].

وقوله:

والناس هَمُّـــهُمُ الحيـــاةُ ومـــا أرى	طول الحيـــاة يزيـــد غـــير خَبَـــالِ
وإذا افتقرت إلى الذخائر لـــم تجـــد	ذُخـــراً يكـــون كصـــالح الأعمـــالِ
ولئن نجوتُ من الحـــوادث ســـالما	والنفسُ مشرفـــة علـــى الآجـــالِ[4]

مقتبس من الآيات القرآنية:

﴿ذَلكَ بأنَّهم استَحبُّوا الحيَاة الدُّنيا...﴾[5].

﴿وفَرِحُوا بِالحياةِ الدُّنْيا﴾[6].

﴿ومِنْكُم مَن يُردُّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾[7].

﴿ومَنْ أحْسَنُ قَوْلاً مِمّن دَعَا إلى اللهِ وعَمِلَ صَالِحاً﴾[8].

---

(١) سورة القمر، الآية رقم ٣٥.
(٢) سورة الفتح، الآية رقم ٢٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية ١٣٤.
(٤) شرح ديوان الأخطل، ص٢٤٨.
(٥) سورة النحل، الآية رقم ١٠٧.
(٦) سورة الرعد، الآية رقم ٢٦.
(٧) سورة النحل، الآية رقم ٧٠.
(٨) سورة فصلت، الآية رقم ٣٣.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ...﴾[١].

وقوله:

أعاذلَ، إنَّ النفسَ فـــي كـــفِّ مـــالكٍ ... إذا ما دعا يوماً، أجابت له الرُسْـــــلا
ذريـنـــي فـــلا مـــالي يَـــرُدُّ منيتـــي ... وما إنْ أرى حيّاً على نفســــه قُفْــلا
وليس بخيلُ النفـــس بالمـــال خـــالداً ... ولا مِنْ جوادٍ، فاعلمي، ميّتٍ هُزْلا[٢]

مأخوذ من الآيتين الكريمتين:

﴿أيْنَما تَكُونُوا يُدْرِككُمُ المَوْتُ ولَو كُنْتم في بروجٍ مُشَيّدةٍ﴾[٣].

و﴿كُلُّ مَنْ علَيْها فَانٍ﴾[٤].

وقوله:

فلمّـــا أغَرْنـــــا أغْنَــــمَ اللهُ منـــــهُمُ ... وذو العرشِ يُعْطي من جزيلٍ ويمنحُ[٥]

استلهمه من الآية الكريمة:

﴿ويَزِيدَهُم مِن فَضْلِهِ واللهُ يَرْزُقُ مَن يَشاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٦].

---

(١) سورة العنكبوت، الآية رقم ٥٧.
(٢) شرح ديوان الأخطل، ص٥٦٣.
(٣) سورة النساء، الآية رقم ٧٨.
(٤) سورة الرحمن، الآية رقم ٢٦.
(٥) شرح ديوان الأخطل، ص٦٤٤.
(٦) سورة النور، الآية رقم ٣٨.

ويدعو القرآن الكريم إلى عدم الاغترار بالحياة لأنها غير خالدة، وإلى عدم الندامة على ما فات أو التحسر عليه، مستلهماً ذلك من الآيتين الكريمتين ﴿فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الحياةُ الدُّنيا ولا يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الغَرُورُ﴾[1]، و﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُم...﴾[2]، إذ قال:

أغرٌّ لا يَحْسَبُ الدنيا تُخَلِّدُهُ ... ولا يقولُ لشيءٍ فاتَ ما فَعَلاَ[3]

ويدعو إلى الإيمان بطيب المقام في جنة الله إذ ينعم المؤمنون بالطمأنينة، وينعم بها أسراب الطير حين تغرد في أرجائها آمنة، يقول:

في جنّةٍ هي أرواحُ الإلهِ فما ... يُفزّعُ الطيرَ في أغصانها فَزَعُ[4]

مستلهماً قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾[5]، و﴿... وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئذٍ آمِنُون﴾[6].

ومن يتفحص شعر الأخطل في ديوانه يجده قد تأثر بالقرآن في مدحه وفخره وهجائه ورثائه وغزله، إذ يعمد إلى معاني القرآن وصوره يقبس منها ويحلّي بها معانيه وصوره الشعرية، فصورة ممدوحه الوليد بن عبد الملك أمين الله وحصنه الحصين الذي لا يقهر إذ يفزع الناس إليه، فيغدق على النفس الأمن، ويهبها العطايا، ويصرف عنها الذعر مستبدلاً به الطمأنينة وثبات القلب والقدم،

(١) سورة لقمان، الآية رقم ٣٣.
(٢) سورة الحديد، الآية رقم ٢٣.
(٣) شرح ديوان الأخطل، ص٣٥١.
(٤) شرح ديوان الأخطل، ص٢٠٨.
(٥) سورة الفرقان، الآية رقم ٢٤.
(٦) سورة النمل، الآية رقم ٨٩.

مستلهماً ذلك كلّه من قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمناً﴾(١)، و﴿وَلِـيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُم وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ﴾(٢)، و﴿وَكُنتمْ عَلى شَفَا حُفْرةٍ مِـنَ النَّـارِ فَـأنْقَذَكُم مِنْها﴾(٣)، إذ قال:

إنَّ الوليـدَ أميـنُ الله أنقذنـي وكان حصناً إلى منجاتِـه هَرَبـي
أتيتُـه وهمومـي غـيرُ نائمـة أخا الحِذار، طريدَ القتـلِ والـهربِ
فآمن النفسَ مـا تخشـى، ومولـها قَذْمَ المواهب من أنوائـه الرُّغُـبِ
وثبَّتَ الوطء مني، عنـد مُضْلِعَـةٍ حتى تخطَّيتُها، مُسـتَرْخياً لَبَبـي(٤)

وهذه صورة أخرى يبتدع فيها الأخطل المعاني التي توحي للقارئ بعظمة الممدوح همَّام بن مطرِّف التغلبي، ويقول إنَّ همّاماً لو كان من الجنّ لقام علـى رأسها ولخضعت له، مستلهماً قوله تعالى: ﴿وَللهِ يَسْجُدُ مَن فِي السّموات والأَرضِ طَوْعاً وكَرْهاً﴾(٥)، إذ قال:

فلو كان همّامٌ من الجِـنِّ أصبحـت سُجُوداً له جِنُّ البـلادِ وغُولـها(٦)

وعندما مدحه تذكّر أن يخلع عليه صفة الرحمة إذ يمطر النـاس بفضلـه، وإن موته يجعل الأرض تفتقر إلى مثيل له يقوم مقامه ويحمل أعبـاءه، وجدنـا الأخطل يفزع إلى القرآن ويستعين بالآية الكريمة ﴿ومَـا أرسَـلْناكَ إلاّ رحْمَـةً

(١) سورة النور، الآية رقم ٥٥.
(٢) سورة الأنفال، الآية رقم ١١.
(٣) سورة آل عمران، الآية رقم ١٠٣.
(٤) شرح ديوان الأخطل، ص٢٨٢.
(٥) سورة الرعد، الآية رقم ١٥.
(٦) شرح ديوان الأخطل، ص٣٥٨.

للعالَمين﴾[1]، فخلق منهــا صورة شعرية رائعة جسَّدَ بها صفات الممدوح حيــن قال:

فإن عاش همَّام لنــا فــهو رحمــة | من الله، لم تُنْفَسْ علينــا فضولُــها
وإن مات لم تستبدل الأرض مثلـــه | لأخذ نصيبٍ، أو لأمــرٍ يعولُــها[2]

ولما اعتزم مدح عبد الله بن معاوية جال في خاطره ما ناله من فضل عبد الله وكرمه، فلولاه لغشي الشيب شعره من هول ما كان أصابه من أناس حنقيــن عليه، يتربصون للغدر به، فشدَّ عبد الله من أزره وأنقذه من شرهم، بادر الأخطل إلى القرآن يعتمد على تصويراته في غير آية، فأجاد وأبدع في توظيفــها حيــن استلهم قوله تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وأَشْرِكْهُ في أَمْــرِي﴾[3]، و﴿فَمَــا لَنَــا مِــن شافِعِينَ﴾[4]، إذ قال:

لــولا فواضلــه غــــداة لقيتـــه | بالجُدّ شـــاب مســايحي وعِــذاري
مِــنْ معشــر حنقيــن لــولا أنتــم | يا بن الخليفــة مــا شــددتُ إزاري
والشــافعون مغيّبــون وجوهـــهم | رزمو المقالة ناكســو الأبصــار[5]

وحين أراد أن يمدح عبد الملك بن مروان، انعطف الأخطل إلــى القــرآن العربي المبين يستلهم آياته بمعانيها وصورها، فعبد الملك يغفر ذنــوب النــاس، ويبدد ضلال الضالين في البلاد بنوره، إذ يعيدهم إلى ســواء السـبيل بعـد أن أوشكوا أن يميلوا عنه، فلما قال:

---

(1) سورة الأنبياء، الآية رقم ١٠٧.
(2) شرح ديوان الأخطل، ص٣٦١.
(3) سورة طه، الآيتان رقم ٣١، ٣٢.
(4) سورة الشعراء، الآية رقم ١٠٠.
(5) شرح ديوان الأخطل، ص١١١.

أحيـا الإلـه لنـا الإمـام فإنّـهُ خـيرُ البريّـة للذُّنـوب غفـورُ
نورٌ أضاء لنا البـلادَ وقـد دَجَـتْ ظُلَمٌ تكـاد بـها الـهُداةُ تجـورُ[1]

اتكأ الأخطل في معانيه الجميلة في هذين البيتين الشعريين على قوله تعالى: ﴿أنْ أخرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلماتِ إلى النُّورِ﴾[2]، و﴿ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه﴾[3]، و﴿ويَغْفِرُ لَكُم ذُنوبَكُم﴾[4]، و﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذّبكُم بذُنُوبِكُم﴾[5]، و﴿إنَّ الّذينَ آمنُوا وعَمِلوا الصّالحاتِ أولئك هم خيْر البَرِيّةِ﴾[6].

وعندما أراد أن يمدح قوم جرير بن عبد الله البجلي إذ أجاروا تغلباً في زمن يتنكر فيه الوالد لولده، تذكَّر ما يتسمون به من تقوى وقيام للصلاة في المساجد، وإيمانٍ بالله الواحد الأحد، مصوراً ذلك أحسن تصوير؛ مستوحياً المعنى ومستلهماً الصورة من بعض المشاهد القرآنية كقوله تعالى: ﴿ولاَ تَقْتُلوا أوْلاَدكُم خَشْيَةَ إمْلاقٍ... ﴾[7]، و﴿...الّذِينَ هُمْ في صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[8]، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ﴾[9]، حين قال:

---

(1) شرح ديوان الأخطل، ص١٩٤.
(2) سورة إبراهيم، الآية رقم ٥.
(3) سورة المائدة، الآية رقم ١٦.
(4) سورة آل عمران، الآية رقم ٣١.
(5) سورة المائدة، الآية رقم ١٨.
(6) سورة البينة، الآية رقم ٧.
(7) سورة الإسراء، الآية رقم ٣١.
(8) سورة المؤمنون، الآية رقم ٢.
(9) سورة الإخلاص، الآيتان رقم ١، ٢.

فقد أجاروا بإذن الله عُصبتنا ... إذْ لا يكادُ يحبُّ الوالدُ الولَدَا
قومٌ يظلُّون خُشعاً في مساجدهم ... ولا يدينون إلاّ الواحِدَ الصمَدَا[1]

ولمّا أراد أن يهجو بني عبس بن بغيض بالخبث واللؤم والغباء، رأى الناس لا يترحمون على موتاهم ولا يصلّون عليهم، كما أن الأرض ترفض موتاهم، وتأبى أن تضمّهم في جوفها إذا ما قبروا فيها، وإذا ما نحروا بُدْنهم في مكة فإنهم يُلفَوْن لغبائهم أضلَّ من تلك البهائم، تخيّر قوله تعالى: ﴿ولا تُصلِّ على أحَدٍ مِنْهُم ماتَ أبداً ولا تَقُمْ على قَبْرِهِ﴾[2]، و﴿أُولَئِكَ كالأنعامِ بلْ هُمْ أضلّ أولئكَ هُمْ الغَافِلونَ﴾[3]، حين قال:

ولا يُصلّي على موتاهُمُ أحدٌ ... ولا تقبَلُ أرضُ الله ما قبروا
إذا أناخوا هداياهم لمنحرها ... فهم أضلُّ من البُدْنِ الذي نحروا[4]

واندفع يقلّب صفحات ذهنه ومختزن ذاكرته يبحث فيهما عمّا يناسب من معان وصور يهجو بها قوم قيس عيلان الذين كانوا ذوي نعمة يرتعون بخيرها، حتى وسوس لهم الشيطان وغرّر بهم، فركبوا مركباً وعراً يشبه ركوب ناقة مسنة قد تساقط وبرها عن جسمها، فتذكّر قول الله تعالى: ﴿ألَمْ تَرَ إلى الذين بَدّلوا نِعْمَةَ الله كفرا﴾[5]، و﴿فكَفَرتْ بأنعُمِ اللهِ فأذاقها اللهُ لِباسَ الجوعِ والخَوْفِ﴾[6]، إذ قال:

---

(١) شرح ديوان الأخطل، ص٣٣٤.
(٢) سورة التوبة، الآية رقم ٨٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية رقم ١٧٩.
(٤) شرح ديوان الأخطل، ص٤٦٦.
(٥) سورة إبراهيم، الآية رقم ٢٨.
(٦) سورة النحل، الآية رقم ١١٢.

كانوا ذوي إمَّةٍ، حتــــى إذا عَلِقَــتْ بهم حبـــائل للشيطـــان وابتُـــهروا
صُكُّوا على شارفٍ، صعبٍ مراكبها حصَّاءَ ليس لها هُلْــبٌ ولا وَبَــرُ(1)

وخلع على كليب بن يربوع قوم جرير المذلة إذْ لا يملكون زمام أمرهـــم، فيقضي به الناس عنهم، وهم غفل لا يلمون بشيء ولا يشعرون به، مستوحياً ذلك من قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيهم الأنباءُ يومئذٍ فهُمْ لا يتساءلونَ﴾(2)، إذ قال:

مخلَّفون ويقضــــي النـــاسُ أمْرَهُـــمُ وهُمْ بغيبٍ وفي عَمْياء ما شعروا(3)

ومن أفانين التأثير القرآني في شعر الأخطل أن يعمد أحياناً إلى أن يفـــرّغ معنى آية أو أكثر في بيت واحد، مستعيناً على ذلك بقســـم مـــن الألفـــاظ التـــي تستعملها الآية نفسها بعد أن يغيِّر في صيغها ما تتطلبه الضرورات الفنيـــة فـــي الصياغة الشعرية، ومن أمثلة ذلك قوله:

وأهجُرْكِ هِجراناً جميـــلاً وينتحـــي لنا، مـــن ليالينـــا العـــوارِمِ، أوّلُ(4)

فالبيت الشعري مقتبس من الآيــــة الكريمـــة: ﴿ ... واهْجُرْهُـــمْ هَجْـــراً جَميلاً﴾(5)، وقوله:

---

(1) شرح ديوان الأخطل، ص175.
(2) سورة القصص، الآية رقم 66.
(3) شرح ديوان الأخطل، ص177.
(4) شرح ديوان الأخطل، ص264.
(5) سورة المزمل، الآية رقم 10.

عفا واسطٌ من آل رضوى فَنَبْتَلُ فَمُجتَمَعُ الحُرَّيْنِ، فالصبرُ أجملُ[١]

مقتبس من الآيتين: ﴿.. فصَبْرٌ جَمِيل﴾[٢]، و﴿فاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً﴾[٣]، وقوله:

وقد لبستُ لهذا الدهر أعصُرَهُ حتّى تجلَّلَ رأسي الشيبُ واشتعلا[٤]

فالبيت الشعري تلخيص لمعنى الآية الكريمة: ﴿قَالَ ربِّ إنّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي واشْتَعَلَ الرّأسُ شَيْباً﴾[٥].

وقوله:

اليوم أجهدُ نفسي ما وسعتُ لكم وهل تكلّفُ نفسٌ فوقَ ما تَسَعُ[٦]

تلخيص لمعنى الآية: ﴿لا تُكَلّفُ نفسٌ إلاّ وُسْعَها﴾[٧].

---

(١) شرح ديوان الأخطل، ص٢٥٩.
(٢) سورة يوسف، الآية رقم ١٨.
(٣) سورة المعارج، الآية رقم ٥.
(٤) شرح ديوان الأخطل، ص٣٤٧.
(٥) سورة مريم، الآية رقم ٤.
(٦) شرح ديوان الأخطل، ص٢١٠.
(٧) سورة البقرة، الآية رقم ٢٣٣.

وقوله:

وفي الرجال يـراعٌ لا قلـوبَ لـهم أغمارُ شُمْطٍ، فما ضرّوا وما نفعوا(١)

فالبيت الشعري تلخيص لمعنى الآيتين: ﴿وَقَذَفَ في قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾(٢)، و﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ في غَمْرَةٍ مِنْ هَذا.. ﴾(٣).

وقوله:

كأنه سـاجد، مـن نضـخ ديمتـه مسبّحٌ، قام نصف الليل، فابتـهلا(٤)

فقد قبس الأخطل المعنى من غير آية ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ الليلِ ساجداً وَقَائماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ﴾(٥)، و﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السّموات وَمَنْ فِي الأرْضِ﴾(٦).

ومن أنماط التأثير القرآني الأخرى في شعر الأخطل إفادته من مغزى بعض القصص القرآني إفادة ذكية في مواطن من شعره كانت تقتضيه ذلك. فإذا ما هجا بني عامر إذْ خلت ديارهم من الحكماء الذين ينهون أهلهم عن الغدر والمنكر، سلّط الله عليهم التغلبيين ليهلكوهم، تذكّر ناقة صالح التي سلطها الله على ثمود فأهلكتها عندما جحدت بآيات ربها وعصت رسولها، فأرسل الله إليهم الناقة آية، يقول:

---

(١) شرح ديوان الأخطل، ص٢٠٣.
(٢) سورة الأحزاب، الآية رقم ٢٦.
(٣) سورة المؤمنون، الآية رقم ٦٣.
(٤) شرح ديوان الأخطل، ص٣٤٤.
(٥) سورة الزمر، الآية رقم ٩.
(٦) سورة الحج، الآية رقم ١٨.

ولما رأى الرحمن أن ليس فيهم رشيدٌ، ولا ناهٍ أخاه عن الغدر
أمال عليهم تغلبَ ابنة وائل فكانوا عليهم مثل راغيةِ البكْرِ[1]

وفي هذا اتكأ الأخطل على الآيتين الكريمتين ﴿ويا قَومِ هذه ناقةُ اللهِ لكُم آيةً فَذَرُوها تأكلُ في أرضِ الله﴾[2]، و﴿إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر﴾[3]، و﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وعَتَوْا عَنْ أمرِ ربِّهم﴾[4].

وعندما عزم الأخطل على هجاء نفيع بن صفّار المحاربي الذي لا يزال يفخر بأيام بني قومه على التغلبيين، قال له: لا تدَّعِ المعالي ولا تتبجح بقدرتكم على مساورة الأعداء والقضاء عليهم، فإن قدرة التغلبيين في القضاء على أعدائهم تشبه حية موسى التي توسلها يوم أيّده الله بنصره، قال:

تَخلَّ ابنَ صفّار، فلا تَذْكرِ العُلَى ولا تذكُرَنْ حيّات قومك في الذّكْرْ
فقد نهضتْ للتغلبيين حيَّةٌ كحيَّةِ موسى يوم أُيِّدَ بالنصر[5]

مستمداً ذلك من الآيات القرآنية ﴿وألْقِ ما في يَمينِكَ تَلْقَفْ مَا صنَعُوا إنَّما صنَعُوا كَيْدُ ساحرٍ ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[6]، و﴿فألقى عَصَاهُ فإذا هي ثُعبانٌ

(١) شرح ديوان الأخطل، ص٤٣٠.
(٢) سورة هود، الآية رقم ٦٤.
(٣) سورة القمر، الآية رقم ٢٧.
(٤) سورة الأعراف، الآية رقم ٧٧.
(٥) شرح ديوان الأخطل، ص١٥٩.
(٦) سورة طه، الآية رقم ٦٩.

مُبين﴾[١]، و﴿فَألقَى مُوسى عَصاهُ فإذا هِيَ تَلقَفُ ما يَأفِكُون﴾[٢]، و﴿قال ألقِها يَا مُوسى، فَألقاها فإذا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعى﴾[٣].

وأفاد الأخطل من قصص يوسف وهارون وداود ونوح عليهم السلام، عندما خاطب يزيد بن معاوية، منوّهاً بما كان من أمر حمايته له بعد أن تشرّد في الهاجرة، راجياً من الله أن يثيبه ثواب أولئك الأنبياء والأولياء إذ قال:

أمّا يزيد فإني لستُ ناسِيَهُ ... حتى يغيّبني في الرّمْسِ ملحُودُ
جزاك ربُّك عن مستَفْرَدٍ وحَدٍ ... نفاهُ عن أهلِه جُرْمٌ وتشريدُ
مستشرَفٍ، قد رماهُ الناسُ كُلُّهُمُ ... كأنَّهُ، من سَموم الصيفِ، سَفُّودُ
جزاءَ يوسفَ إحساناً ومغفرةً ... أو مِثلَ ما جُزِيَ هارونٌ وداودُ
أو مثلَ ما نالَ نوحٌ في سفينتِه ... إذا استجاب لنوحٍ، وهو منجودُ
أعطاه من لذّةِ الدنيا وأسكَنَهُ ... في جنّةِ نعمةٌ فيها وتخليدُ[٤]

مستمداً ذلك من الآيات القرآنية ﴿قيل يا نُوحُ اهْبطْ بسلامٍ منّا وبَركاتٍ علَيكَ..﴾[٥]، و﴿ذُرِّيةَ مَنْ حَملنا مَعَ نُوحٍ إنهُ كَانَ عبداً شَكُورا﴾[٦]، و﴿وكَذلك مكَّنّا لِيُوسُفَ في الأرضِ ولِنُعلِّمَهُ مِنْ تَاويلِ الأحاديث﴾[٧]، و﴿يُوسُفُ أيّها الصِّدّيقُ أفْتِنا في سَبْعِ بقراتٍ سِمانٍ﴾[٨]، ﴿.. وآتينا داودَ زَبُورا﴾[٩]، و﴿وسَخّرنا مَعَ داوُدَ الجبالَ

---

(١) سورة الشعراء، الآية رقم ٣٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية رقم ٤٥.
(٣) سورة طه، الآيتان رقم ١٩، ٢٠.
(٤) شرح ديوان الأخطل، ص٩٧.
(٥) سورة هود، الآية رقم ٤٨.
(٦) سورة الإسراء، الآية رقم ٣.
(٧) سورة يوسف، الآية رقم ٢١.
(٨) سورة يوسف، الآية رقم ٤٦.
(٩) سورة الإسراء، الآية رقم ٥٥.

يُسَبِّحن والطَّيْرَ وكُنَّا فَاعلين﴾[١]، و﴿ولَقَد آتيْنا داودَ وسُليمانَ عِلْمــا﴾[٢]، و﴿وَورِثَ سُليمانُ داودَ وقالَ يا أيُّها الناسُ عُلِّمنا منطِقَ الطَّيرِ﴾[٣]، و﴿ولقد آتينــا داودَ منّــا فَضْلاً يا جبالُ أوِّبي مَعهُ وَالطَّيرِ﴾[٤]، و﴿يا داودُ إنَّا جَعَلْناكَ خليفــةً فــي الأرضِ فاحْكمْ بَينَ النّاسِ بالحَقِّ﴾[٥].

وجملة القول، لقد شاع القصص القرآني في شعر الأخطل عامــة، وفــي الشعر الذي هجا فيه أعداء تغلب، والذي مدح فيه خلفاء بني أمية خاصــة، فقـد كان للخلفاء صفة دينية بحسبانهم خلفاء الرسول الأكرم فــي رعايــة رســالته، وكونهم قوّامين على تطبيق أحكام القرآن، فكان لا بدَّ للأخطل مــن أن يســتعين بالقرآن حين يمدح الأمويين.

ولم يتوقف تأثر الأخطل بالقرآن عند هذا حسب، بل ظــهر فــي شعــره إشارات إلى أحكام القرآن، فعندما أراد هجاء بني كليب تذكّر استباحتهم حقــوق الجار وما يحفظ له من ذمار، إذْ قال:

ما زال فينا ربــاط الخيــل مَعْلَمــةً ... وفي كليب ربــاطُ الــذُلِّ والعــارِ
النــازلين بــدار الــذلِّ إنْ نزلــوا ... وتستبيحُ كليــبٌ مَحْــرَمَ الجــارِ[٦]

وإلى جانب هذه الأمثلة التي ذكرناها، نجد أن الأخطل قد اســتعمل فــي شعره مجموعة كبيرة من ألفاظ العصر الإسلامي ومصطلحاته، سواء منــها مــا

---

(١) سورة الأنبياء، الآية رقم ٧٩.
(٢) سورة النمل، الآية رقم ١٥.
(٣) سورة النمل، الآية رقم ١٦.
(٤) سورة سبأ، الآية رقم ١٠.
(٥) سورة ص، الآية رقم ٢٦.
(٦) شرح ديوان الأخطل، ص٣٦٩.

ابتدعته هذه الحياة أم وجدته مستعملاً في اللغة، فحملته معنى من معانيها، فأصبح ذا صبغة إسلامية، ولما كانت الحياة الإسلامية قد تميزت بميدانين جديدين هما ميدان الحكم والسياسة وميدان الدين، فإن أكثر ما نجده من ألفاظ إسلامية في شعر الأخطل يتصل بهذين الميدانين، ولمّا كان ديوانه مليئاً بهذه المفردات سنكتفي بذكر أمثلة من كلتا المجموعتين من دون ذكر الصفحات.

فمن أمثلة المفردات والمصطلحات التي تتصل بالدولة والسياسة:

أمير المؤمنين، خليفة الله، الخلافة، أمين الله، الإمام، إمام الناس، الأئمة، أئمة الكفر، المظلوم.

ومن أمثلة المفردات والمصطلحات التي تتصل بالحياة الدينية الجديدة:

الحق، العفو، الصدق، الحمد، الصبر، الوفاء، السجود، المسجد، الإحسان، التقوى، تقى الله، العهد، ذو أمانة، ذو العرش، الرحمن، الجنة، الإسلام.

لقد أحدث القرآن هزّة في الفكر العربي وأساليب تعبيره، وبات لأهل الرأي والثقافة مصدراً أساسياً في عملهم الأدبي، ولم يكن للأخطل الشاعر الذي حفلت بذكره أسواق الأدب وحلقات العلماء، أن يغفله ويصدّ عنه، ولعلّ مما زاد في اهتمامه بهذا السفر الجليل أنه واضع طاقته الفنية للإسهام في أحداث عصره، تلك الأحداث التي كان القرآن مدارها في ميادين الخلافة والسياسة والدين، ويُضاف إلى ذلك أن ظروف عصره السياسية والقبلية كانت دفعته إلى الوقوع في خصومة عنيفة مع شاعر مثله شهرة ومكانة فنية هو جرير، وكان جرير فيما يروى عنه ينتمي إلى آباء وعشيرة عرفت بأنها كانت ترعى الغنم والحمير، وكان أبوه عطية متخلفاً في المال مبخلاً، فوجد الأخطل في هذه الصفات مجالاً للطعن في خصمه. ولهذه العوامل مجتمعة، أكثر الأخطل من ذكر القرآن

والرجوع إليه، وتزوّد منه بمادة لا تكاد قصيدة في ديوانه تخلو من إشـــارة إلـــى لون من ألوانها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيـــق محمـــود محمـــد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٣م.

٢- الحاوي، إيليا سليم، شرح ديوان الأخطـــل التغلبـــي، دار الثقافـــة، بـــيروت ١٩٦٨م.

٣- الخطيب التبريزي، شرح القصائد العشر، تحقيق كارلوس ليال.

٤- الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، مصور عن طبعة دار الكتـــب، نشـــر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٣م.

المقدمة الغزلية للمدحة النبوية الأندلسية

الدكتورة فيروز الموسى
جامعة البعث
حمص – سورية

تمهيد:

لقد كثر انتشار المقدمة الغزلية في صدور المدائح في الشعر العربي "فقد افتتح الشعراء الجاهليون، قصائد كثيرة بالمقدمة الغزلية، وتتألف هذه المقدمة من الحديث عن صد المحبوبة وهجرها، أو بعدها وانفصالها وما يخلفه البعد والهجر والفراق من تعلق شديد وشوق مستبد، ودموع غزار يسكبها الشاعر حسرة وألماً ولهفة، وسرعان ما تفد على خاطره أيامه الماضية السعيدة، وذكرياته الحلوة الجميلة، حين كان يلتقي بمحبوبته ويبوح كل منهما لصاحبه بحبه، وتبادله إعجاباً بإعجاب، وشوقاً بشوق، حتى إذا ما انتهى من ذلك مضى يصف محاسنها ومفاتن جسدها، وهو وصف التفتوا فيه إلى المحاسن الجسدية، أكثر من التفاتهم للمحاسن المعنوية.."(١).

وقد شاعت المقدمة الغزلية كما رسمها شعراء الجاهلية في صدور المدائح الأندلسية، وقد اقتفى فيها الشعراء العرب في الأندلس آثار أسلافهم غالباً.

المقدمة الغزلية للمدحة النبوية

تعد المقدمة الغزلية من المقدمات الواسعة الانتشار في صدور المدائح

---

(١) مقدمة القصيدة العربية في العصر الجاهلي، حسين عطوان، دار المعارف بمصر ١٩٧٤م. ص(١٢٨).

النبوية الأندلسية، إلا أن الغزل الذي تصدر قصيدة المدائح النبوية قد اكتسب ميزات خاصة، فلم يعد النسيب فيه يقصد لذاته حتى يتحدث الشاعر عن هواه، وإنما هو نسيب وقع موقع التمهيد لقصيدة دينية، ولولا حرص الشاعر على متابعة افتتاح القصائد بالنسيب، لما كان للتغزل في مثل هذه القصيدة مكان. "فالغزل الذي يصدّر به المديح النبوي يتعين على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدب، ويتضاءل، ويتشبب مطرباً بذكر سلع ورامة، وسفع العقيق، والعذيب والغوير ولعلع وأكناف حاجر، ويطرح ذكر محاسن المرأة، والتغزل في ثقل الردف، ودقة الخصر، وبياض الساق، وحمرة الخد، وخضرة العذار، وما أشبه ذلك"(٢).

ولعل مقدمة قصيدة أبي القاسم بن أبي(٣) ذكريا نموذج من المقدمات الغزلية التي تفيض بعواطف الصوفية المغرقة في الرمز إلى حب الرسول، والتغني بصفاته.

وفي تلك المقدمة، يبث الشاعر أحزان إنسان شفه الوجد، وأضناه البعاد، فيشكو إلى الليل أحزانه، ويذرف الدمع بغزارة ويقول:

أصغي إلى الوجدِ لمّا جدَّ عاتبه	صبٌ له شغل عمن يعاتبُهُ
لم يعطِ للصبرِ من بعد الفُراق يداً	فضلٌ مَنْ ظلّ إرشاداً يخاطبُهُ
لولا النّوى لم يبت حرّان مكتئباً	يغالبُ الوجدَ كَتماً وهو غالبُهُ
يستودعُ الليل أسرار الغرامِ وما	تميله أشجانُهُ فالدمعُ كاتبُهُ(٤)

ومما يميز هذه المقدمة، أن الشاعر يستجمع منها عدداً من مقومات المقدمة

---

(٢) المدائح النبوية، زكي مبارك ...ص (٣٦).
(٣) أبو القاسم بن ذكريا البرجي، هو محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي بن إبراهيم البرجي، يكنى أبا القاسم، من أهل غرناطة.
(٤) نفح الطيب، للمقري تحقيق محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٤٩. (٦ -٧٠)

الغزلية التقليدية، يسترجع ذكريات الماضي مناجياً أحبته، ويذكر ربوع الحمـــى، ولكن الشاعر لا يقصد الغرض المعروف من الغزل التقليدي، وإنما وضع مقدمته في سياق يجعلها مناسبة كمصدر لمدحة نبوية، يتجلى ذلك من خلال حنينـــه إلـــى أماكن الصلاة وذرف الدموع الغزيرة على أحبة قد يكون ذكرهم وسيلة للربـــط بينه وبين المدح النبوي لما في ذلك من إشارات دينية:

لله عصرٌ بشرقيِّ الحِمَـــى ســـمحتْ ... بالوصلِ أوقاتُـــهُ لـــو عَـــاد ذاهبُـــهُ
ويـــا أُهيـــلَ ودادي والنـــوى قـــذفٌ ... والقربُ قد أبـــهت دونـــي مذاهبُـــهُ
ويا ربوعَ الحمـــى لازلـــتِ ناعمـــةً ... يبكي عهودك مضنى الجسمِ شاحبُهُ(٥)

ويجسد الشاعر أيضاً بعض مقومات المقدمة الغزلية عندما يصف الرحلـة عبر صحراء رمضاء وهو يعاني من الحر والعطش، ويقاسي المسافات البعيدة. ولا شك في أن هذه الرحلة تختلف بما تحمله من معـــان ســـامية عـــن الرحلـــة التقليدية إلى الممدوح عندما يكون ملكاً أو خليفة أو زعيماً، فهنا يتحمل الشـــاعر كل ما في الرحلة من متاعب في سبيل الوصول إلى أماكن المقدسات التي يـــدل عليها تحببه لمدينة طيبة، ولعل هذا التحبب يبعد المقدمة عـــن دائـــرة المقدمـــة التقليدية ليدخلها إلى صومعة المتصوفين، ويوشحها بوشاح الرمز.

شدّوا على لهبِ الرمضـــاءِ وطأتَـــهُم ... فغاصَ في لجـــةِ الظلمـــاءِ راسـبُهُ
وكلفوا الليلَ من طولِ السرى شططاً ... فخلّفـــوهُ وقـــد شـــــابتْ ذوائبُـــهُ
فيها وفي طيبة الغـــــراءِ لـــي أمـــلٌ ... يصاحبُ القلبَ منـــهُ مـــا يصاحبُـــهُ
شوقي إليها وإن شـــطَّ المـــزارُ بـــها ... شوق المقيمِ وقـــد ســـارتْ حبائبُـــهُ
إن ردّها الدهرُ يوماً بعدمـــا عبثـــتْ ... فـــي الشمـــلِ منّـــا يـــداه لا نعاتبُـــهُ

---

(٥) نفسه (٦ - ٧٠)

معاهد شرفــــتْ بـــالمصطفى فلَــــها　　　من فضلِه شـــرفٌ تعلــو مراتبُــهُ(٦)

ثم ينتقل إلى المدح انتقالاً موفقاً، فقد ربط بين حنينه إلـــى تلــك الديــار، وتحببه لأهلها، وبين حبه للنبي الممدوح، ثم يتابع قصيدته مستكملاً المدح النبوي الذي يختمه بمدح الخليفة مشيراً إلى أبرز الأحداث السياسية آنذاك، وبذلك يكون الشاعر قد استطاع أن يكسب قصيدة المدح قيمة تاريخية إذ وظفها لتكون ســجلاً سياسياً بالإضافة إلى قيمتها الدينية.

وقد استهل عبدالعزيز بن علي قصيدةً في مدح النبي، بمقدمة غزلية عـــبر فيها عن نظرته إلى الحب الصادق الذي يكتمه الإنسان حتى لا يستطيع كتمانـــه عندما يتأثر بكل جوارحه وأعضائـــه، ووضع بعض أسس الحب التـــي يسـير عليها المحبون كالتملق والتمويه والكتمان والصبر:

القلـبُ يعشــقُ والمدامــعُ تنطبــقُ　　　برح الخُفاء فكـــلُ عضــو منطــقُ
إن كنتُ أكتمُ ما أكنّ مـــنَ الجَــوى　　　فشحوبُ لونيَ في الغـــرامِ مصـــدقُ
وتدللـي عنــد اللقــــا وتملقِـــي　　　أن المحــــبَّ إذا دنــــا يتملـــــقُ
فلكم سترتُ عـــن الوجــودُ محبتـــي　　　والدمعُ يفضحُ مــــا يســـرُ المنطــقُ
ولكــمْ أمــوهُ بـــالطلولِ وبـــالكنى　　　وأخوضُ بحرَ الكتمِ وهو الأليـــقُ(٧)

ولا يخفى ما في هذه الأبيات من إشارات وإيماءات تدل على أن الشـــاعر مهد بها لتكون مقدمة مناسبة لمدحة نبوية، ولم يذكرها متغزلاً بفتاة علـــى عـــادة الشعراء في افتتاح قصائدهم المدحية، وقد تجلى ذلك في بعض الملامح الرمزية والصوفية التي تغلغلت بين كلمات القصيـــدة مجســـدة بعـــض آراء المتصوفـــة

---

(٦) نفسه (٦ – ٧٢).
(٧) نفسه (٦ – ١١٥).

ومعتقداتهم حول كنه رسول الله وسِّر وجوده، وقربه من الله والبشر.

ظَهرَ الحبيبُ فلستُ أبصــــرُ غــيرَهُ ... فبكـــلِ مرئـــي أرَى يتحقـــقُ
مــا فــي الوجــودِ تكــثرٌ لمكــثرٍ ... إنَّ المكـــثرَ بالأبـــاطيلِ يعلـــقُ
يا سائلي عَنْ بعـــضِ كنـــهِ صفاتِـــه ... كلَّ اللسانُ وكـــلَّ عنـــهُ المنطـــقُ(٨)

وتتجلى براعة الشاعر في تلك المحاكمة العقلية التي أوردها عندما أراد أن يخلص إلى مدح الرسول بقوله:

وأخلص إذا شئتَ الوصولَ ولا تنَــل ... فالفجرُ عن طلبِ المعـــارف موبــقُ
دعْ رتبَــةَ التقليــدِ عنــك ولا تتــه ... تلقَ الـــذي قيـدتَ وهــو المطلــقُ
جرِّد حسام النفسِ عن جفنِ الــهَوى ... إنَّ العوائـــدَ بـــالتجردِ تخـــرقُ
بـــالذوقِ لا بـــالعلمِ يـــدرك علمنـــا ... ســـر بمكنـــون الكتـــاب مصـــدقُ
وبما أتى عن خيرِ من وطئ الــثرى ... ســر الوجــود وغيثــه المتدفــقُ(٩)

وبهذا استطاع الشاعر أن يمهد لغرضه بمقدمة غزلية فيها عمق الإحساس وصدق العاطفة، وكأنه يرمز بغزله، إلى حبه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتعمقه في تعاليم الإسلام، وقد تأكد ذلك من خلال الترابط النفسي والعاطفي بين المقدمة والأبيات التي أحسن التخلص فيها ليصلَ إلى مدح النبي الكريم.

وقد افتتح لسان الدين بن الخطيب بعض مدائحه النبوية بمقدمات غزليـــة تفيض بعواطف الحب والشوق إلى رؤية المحبوب، وقد صور فيها الشاعر مـــا يعـــانيه من وجد وسقام. وهذه المقدمات لوحات فنية مناســـبة لقصيـــدة المـــدح النبوي لما فيها من عمق نفسي، وبعد عاطفي جعلها أقرب إلى الحب أو الغـــزل

---

(٨) نفسه من (٦- ١١٥).
(٩) نفسه (٦-١١٦).

الرمزي لتكون وثيقة الصلة بالعواطف الدينية النابعة من حب الرسول (صلى الله عليه وسلم) مما يجعلها تختلف اختلافاً واضحاً عن الغزل التقليدي، كقول لسان الدين في فاتحة إحدى مدائحه:

ما على القلبِ بعدكم من جُناح ... أن يرى طَائراً بغيرِ جناحِ
وعلى الشوقِ أن يشبَّ إذا هبَّ ... بأنفاسِكم نسيمُ الصباحِ
جيرةُ الحي والحديث شجون ... والليالي تلينُ بعدَ الجماحِ(١٠)

وتغلب على هذه اللوحات مشاهد التصوير الذاتي، إذ يعكس الشاعر صورة نفسه المعذبة، وما يعانيه من ألم الفراق والوجد، ويغلف لوحته بوشاح من عواطف الصوفية يتجلى بوضوح من خلال قوله:

يا ترى والنفوسُ أسرى الأماني ... ما لها عن وثاقها من براحِ
هلْ يُباح الورود بعد ذياد ... أو يتاحُ اللقاءُ بعد انتزاحِ
وإذا أعوزَ الجسوم التلاقي ... نابَ عنه تعارفُ الأرواحِ(١١)

ويبرز الشاعر في هذه المقدمة عنصر الرحلة التي هي رحلة شوق صوفي، فالشاعر يعبر عن شوقه إلى الرسول من خلال تصويره للرحلة عبر الفيافي ليصل إلى مهد رسول الله ويكحل عينيه بمرأى مثواه:

وركاب سروا وقد شملَ الليل ... بمسحِ الدُجى جميع النواحي
خلّفوني من بعدهم ناكسَ الطرف ... ثقيلَ الخُطا مهيضاً جناحي
وطووا طوع لاعجِ الشوقِ والوجدِ ... إلى الأبطحي عبرَ البطاحِ

---

(١٠) الصيب والجهام والماضي والكهام، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد الشريف قاهر، الجزائر ١٩٧٣م. ص(٣٨٨).
(١١) نفسه (٣٩٠)

مصطفى الكون من ظهور النبيئيـــن		هـــداة الأنـــام سـبل الفـــــــلاح[١٢]

وقد استطاع الشاعر أن يرسم صورة للمقدمة الغزلية في قصيــدة المــدح النبوي، ووفر لها كثيرا من المقومات التي تضفي على لوحته الكمال، وقد ربــط بين مشاهدها بخيوط متينة من العواطف الجياشة. وقد تجلت الرمزية بوضـــوح في كثير من المقدمات الغزلية، ففي افتتاحية قصيدة للسان الدين في مدح النبـــي الكريم يكني باسم سلمى عن حبه لرسول الله، ثم يصور ألمه وحزنه لبعده عنـــها وأثر الصد والحرمان على نفسه، ويشير إلى تعلقه الشديد بها، فما من شيء فـــي الدنيـــا يستطيع أن يفرق بينه وبينها ولعل هذا التملق من الرموز التي يهدف إليها الشاعر ليدل على حبه للرسول الكريم:

سل ما لسلمى بنار الـــهجر تكوينـــي		وحبها في الحشى من قبـــل تكوينـــي
وفي مناهــــا تمنيــت المنـــى فغــدا		قلبـــي كئيبـــا ببلــــــواه ينـــساجيني
وفي قبـــاب قبـــا قـــامت لنـــا بقبـــا		طرازها مذهب في حسن تزييـــن[١٣]

ويزيد الشاعر لوحته جمالا باستكمال أكثر عناصر المقدمـــة الغزليـــة، إذ يعرج على ديار الأحبة، وهذا التعريج الرمزي من شاعر أندلسي، يتجلى في ذكر الأماكن الحجازية كي تكون خاتمة المطاف إلقاء التحية على الرسول الكريم:

يا صاح عج بالحمى وانزل بهم سحرا		وانظـــر لعجـــب أثيـــلات البســـاتين
وفوق سفح عقيق الدمع عج لــــترى		جاذر الحــــي بيـــن الخـــرد العيـــن
ومل على أثــــلات البـــان منعطفـــا		وحي سلعا وسل عن حـــال مســـكين
ثم آت جزعا وجز عن حي كاظمـــة		واقرا السلام علـــــى خـــير النبييـــن

---

(١٢) نفسه (٣٩١)
(١٣) أزهار الرياض، للمقري تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٣٩م. ص (١:٣١٧)

محمد المصطفى المختار من ظهرت آياتُــه فتســلّى كــلُ محـــــزونِ[١٤]

وبذلك فقد استطاع الشاعر أن يمهد لقصيدته بمقدمـــــة تتصــل بــالقصيدة اتصالاً روحياً، وما زيارة الأماكن إلا ليسهل الانتقال إلى المدح.

وبذلك حذا الكاتب أبو يحيى بن خلدون حذو ابن الخطيب في قصيدة نبوية مطلعها:

مَا عَلى الصَّبِ في الهوى من جنـــاحِ أن يرى حلـــف عــبرة وافتضـــاحِ

وفي هذا المطلع يبدو حنين الشاعر لأحبائه، ويأسه لبعدهم عنه، ويدعـــو بالسقيا لديارهم ويتذكر ماضيه فيها من خلال ذكر أسماء بعض الأمـــاكن التـــي لذكرها أثر خاص في توظيف هذه المقدمة، والتمهيد بها لتكون ملائمة لقصيـــدة نبوية، ولها دلالاتها ومميزاتها كارتباط تلك الأمكنة بمشاعر مقدسة في النفـــوس البشرية:

وإذا ما المُحـــبّ عيلَ اصطبــاراً كيــفَ يصغــي إلــى نصيحــة لاحِ
يــارعى الله بــــالمحصبِ ربعـــاً آذنـــت عــهدَهُ النَّـــوى بـــــانتزاحِ
كم أدرنا كأسَ الـــهوى فيــه فرحــا رُبَ جد من الجَوى في المـــزاحِ[١٥]

ولعل من الظواهر المميزة للمطلع الغزلي الذي يمهد للمدحة النبوية بعـــده عن الصفات الحسية، وتصويره للنفوس الحزينة، وما أضفاه عليها الفراق والبعد

---

(١٤) نفسه (١:٣١٧)

(١٥) نفح الطيب (٦:٥١٠).

من ألم ووجد، وتمتاز تلك المطالع أيضاً بالدموع الفياضة التي لا يجد الشـــــاعر حرجاً في الإفصاح عنها:

نســألُ الــدار بــالخليطِ ونســـــقي	ذلــك الربــع بــالدموع السّـــــفاحِ
فاسألوا البرقَ عن خفـــــوق فــؤادي	والصبا عن ســقامِ جســمي المتـــاحِ
يــا أهيــل الحمـــي نــداه مشــــوق	ماله عن هوى الدمـــى مــن بــراحِ
طالمـــا اســتعذب المدامـــــع وردا	في هَواكم عن كلٍّ عَــذبِ قــراحِ(١٦)

ويظهر المعنى الرمزي لهذه المقدمة عندما يعرض الشاعر صورة لـــهوه في الماضي محاولاً أن يجسد توبته عن ذلك الماضي معلناً التوبـــة والاســـتغفار والندم على ما فات، معلناً أن التكفير عن ذنوبه الســـابقة لا يكــون إلا بمدحـــه الرسول والتوسل له:

أي مسرى حمدت لـــم أخـلُ منـــه	بسوى حســرةٍ وطــولِ افتضــاحِ
واخســاري يــوم القيامـــة إن لـــم	يغفـــر الله زلتـــي واجـــتراحي
لـــم أقـــدم وســـيلة فيـــه إلا	حُبَّ خيرِ الورى الشفيعِ المـــاحي(١٧)

ويلاحظ كيف استطاع الشاعر أن يربط ربطاً موفقاً بين المقدمة والمـــدح مستعيناً بالعواطف والوسائل النفسية، فكان ربطه شكلياً ومعنوياً حسناً.

أما ابن جابر الأندلسي ، فيبدأ إحدى نبوياته بمقدمة غزلية تقليدية بطلـــب المرور على بعض الأماكن الحجازية، وإلقاء التحية على الديار وبثها ما تثـــيره ذكراها في نفسه من شجون، ويذكر اسم فتاته ويشير إلى حبه لها وتعلقه بحماها،

---

(١٦) نفسه (٦:٥١٠).

(١٧) نفسه (٦:٥١٢)

إشارة رمزية تدل على تعلقه بالمواطن التي سكنها أو حل فيها أو زارها الرسول، وقد ظهر ذلك في إلحاحه على ذكر أسماء تلك المواطن التي تحمل معاني مقدسة:

بطيبة انزلْ يمم سيدَ الأمم　　وانشرْ له المَدح وانثرْ أطيبَ الكِلَمِ
وابذل دموعَك واعزل كلَّ مصطبر　　والحقْ بمن سارَ والحظْ ما على العلمِ(١٨)

وقد ربط الشاعر بين المقدمة الغزلية وغرض المدح بذكر الأماكن التي تحمل المعاني المقدسة وكذلك بلجوئه إلى كنف الرحمن تاركاً أيام التغزل وليالي التصابي، منتقلاً إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليشفع له لمغفرة ذنوبه وخطاياه. كما لجأ لسان الدين بن الخطيب معلناً أن لا فائدة من استرجاع الذكريات، والأجدر بالإنسان أن يلوذ بكنف الرحمن فبذكراه تطيب النفوس:

مالي وتذكار الصبّابة والصبا　　ومواثقاً عندَ الهوى وعهودا
وصباح شيب الفود لاحَ بمفرقي　　فغدوتُ من فقد الصبا مفؤودا
وتذكرت عهداً بمنعرجِ اللوى　　لا يستحيلُ وموثقاً مشهودا(١٩)

ومن مقومات المقدمة الغزلية في صدر المدحة النبوية تذكر أطلال الأحبة والتغزل بديار المحبوبة التي ترمز إلى الديار المقدسة. فالشاعر الأندلسي الذي عاش مغترباً، وقف على أرض المغرب البعيد رامياً بنظره إلى أرض الآباء والجدود، إلى أرض المشرق العربي، مستعيداً ذكراه بتلك البقاع، ومردداً بأسلوب تقليدي مشاهد الوقوف الطللي، فإن كان شعراء الجاهلية يقفون

---

(١٨) الحلة السيرا في مدح خير الورى، ابن جابر الأندلسي، تحقيق علي أبو زيد.
(١٩) الصيب والجهام (٤٨٤)

ويستوقفون فإن عبدالله بن لسان الدين يستحلف الركب أن يقفوا على أطلال الديار التي اضطر إلى الرحيل عنها، ويعبر عن حنينه لتلك المعاهد، ولذلك فهو يلح على صاحبه أن يعرج عليها لعله يشفي بمرآها قلبه العليل، ثم يدعو لهذه الديار بالسقيا ولا يخفى أن الدعاء بالسقيا تقليد جاهلي:

بحق الهوى ياحُداةَ الحمول	قفوها قليلاً بتلك الطلول
معاهدُ مرت عليها السحابُ	ببرقٍ خفوقٍ ودَمْعٍ همول
أحن إليها حنين اليشار	وأبكي عليها بشجو طويل
فيا سعدُ عَرِّج عليها الركاب	ففيها لقلبي شفاءُ العليل(٢٠)

ومن الملاحظ أن أطلال الشاعر الأندلسي منازل حية ملأى بالناس وتسير فيها الحياة سيراً طبيعياً، إلا أن الشاعر اضطر مرغماً إلى البعاد عنها وحنينه دائماً إليها، ولذلك فهو يصور حالته النفسية ويعكس أحزانه لأنه لا يستطيع أن يعيش في تلك الديار ويأمل أن ينعم بزيارتها:

ومما شجاني وميضٌ خفوقٌ	كقلبي غداةَ النوى والرحيلِ
ودمع يساجل دمع الغمام	وشجو الحمائم عند الهديلِ
فيا ليت شعري وهل من سبيلٍ	ويا طيب مأوى بظلٍّ ظليلِ
وهل يسمحُ الدهرُ بعد العنادِ	بجبرِ الكسيرِ وعزِّ الذليلِ
وهل راجع عهدنا بالحمى	على رغم دهرٍ ظلومٍ جهولِ(٢١)

وتكتسب هذه المقدمة قيمة كبرى من خلال دلالاتها على المعاني الدينية

---

(٢٠) نفح الطيب (٧: ٢٩٠)

(٢١) نفسه (٧:٢٩١)

الكبرى التي تجسدها عندما يذكر الشاعر أسماء الأماكن الحجازية المقدسة، فالشاعر صاغ هذه المقدمة لتكون تمهيداً للمديح النبوي، ولذلك فقد وشاها ببعض المعاني الدينية التي كان يرددها الصوفيون:

وفي ذمة اللهِ ركب سروا	يجدون والليلُ مرخى السدول
نشاوى بكأسين كأس الهوى	وكأس من الأمن مثل الشمول
يؤمون بالعيس أم القرى	وقبر النبي الشفيع الرسول(٢٢)

وقد اكتسبت المقدمة الغزلية عمقها من خلال قدرة الشاعر على توفير أكثر مقومات هذه المقدمة. ومن أبرز المشاهد في تلك اللوحة الفنية مشهد تصوير النفس البشرية التي تفيض بمشاعر الحب والحنين الصوفي الصادق، وهي تعاني من لوعة الشوق، وتكابد آلام البعد عن مثوى الحبيب الهادي، ولكن بوارق الأمل التي يمني الصوفية نفوسهم بها، ما تنفك تبرق فتضيء النفوس، وينعكس هذا البريق في الشعر مسجلاً لوحات فنية لها مقوماتها البارزة.

فقد افتتح ابن عربي بعض مدائحه بمقدمات تعبر عن تتالي أحزان المحب، حتى أن شجو الحمام يثير أشجانه، وهو يرمز بذلك إلى معان لايود أن يفصح عنها ، وهي تضطرب في مكنون أفكاره إلا عندما يتمنى أن يزور بعض الأماكن الحجازية، عله يطوف بالكعبة الشريفة كما طاف رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

ألا يا جمامات الأرائل والبان	ترفقن لا تضعِفن بالشجو أشجاني
ترفقن لا تسهرن بالنوح والبكا	خفيَّ صباباتي ومكنون أشجاني
أطارحها عند الأصيل وبالضحى	بجنةِ مشتاقِ وأنَّة هيمان

(٢٢) نفسه (٧: ٢٩١)

تناوحت الأرواح في غيضةِ الصبـــا   فمـــالتْ بأفنـــانٍ علـــيَّ فأفنـــاني
فمنْ لي والمحصب من منـــى ومـــن   لي بذاتِ الأثـــلِ مـــن لـــي بنعمـــانِ
تطوفُ بقلبـــي ســـاعةً بعـــد ســـاعةٍ   لوجـــدٍ وتـــبريحٍ وتلثيـــم وأركـــاني
كما طافَ خير الرمل بالكعبةِ التـــي   يقولُ دليلُ العقل فيـــها بنقصـــانِ(٢٣)

فالشاعر استطاع من خلال الرمز أن يمهد للمدح النبوي تمـــهيداً أحســـن الانتقال منه إلى المدح عندما انتقل إلى ذكر الأماكن والطواف بالكعبة، وما هـــذا الإفصاح عن خفايا النفس البشرية المغتربة، وما تتمنى أن تحققـــه. ممـــا ســـبق نستطيع أن نقول إن المقدمة الغزلية التي تتصدر بعض القصائد النبوية اكتســـت ثوباً جديداً مختلفاً عن ثوب الغزل في مقدمات قصائد المدح التقليدي، فقد تخففت المقدمة الغزلية في صدور الدائح النبوية من الأوصاف الحسية التي غصت بـــها المقدمات التقليدية، بالإضافة إلى غلبة روح الحنين والشوق إلى أماكن التغزل لما لها من معان دلالية وكذلك فقد توشحت هذه المقدمات بالمعاني الرمزية الصوفية التي أخرجتها عن دائرة التقليد الحرفي، وأدخلتها في نطاق الرمـــز والتجديـــد. وكذلك فإن عنصر الرحلة من عناصر المقدمة الغزلية، ولكن الرحلة في مقدمـــة القصيدة النبوية، تحمل معاني سامية فهي رحلة تعـــبر عـــن الســـمو الفكـــري والأخلاقي ولا تقصد الكسب من ممدوح ملك أو خليفة أو زعيم، وبذلـــك فـــإن المقدمة الغزلية للمدائح النبوية قد صيغت صياغة مناسبة لتكون صـــدراً ملائمـــاً لجسد متماسك.

---

(٢٣) ترجمان الأشواق، لابن عربي، دار صادر، بيروت ١٩٦١.

المصادر والمراجع

١.أزهار الرياض - المقري أحمد، تحقيــق مصطفــى الســقا، القــاهرة ١٩٣٩م.

٢.ترجمان الأشواق-محيي الدين بن عربي، دار صادر، بيروت ١٩٦١م.

٣.الحلة السيرا في مدح خير الورى - ابن جابر الأندلسي، تحقيق علــي أبو زيد. بيروت ط١، ١٩٨٥م.

٤.الصيب والجهام والماضي والكهام - لسان الدين بن الخطيب، تحقيــق محمد الشريف قاهر، الجزائر ١٩٧٣م.

٥.المدائح النبوية - زكي مبارك، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصـــر ١٩٣٥م

٦.مقدمة القصيدة العربية في العصر الجاهلي - حســين عطــوان، دار المعارف القاهرة ١٩٧٤م.

٧.نفح الطيب (١-١٠) المقري أحمد، تحقيق محيي الديــن عبدالحميــد، القاهرة ١٩٤٩م.

مع الكتب

السيوطي ورسالته: "فهرست مؤلفاتي" (العلوم الدينية)[*] (٣)

د. سمير الدروبي
أستاذ مشارك بجامعة مؤتة

سِهامُ الإصابَةِ في الدَّعواتِ المُجابةِ[٢١٥]. الثُّغورُ الباسِمَةُ في مَناقِبِ السَّيدةِ فاطِمةَ[٢١٦]. فهرست[٢١٧] المَرويّاتُ [يسمى] أنشابَ الكُتبِ في أنسابِ الكُتُبِ[٢١٨]، مُجلد[٢١٩]. [زادُ المسيرِ في الفِهْرِسِ الصغيرِ] [٢٢٠] أذكارُ الأذكارِ[٢٢١]. أربعون حَديثاً في وَرقةٍ[٢٢٢]. أربعونَ حَديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابنِ عُمر[٢٢٣]. أربعونَ حَديثاً في الجهاد[٢٢٤]. الأساسُ في فَضلِ بَني العبّاس[٢٢٥]. الإنافةُ في رُتبةِ الخِلافةِ[٢٢٦]. كَشْفُ الصَلصلَةِ عن وَصفِ الزّلزلَةِ[٢٢٧]. جُزء في ذمِّ المكس[٢٢٨]. جُزء في الشّتاء[٢٢٩]. الحُجَجُ المُبينةِ في التفضيل بين مَكةَ والمدينةِ[٢٣٠]. بُغيةُ الرائدِ في الذّيلِ على مَجْمَعِ الزّوائد[٢٣١]، لم يتم. تَطريزُ العزيزِ، في تَخريجِ ما فيه من الأحاديثِ المُستغربةِ[٢٣٢]. تَخريجُ أحاديثِ شَرحِ المواقِفِ[٢٣٣]. العِنايةُ بتخريجِ أحاديثِ الكِفايةِ[٢٣٤]، لم يتم. تَوضيحُ المُدْرَكِ في تَصحيحِ المُستَدرَك[٢٣٥]، كتبَ منه اليَسير. زوائدُ شُعبِ الإيمانِ للبيهقي على الكُتبِ الستةِ[٢٣٦]، كتبَ منه الثُّلث. تجريدُ أحاديثِ المُوطأ[٢٣٧]. إنجازُ الوعدِ بالمُنتقى من طبقاتِ ابن سَعد[٢٣٨]. الباحَةُ /(٣و) في السِّباحَةِ[٢٣٩]. المُسارَعَةُ إلى المصارَعةِ[٢٤٠]. النَّضْرَةِ في أحاديثِ الماء والرّياضِ والخُضرةِ[٢٤١]. عَيْنُ الإصابةِ فيما استدركَته عائشة [رضي الله تعالى عنها] على الصَّحابةِ[٢٤٢]. المُنتَقى من الأدبِ المُفْرَدِ للبُخاري[٢٤٣]. المُنتَقى من مُستدرَك الحاكِم[٢٤٤]. المُنتقى من

(*) تتمة الموضوع المنشور في العدد (٥٦) من المجلة.

شُعب الإيمانِ للبيهقي[٢٤٥]. آدابُ المُلوك[٢٤٦]. الزّجرُ بالهجْر[٢٤٧]. المُنتقى من مُصنّفِ عبد الرزّاق[٢٤٨]. جامعُ المسانيدِ[٢٤٩]، كُتب منه جُزء. الحبائك في أخبار الملائك[٢٥٠]. الدرُّ المُنظّم في الاسم الأعظم[٢٥١]. حُصُولُ الرّفق بأُصول الرّزق[٢٥٢]. الأمالي المُطلَقةُ[٢٥٣]. الأمالي على القُرآن الكريم[٢٥٤]. الأمالي على الدُّرةِ الفاخِرة[٢٥٥]. جُزء في حديث: "ارحموا ثلاثةً: عزيزَ قومٍ ذلّ، وغنيّ قومٍ افتقر، وعالماً بين جُهّال"[٢٥٦]. بُلوغُ المأرب في أخبار العقرب[٢٥٧]. التنبئةُ بمن يبعثه اللّه على رأسِ كُلّ مائة[٢٥٨]. فضلُ الجلَدِ عند فَقدِ الولدِ[٢٥٩]. الاحتِفالُ بالأطفال[٢٦٠]. طُلوعُ الثُّريا بإظهار ما كان خفيا[٢٦١]، مختصره يُسمّى: ضوءُ الثُّريا[٢٦٢]. بردُ الظِّلال في تكرير السُّؤال[٢٦٣]. التثبيتُ عند التبييت[٢٦٤]، وهي أُرجوزةٌ في فِتنةِ القبر. تشْنيفُ السّمع بتعديدِ السّبع[٢٦٥]. الأحاديثُ المُنيفةِ في فضلِ السّلطنةِ الشّريفةِ[٢٦٦]. تحذيرُ الخَواصِ من أكاذيبِ القُصّاص[٢٦٧]. قَطفُ الثّمر في مُوافقاتِ عمر[٢٦٨]، وهي أُرجوزة. المُنتخَبُ في طُرقِ حديث: "من كَذب"[٢٦٩].

جزُّ الذّيل في عِلمِ الخيل[٢٧٠]. السّماحُ في أخبارِ الرِّماح[٢٧١]. غرسُ الأنشاب في الرّمي بالنُّشّاب[٢٧٢]. الكشفُ عن مُجاوزةِ هذه الأُمةِ الألفَ[٢٧٣]. ثلجُ الفؤاد في أحاديث لبس السّواد[٢٧٤]. طرح السقط ونظم اللقط[٢٧٥]. جُزء يُسمى: شُعلةُ نار[٢٧٦]. التسميط[٢٧٧]. الفانيد في حلاوة الأسانيد[٢٧٨]. الدُّرةُ التاجيةُ على الأسئلة النّاجية[٢٧٩]. ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السّلاطين[٢٨٠]. الرّسالةُ السُّلطانية[٢٨١]. الأوجُ في خَبرِ عوج[٢٨٢]. شرفُ الإضافةِ في منْصب الخِلافةِ[٢٨٣]. أعذبُ المناهل في حديثِ من قال: "أنا عالمٌ فهو جاهل"[٢٨٤]. حُسنُ التّسليك في حُكمِ التّشبيك[٢٨٥]. مُسامرةُ السّموعِ في ضوءِ الشُّموع[٢٨٦]. جزء في الخصيان، يسمى: أكام العِقْيان في أحكام الخصيان[٢٨٧]. الأرج في الفرج[٢٨٨]. ضوء البدرِ في إحياءِ ليلةِ عرفة والعيدين ونصفِ شعبان وليلة

القدر[٢٨٩]. حُسنُ السَّمتِ في الصَّمتِ[٢٩٠]. الوديكُ في الدِّيك[٢٩١]. الطُّرثوثُ في فوائدِ البُرغوث[٢٩٢]. طَوقُ الحمامةِ[٢٩٣]. التَّطريفُ في التَّصحيفِ[٢٩٤]. نَوْرُ الشَّقيقِ في العقيق[٢٩٥]. جُزء في طُرقِ حديث: "أنا مدينةُ العِلم وعليٌ بابُها"[٢٩٦]. جُزء في طُرقِ حديثِ: "طَلَبُ العِلم فريضةٌ على كلِّ مُسلم"[٢٩٧]. الأزهارُ فيما عقده الشُّعراءُ من الآثار[٢٩٨]. جُزء في خادم //(٣ظ) النَّعل الشَّريف[٢٩٩]. جُزء في الغاليةِ[٣٠٠]. جُزء في طُرقِ حديثِ : "من حَفِظَ على أمتي أربعينَ حديثًا"[٣٠١]. جُزء في طُرقِ حديث: "اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه"[٣٠٢]. أربعونَ حديثاً في الطَّيلَسان[٣٠٣]. إحياءُ الميتِ بفضائل أهل البيتِ[٣٠٤]. إتحافُ الفِرقَةِ برفو الخِرقَة[٣٠٥]. بُلوغُ المآربِ في قصِّ الشَّارب[٣٠٦]. كشفُ الرَّيب عن الجيب[٣٠٧]. رفْعُ الخِدْرِ عن قَطعِ السدر[٣٠٨]. العرفُ الوردي في أخبار المهدي[٣٠٩]. لَقطُ المرجانِ في أخبار الجان[٣١٠]. المثابةُ في آثار الصَّحابة[٣١١]. الإغضاء عن دُعاء الأعضاء[٣١٢]. مُسندُ الصَّحابةِ الذين ماتوا في زمانِ النبي صلى الله عليه وسلم[٣١٣]. زادُ المسيرِ في الفِهرست الصَّغير[٣١٤]. تُحفةُ الأبرارِ بنُكَتِ الأذكار[٣١٥]. الباهِرُ في حُكم النبي صلى الله عليه وسلم بالباطِنِ والظَّاهِر[٣١٦]. ما رواه السَّادةُ في الاتكاء على الوسادة[٣١٧]. الفيضُ الجاري في طُرقِ الحديث العشَاري[٣١٨]. بُلوغُ المأمولِ في خِدمةِ الرَّسُول[٣١٩]. الفَضلُ العَمِيم في إقطاع تَميم[٣٢٠]. إعلامُ الأريبِ بحُدوثِ بدعةِ المحاريب[٣٢١]. الملاحنُ في معنى المشاحن[٣٢٢]. كشْفُ اللَّبسِ في حديثِ ردِّ الشَّمس[٣٢٣]. تأخيرُ الظُّلامةِ إلى يوم القيامةِ[٣٢٤]. المردُ في كَراهةِ السُّؤال والرَّد[٣٢٥]. الأجرُ الجزلُ في الغَزل[٣٢٦]. حُصولُ النَّوالِ في أحاديثِ السُّؤال[٣٢٧]. التَّصحيح لصلاة التَّسبيح[٣٢٨]. الروْضُ في أحاديث الحَوض[٣٢٩]. الاعتِمادُ والتوكُّلُ على ذي التَّكفُّل[٣٣٠]. جُزء السَّلام من سيِّدِ الأنام عليه أفضلُ الصَّلاة والسَّلام[٣٣١]. حُسنُ التعهُدِ في أحاديثِ التسميةِ في التشهُد[٣٣٢].

ما يَتعلقُ بمُصطلَحِ الحَديثِ

تدريبُ الراوي في شَرحِ تَقريبِ النَّواوي[٣٣٣]. شرحُ ألفيَةِ العِراقي، مَمزوج[٣٣٤]. [نظمُ] الدُررِ في عِلمِ الأثَرِ[٣٣٥]، وهي ألفيّة، شَرحُها يُسمّى: البحرَ الذي زَخَرَ[٣٣٦]، لم يتم. الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح[٣٣٧]. تحفة النابه بتخليص المتشابه[٣٣٨]. كشف النقاب عن الألقاب[٣٣٩]. التذنيب في الزّوائدِ على التقريب[٣٤٠]. لُب اللُّبابِ في تَحريرِ الأنساب[٣٤١]. المَدرجُ إلى المُدرَجِ[٣٤٢]. تَذكِرةُ المؤتَسي بمن حَدَّث ونَسي[٣٤٣]. كَشفُ التلبيسِ عن قَلبِ أهلِ التدليس[٣٤٤]. حُسنُ التلخيصِ لتالي التلخيصِ[٣٤٥]. جُزء في أسماء المدلّسين[٣٤٦]. جُزء فيمن وافقت كنيتُه كنيةَ زَوجِه من الصّحابة[٣٤٧]. ريحُ النسرين فيمن عاشَ من الصّحابة مائة وعِشرين[٣٤٨]. عَينُ الإصابةِ في مَعرفةِ الصّحابة[٣٤٩]، لم يتم. درُّ السَّحابة فيمن دَخلَ مصرَ من الصحابة[٣٥٠]. اللُّمع في أسماء من وَضَع[٣٥١]. اللُّمع في أسباب الحَديثِ[٣٥٢]. جُزء فيمن غيَّر النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أسماءهم[٣٥٣]. مُختَصرُ نِهايةُ ابن الأثِير، يُسمى: الدُرّ النّثير[٣٥٤]. التعريفُ بآدابِ التأليف[٣٥٥]. التّذييل والتّذنيبِ على نِهايةِ/(٤و) الغَريب[٣٥٦]. زَوائدُ اللّسانِ على الميزانِ[٣٥٧]. شَدُّ الرِّحالِ في ضَبط الرِّجال[٣٥٨]. التنقيحُ في مَسألةِ التصحيحِ[٣٥٩].

فن الفقه

شرحُ التنبيه(٣٦٠)، مَمزوج. مُختَصرُ التنبيهِ، يُسمى الوَافِـي(٣٦١). دَقائقُـه(٣٦٢). الأشباه والنظائر(٣٦٣). الأزهارُ الغَضّةُ في حَواشي الرّوضَة(٣٦٤)، وهي الكُبرى، كُتبَ منها إلى الجَماعةِ. الحَواشِي الصُغرَى(٣٦٥). اليَنبوع فيما زادَ علـى الرّوضـةِ مـن الفُروع(٣٦٦). مُختَصَرُ الرّوضَةِ مع زَوائد كَثيرة يُسمّى الغُنْية(٣٦٧)، لم يتم. نَظمُ الرّوضـةِ مع زَوائدِ يُسمّى الخُلاصة(٣٦٨) كُتبَ منه من الأول إلى الحَيض، ومـن الخَـراج إلـى السَّرِقَة. رَفعُ الخصاصَة(٣٦٩)، وهو شَرحُ النّظمِ المذكور، [شَرحُ القَدرِ الذي نُظِـم] فـي مُجلدين، أولاً فأولاً. مُختَصَر الخادمِ يُسمّى: تَحصينُ الخادمِ(٣٧٠)، كُتبَ منه من الزّكاةِ إلى آخرِ الحج. العَذبُ السّلسَلُ في تصحيحِ الخِلافِ المُرسَل فـي "الرّوضَـةِ"(٣٧١). شَـواردُ الفَرائد في الضّوابطِ والقَواعِد(٣٧٢). المُقدِمة(٣٧٣). الابتهاجُ في نَظمِ المنهَاج(٣٧٤)، لم يَتـم. مُختَصرُ الأحكامِ السُلطانية(٣٧٥). شَرحُ الرّوض لابن المقري كُتـبَ منـه اليَسـير(٣٧٦). اللّوامعُ والبوارِقُ في الجَوامِعِ والفَـوارِق(٣٧٧). [الفَتاوي ويسمى الحاوي، مجلـدان](٣٧٨). اللُّمْعَةُ في نُكَتِ القطعةِ(٣٧٩). تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع(٣٨٠). زوائد المهذب على الوافي(٣٨١). السُلاف في التفضيل بين الصلاة والطواف(٣٨٢). تُحفَة النّاسِك بنُكَـتِ المنَاسك(٣٨٣)، وهي مَناسِكُ الشّيخ مُحيي الدينِ النَووي الكُبرى. تُحفَةُ الأنجـابِ بمسـألة السّنجاب(٣٨٤). إلقامُ الحَجرِ لمن زَكّى سَابَّ أبي بَكرٍ وعُمر رضـي اللّـه عنـهما(٣٨٥). المُستظرِفَةُ في أحكَامِ دُخولِ الحَشَفَة(٣٨٦). الرّوضُ الأريضِ في طُهرِ المَحيض(٣٨٧). بَذلُ العَسجدِ لسؤالِ المَسجد(٣٨٨). بَسْطُ الكفِّ في إتمامِ الصفّ(٣٨٩). الحَظُّ الوافِر من المَغنَمِ في استدراك الكافرِ إذا أسلم(٣٩٠). القَذاذَةُ في تَحقيق مَحلّ الاستِعاذة(٣٩١). دفعُ التشنيـعِ فـي مسألة التّسميع(٣٩٢). فَصلُ الخِطابِ في قَتل الكِلاب(٣٩٣). ضَـوءُ الشّمعـةِ فـي عَـدد الجُمعَةِ(٣٩٤). اللُّمعَةِ في تَحقيقِ الرّكعَةِ لإدراكِ الجُمعةِ(٣٩٥). الفَوائدُ المُمتازَة فـي صَـلاة

الجَنازةِ(٣٩٦). بُلْغَةُ المُحتــاجِ في مَناسِــك الحــاجّ(٣٩٧). قَطــعُ المُجادَلَــة عنــدَ تَغيــيرِ المُعامَلة(٣٩٨). قَدْحُ الزَّنْدِ في السَّلَم في القَنْدِ(٣٩٩). إزالَةُ الوهنِ عن مَسألة الرّهن(٤٠٠). بَذلُ الهمّةِ في طَلَبِ براءة الذّمةِ(٤٠١). البارِعُ في إقطاعِ الشّارِعِ(٤٠٢). الإنصافُ فــي تَمييــزِ الأوقاف(٤٠٣). الوجهُ الناضِرُ فيما يَقبِضُهُ النّاظِرُ(٤٠٤). المَبــاحِثُ الزّكيــةِ فــي المســألة الدوركية(٤٠٥). كَشْفُ الضبَابةِ في مســألة الاســتِنابةِ(٤٠٦). القــولُ المُشيَّــد فــي وَقــفِ المُؤيّد(٤٠٧). البَدرُ الذي انجَلَى في مَسألة الوَلا(٤٠٨). الجَهرُ بمَنعِ البُروزِ على شاطئ النّهر(٤٠٩). النَّهرُ لمن رامَ البُروزَ على شاطئ النّهرِ(٤١٠)، وهي قَصيدةٌ رائية. أعــلامُ النّصرِ في إعلامِ سُلطانِ العَصرِ، في [مسألة] البروز(٤١١) أيضاً //(٤ظ)، وهو ثَلاثةُ أقسام: حَديثٌ وفقــهٌ وإنشاء. الزّهرُ الباسِمُ فيما يُزوِجُ [فيــه] الحــاكِم(٤١٢). القَــولُ المُضي في الحَنَثِ في المُضى(٤١٣). فَتحُ المغالِق في "أنتِ تالِق"(٤١٤). حُسنُ المقصِــدِ في عَمَلِ المولد(٤١٥). حُسنُ التّصريفِ في عَدم التحليفِ(٤١٦). تنزيهُ الأنبياء عن تَسفيهِ الأغبياء(٤١٧). الطلعَة الشّمسية في تَبيينِ الجنسية من شَرطِ البيبرسِــيّة(٤١٨). جَزيــلُ المواهِبِ في اختلافِ المَذاهِب(٤١٩). إرشادُ المُهتَدينَ إلى نُصرةِ المُجتَهدين(٤٢٠). تَقريــــرُ الاستناد في تَيسيرِ الاجتهاد(٤٢١). الرّدُ على من أخلَدَ إلى الأرضِ وجَهِلَ أن الاجتِــــهادَ في كلِّ عَصرٍ فَرض(٤٢٢). جُزءٌ في ردِّ شَهادة الرافِضَة(٤٢٣). القَولُ المُشرِقُ في تحريــمِ الاشتغالِ بالمنطِق(٤٢٤). صَونُ المَنطِقِ والكَلام عن فنّ المَنطق والكَلام(٤٢٥)، مُجلد. رَفعُ مَنارِ الدّينِ وهَدمُ بناءِ المُفسدين(٤٢٦). هَدمُ الجَاني على البَاني(٤٢٧). سَيفُ النُظارِ في الفرقِ بين الثُبوتِ والتكرار(٤٢٨). النُقولُ المشرِقَة في مَسألة النَّفَقةِ(٤٢٩). شَــرحُ الرحبيّــة فــي القَرائض(٤٣٠)، ممزُوج. السُلالَةُ في تَحقيقِ المَقَرِ والاستحالَةِ(٤٣١). العجاجَةِ الزَّرنَبية فــي السُلالَة الزّينبيةِ(٤٣٢). مَرُّ النَّسيمِ إلى ابن عَبدِ الكَريم(٤٣٣). فَتحُ المَطْلَبِ المَــبْرور وبَــرْدُ القَلبِ المَحرورِ في الجوابِ عن أسئلةِ التكرُور(٤٣٤). رَفعُ البَاسِ وكَشفُ الالتِبــاسِ فــي ضَرْبِ المَثَلِ من القُرآن والاقتِباس(٤٣٥). المُعتَصَرُ في تَقريرِ عِبارةِ المُختَصَر(٤٣٦). بَــذلُ المجهُودِ في خِزانةِ مَحمود(٤٣٧).

فَنُ أصول الفقه وأُصول الدينِ والتصوّفِ

الكَوكِبُ السّاطِعُ في نظمِ جَمعِ الجَوامع[٤٣٨]. شَرحُه[٤٣٩]. شَرحُ الكَوكَبِ الوقّادِ في الاعتِقاد، نَظمُ العَلم السّخاوي[٤٤٠]. تَشييدُ الأركانِ من "ليس في الإمكان أبدَعُ ممّا كان"[٤٤١]. تأييدُ الحقيقةِ العَليّةِ وتَشييدُ الطَريقةِ الشّاذليّة[٤٤٢]. تَنزِيهُ الاعتقادِ عن الحُلولِ والاتِحاد[٤٤٣]. اللّوامِعُ المُشرِقَةُ في ذمِّ الوحدةِ المُطلَقة[٤٤٤]. المُعتلي في تَعدد صُورِ الولي[٤٤٥]. المُنْجَلي في تَطوّرِ الولي[٤٤٦]. تَنويرُ الحَلَك في إمكانِ رُؤيةِ النّبي والمَلَك[٤٤٧]. جَهْدُ القَريحةِ في تَجريدِ النَّصيحةِ[٤٤٨]، وهو مُختَصرُ "نَصيحةِ أهلِ الإيمانِ في الرّدِ على مَنْطق اليونان" لابن تَيمية. تَنبئَة الغَبي بتَبرِئَةِ ابن عَربي[٤٤٩]. البَرقُ الوامِضُ في شَرحِ يائيةِ ابن الفَارِض[٤٥٠]، وهي التي أولها:

سائقَ الأظعانِ يَطوي البيدَ طَيْ ... مُنعماً عَرّجْ على كُثبانِ طَي

جُزء في رُؤيةِ النّساءِ للباري تَعالى، يُسمّى: "إسبالَ الكِسَاء على النّساء"[٤٥١]، مُختَصره يُسمّى: "رَفعَ الأسَى عن النّسا"[٤٥٢]. اللّفظُ الجَوهَري في ردِّ خُباطِ الجَوجَري[٤٥٣]. تُحفَةُ الجُلَساء برُؤيةِ اللّه للنساء[٤٥٤]. النُّكتُ اللّوامِعُ على المُختَصرِ والمِنْهاج وجَمْعِ الجَوامِع[٤٥٥].

الهوامش

(٢١٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢؛ **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٠٠٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١، ومنه عشرون نسخة خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٩٢٩/٢؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦١٩؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٦٩. وطبع في مطبعة محمد مصطفى، القاهرة، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م؛ وطبع بتحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دمشق، ١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: عادل أبو المعاطي، القاهرة، ١٩٨٨م. وطبع بتحقيق: محمد شكور حاج، ط١، المكتب الإسلامي-بيروت، دار عمار-عمان، ١٤١١هـ/١٩٩١م. وفي (د) "على" بدل: "في"، وفي (ظ): "دعوات الاجابة"، وبعدها في (س): "النفور الياسمة في..."، وفي (ف): "المستجابة".

(٢١٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٥٢١/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٢٤. وطبع بتحقيق: محمد سعيد الطريحي، ط١، مركز الدراسات والبحوث العلمية العالية، بيروت، ١٩٨٨م. وطبع بتحقيق: مجدي فتحي السيد، ط١، دار الصحابة، طنطا-مصر، ١٤١١هـ/١٩٩١م. وفي (س): "الياسمة" بدل: "الباسمة".

(٢١٧) في (س): "فهرس"، وفي (ل): "الموديات" وهو تحريف، وما بين المعقفين زيادة من (هـ)، (ظ)، (د)، (س)، وفي (س): "أنشأيت" وهو تحريف، وفي الأصل: "أنشاب الكتب" وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي (د): "انتساب" بدل: "أنساب"، وما بين المعقفين زيادة من (ي).

(٢١٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٨٢/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٢.

(٢١٩) سقطت من (ظ)، وبعدها في (هـ): "مسئلة في الرجال وأيامه".

(٢٢٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٤٧/٢، وفيه:"زاد المسير في فهرس الصغير"، وذكره بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢، وفيه:"زاد المسير في الفهرست الصغير"، ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر:بروكلمان: ٦٤٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**:٢٥٧ وما بين المعقفين زيادة من (ف).

(٢٢١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٨٩/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٧٣. وفي (هـ): "الاذكار" وهو تحريف.

(٢٢٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٨/٢. ومنه خمس عشرة نسخة خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٨١/١؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٩؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٠، ٨١. وفي الأصل: "أربعون حديثاً من الصحاح" والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢٢٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٧/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٥٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٠٢/١؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٨؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٠. وسقطت من (ل): "أربعون"، وفي (د)، (ظ): "في" بدل: "من".

(٢٢٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٥٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٠٩/١؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢٠؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٤٩-٥٠. وطبع بتحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٨م.

(٢٢٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١، وفيه: "الأساس في مناقب بني العباس"؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٧٥/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٢٠. ومنه نسختان خطيتان، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٧٢/١. وسقطت من (د): "بني"، وفي (س): "ابني" بدل: "بني"، وبعدها في (د): "الاناف في فضل الخلاف" وهو تحريف.

(٢٢٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٧٠/١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٤. ومنه أربع نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٣.

(٢٢٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٤٩١/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٠؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٧١. وطبع بعناية: عبدالعزيز محمد الرشيد؛ مطبع محمدي (ط حجر)، لاهور، ١٨٨٦م؛ وطبع في لاهور، (ط حجر)، ١٨٩٧م، ضمن (رسائل السيوطي)، وطبع بتحقيق: عبداللطيف السعداني، مطبعة محمد الخامس، المغرب، ١٩٧١م؛ وطبع بتحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار، مكتبة الدار، المدينة المنورة،

١٤٠٢هـ/١٩٨٢م؛ وطبع بتحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٢٢٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١ وفيه: "ذم المكس"؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٨٢٨/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٣. ومنه خمس نسخ خطية، انظر: **الفهرس الشامل (علوم الحديث)**: ٧٩٦/٢.

(٢٢٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٧/٢، وفيه "جزء في فضل الشتاء".

(٢٣٠) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٩/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٣٢/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: **الفهرس الشامل (علوم الحديث)**: ٧٠٠/٢؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٤٨. وطبع في مطبع محمدي (ط حجر)، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل اثنا عشر للسيوطي). وفي (ف): "الحجج المنيفة في..."؛ وطبع بتحقيق: محمد زينهم محمد عزب، القاهرة، دار الأمين، ١٩٩٣م؛ وطبع بتحقيق: عبدالله الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ.

(٢٣١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣١/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٦٠٢/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٥. وسقط من (ش)، (ظ): "لم يتم"، وفي (د)، (ل): "الزيل"، وفي (س): "الدلائل" بدل: "الذيل".

(٢٣٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٦/٢، ٢٨٠. وفي (س): "قطرير" بدل: "تطريز"، وسقط من (ظ): "في.. المستغربة"، وسقط من (ل): "تخريج".

(٢٣٣) كتاب "المواقف" في علم الكلام، ألفه عضد الدين عبدالرحمن الايجي المتوفى ٧٥٦هـ، وذكر حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٨٩٣/٢: أن السيوطي قد خرج أحاديثه، وذكره البغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٧. ومنه ثلاث نسخ خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٣٤٩/١.

(٢٣٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣١/٢، وفيه: "تجريد العناية الى تخريج أحاديث الكفاية"؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٤٩٨/٢، وفيه: "الكفاية في فروع الشافعية لأبي حامد محمد بن إبراهيم الجاجرمي المتوفى، ٦٢٣ خرج السيوطي أحاديثه وسماه العناية لكنه لم يتم ذكره". وسقط من (ظ): "أحاديث"، وفي (س)، (هـ): "تخريج" بدل: "بتخريج"، وفي (ي)، (هـ): "أحاديث شرح..."، وفي (ش): "مسودة" بدل: "لم يتم".

(٢٣٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٢/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٦٧٢/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه نسخة خطية في لايبزج،

انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٤٤٦/١. وسقط من (ش): "كتب منه اليسير"، وفي (ف): كتب منه الثلث".

(٢٣٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣١/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٥٦/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٣. وسقط من ش: "كتب منه الثلث"، وفي (ف): "كتب منه اليسير".

(٢٣٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣١/٢، وفي (س): "تخريج" وفي (ل): "وتجويد" بدل: "تجريد".

(٢٣٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٧٥/١، ١١٠٣/٢، وفيه: "انجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد"؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. والكتاب اختصار لكتاب "طبقات الصحابة والتابعين" لأبي عبدالله محمد بن سعد الزهري المتوفى سنة ٢٣٠هـ. وفي (ل)، (س): "إيجاز" بدل: "إنجاز"، وسقطت من (ظ): "المنتقى"، وفي (هـ)، (ل)، (ش): "بن".

(٢٣٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢١٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنه ثلاث عشرة نسخة خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٤؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢٧٣/١. وفي (س): "لباحة في السباحة" وهو تحريف، وفي (ف): "السياحة" وهو تحريف.

(٢٤٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٦١/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٧؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٤٣٣/٣. وطبع بالهند (ط حجر)، سنة ١٣٤٠هـ مع مسند عمر بن عبدالعزيز. وفي (د)، (س): "المضارعة" وهو تحريف، وفي (ي): "في المصارعة".

(٢٤١) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٥٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٣/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٩٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٦٩٦/٣. وفي (ف): "الخضر في أحاديث... والخضر".

(٢٤٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١١٨١/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٧؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٧؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١١١٨/٢. وطبع بتحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دمشق، ١٩٨٢م. وما بين المعقفين زيادة من (ظ)، وسقطت لفظة: "عائشة" من (ف).

(٢٤٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٣٩١. وفي (س): "المنفرد" بدل: "المفرد".

(٢٤٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٦٧٢.

(٢٤٥) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/٢٧٧؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٥٧٤. وسقط من (ي): "المنتقى... للبيهقي".

(٢٤٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١١٤؛ **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٤٤٣؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٤٦. وطبع بتحقيق: أحمد عبدالله باجور، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦م. وفي (د): "المملوك" وهو تحريف.

(٢٤٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/٩٥٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٩. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/٨٧٥؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٥.

(٢٤٨) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٩؛ وصاحب "المصنف" هو عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢٢١هـ/٨٢٦م) وقد طبع بتحقيق: حبيب الأعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٩٧٢م.

(٢٤٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٠٩، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤١؛ وحاجي خليفة، كشف **الظنون**: ١/٥٧٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٩٤. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢. وطبع في القاهرة ١٣٢١هـ. وسقط من (ش): "كتب... في"، وفي (ف): "عبدالرازق جامع الأسانيد".

(٢٥٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦٢٩؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨؛ والخازندار، **دليل** مخطوطات السيوطي: ١٤٤. ومنه أربعون نسخة خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/٦٩٨. وطبع بتحقيق: عبدالله الصديق، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٩٦٤م؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م. وفي (ش): "الملائكة" وهو تحريف.

(٢٥١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٢، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٧٣٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٨؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/٧٧٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٧. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد،

ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٣١-٣٦).
وفي (س): "المعظم" بدل: "المنظم".

(٢٥٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٦٧٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٦٧. وطبع في بمبي، الهند، (ط حجر)، ١٨٩٠م؛ وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، لاهور، (ط حجر)، بلا تاريخ، ضمن (رسائل السيوطي).

(٢٥٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٦٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٥٦.

(٢٥٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٦٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨، وفيه "أمالي على القرآن"؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢١. وبعدها في (ي): "كتب منه ستة وثلاثين مجلساً على الفاتحة وقطعة من سورة البقرة إلى قوله تعالى: وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين".

(٢٥٥) ذكره السيوطي، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٦٦؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. وفي (س): "الدار" بدل: "الدرة" وهو تحريف. وبعدها في (هـ): "جزء في صلاة التراويح"، وبعدها في (ي): "للغزالي وتخريج ما فيها من الأحاديث والآثار".

(٢٥٦) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وسقط من (د): "في حديث"، وسقطت من (ظ): "ثلاثة"، وسقط منها: "وغني... جهال"، وفي (س): "اختصر" بدل: "افتقر". وانظر الحديث ومصادر تخريجه عند: العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: ١/١٢٥.

(٢٥٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢٥٤، وفيه: "بلوغ المآرب في أخبار العقارب"؛ وذكره البغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٣. وفي (ظ): "فدغ" بدل: "بلوغ"، وفي (ل): "العقارب".

(٢٥٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٤٨٦؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٧. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٤١٥؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٤٢٤. وفي (د): "عمن" وفي (ظ): "ممن" بدل: "بمن"، وسقطت من (ظ): "الله"، وفي (ي): "التنبيه بمن...".

(٢٥٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٢٧٨؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٠، وفيه: "فصل الجلد" وهو تحريف. ومنه إحدى

عشرة نسخة خطية، انظر: بروكلمان، **تـــاريخ الأدب العربـي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٩؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٧٠؛ **الفـــهرس الشـــامل (الحديـــث النبـــوي)**: ١١٩٨/٢. وفي (ظ): "الود" وهو تحريف.

(٢٦٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. ومنـــه عدة نسخ خطية، انظـــر: بروكلمـــان، **تـــاريخ الأدب العربـــي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٨؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٧٦. وفي (س): "الاحتفال في الأطفـــال" وهـــو تحريف.

(٢٦١) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١١١٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربـــي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٧-٦٣٨؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٠٦٧/٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات الســـيوطي**: ١٨١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبـــع بتحقيـــق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمـــن (الحاوي للفتاوي: ٣١٦/٢-٣٤٤)؛ وطبع بتحقيق: عصام الدين بن غـــلام حسـين، دار الثقافة العربية، دمشق، ١٩٩٤م. وبعدها في (ل): "مختصر"، وسقط مـــن (هــــ)، (ل): "ضوء الثريا"، وفي (س): "بضوء" بدل: "ضوء".

(٢٦٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٠٨٨/٢؛ والبغـــدادي، **هديـــة العـــارفين**: ٥٤٠/١. وسقط من (ش)، (ظ)، (س)، (د): "برد... السؤال".

(٢٦٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢٣٨/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنـــه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢٩٥/١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٧٧. وسقط من (ف): "برد... السؤال".

(٢٦٤) ذكره البغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنه نسخ خطية كثيرة، انظـــر: بروكلمـــان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٨؛ الخازندار، **دليل مخطوطـــات الســيوطي**: ١٧٨-١٧٩. وطبع في المطبعـــة الحســـينية، القـــاهرة، بـــلا تـــاريخ؛ وطبـــع بفـــاس، ١٣١٤هـــ/١٨٩٦م، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م مع شروحها لأبي الحجـــاج يوســـف القاسـمي المتوفى ١١٤٥هـــ، وأبي عبد الله محمد التهامي كنون المتوفى ١٣٠٣هـــ، ويوسف بـــو عصرية. وبعدها في (س): "مهنة" بدل: "فتنة" وهو تحريف.

(٢٦٥) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٤٠٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنـــه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٣٧٨/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات الســـيوطي**: ٣٢-٣٣.

وفي (س): "تعنيف" بدل: "تشنيف"، وفي (ظ): "بتعديان" وفي (د)، (س): "بتعداد" بدل: "تعديد".

(٢٦٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٤٤٨؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٤٨. وبعدها في (س): "تحريص" بدل: "تحذير" وهو تحريف.

(٢٦٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٣٥٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٣٣٠؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٦٤. وطبع بمطبعة المعاهد، القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م؛ وطبع بتحقيق: محمد لطفي الصباغ، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

(٢٦٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٣٥٣؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦١٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٤. وفي (ف): "مواقعات عمر". وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي:٢/٥-٦).

(٢٦٩) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها. وسقطت من (ل): "حديث"، وفي (د): "بحديث". وانظر الحديث عند أحمد بن حنبل، **المسند**: ٣/٨٣، ١٢٣، ١٥٠، ١٥٩.

(٢٧٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٥٨٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٥٦. وطبع بتحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة المطوي للنشر، قطر، ١٩٩٧م. وفي (د)، (س): "زء" بدل: "جر" وهو تحريف.

(٢٧١) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٠٠١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٩. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٤. وطبع بتحقيق: نوري القيسي، مجلة المورد، م١٢، ع٤، ١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م؛ وطبع بتحقيق: أنور أبو سويلم وماجد الجعافرة، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، العدد: ٣٧. السنة: ١٣، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٢١٥-٢٧٥. وسقط من (ش)، (ظ)، (هـ)،

(د): "السماح... الرماح" وفي (س): "السماح في أخبار الرياح" وهو تحريف، وتأخرت في (ف)، (ي): "السماح... الرماح" على : "غرس... بالنشاب".

(٢٧٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٢٠٢/٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١١٣٠/٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٧٥. في (د): "عرق" وفي (س): "غرر" بدل: "غرس" وفي (د): "الأنساب" بدل: "الأنشاب". وبعدها في (هـ)، (ظ)، (د): "السماح في أخبار الرماح". والنُشّاب: النَبل، واحدته نُشّابة (لسان العرب: نشب).

(٢٧٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٤٩١/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١/١. ومنه نسخ خطية كثيرة، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٠؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٢٩١/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٦٨/١-١٧٤). وفي (س): "بالألف" بدل: "الألف".

(٢٧٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٥٢٣/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه سبع عشرة نسخة خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٤٧٦/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٦٢. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، لاهور، مطبع محمدي (ط حجر)، بلا تاريخ؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١١٧/١-١٢١). وبعدها في (ش): "السماح في أخبار الرماح".

(٢٧٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١١٠/٢، وفيه "طرح السقط في نظم اللقط"؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٤٧. وفي (ش): "وتعلم" بدل: "نظم".

(٢٧٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٠٤٨/٢، وفيه: "شعلة نار رسالة... حقق فيها قوله جمعت له الشريعة والحقيقة". ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٧؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٦. وفي (س): "تسله النار" وهو تحريف.

(٢٧٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٤/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٩٤. وفي (س)، (ظ): "والقسيط" وهو تحريف.

(٢٧٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٢١٧/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٠؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١١٣٩/٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٨. وفي الأصل: "الفَانيذ" وهو صواب، والمثبت ما ورد في بقية النسخ لضرورة السجع، والفَانيذ: مُعرَّب بانيذ، ضرب من الحَلْواء، فارسية، انظر: المحبي، **قصد السبيل**: ٣٢٦/٢؛ (**لسان العرب**: فنذ).

(٢٧٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٧٣٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٥؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٧٨١/٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م؛ ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٠٧/٢-١١٧). وفي (ظ): "الدرر" بدل: "الدّرة"، وفي (د): "الناجية" بدل: "التاجية"، وسقطت من (ل): "الأسئلة".

(٢٨٠) ذكره السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٩٦٩/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٥٧٤/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. ومنه عدة نسخ خطية؛ انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣١؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٣٤٨/٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٥. وطبع بتحقيق: طه بو سريح، دار ابن حزم، بيروت، ١٣١٤هـ/١٩٩٢م. وكتب بعده في حاشية الأصل: "ويليها خمس رسائل للمؤلف، وهي: رسالة إلى ملوك التكرور، ورسالة لبعض القضاة، ورسالة كتب بها إلى شيخ الإسلام قاضي القضاة زكريا الأنصاري، والرسالة الناصرية، ورسالة البيبرسية" ويبدو لي أنها ليست مما كتب السيوطي في رسالته "فهرست مؤلفاتي" وذلك لاختلاف الضمير في قوله: "كتب"، علماً بأن أغلب هذه الرسائل صحيح النسبة للسيوطي، وهي على النحو التالي:

- رسالة إلى ملوك التكرور، وقد ذكر نسخها الخطية: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٦٧، وهي عند بروكلمان والخازندار: "رسالة إلى ملك التكرور".
- رسالة إلى بعض القضاة، لم يرد لها ذكر في المصادر التي وقفت عليها.
- رسالة كتب بها إلى شيخ الإسلام قاضي القضاة زكريا الأنصاري، لم يرد لها ذكر في المصادر التي وقفت عليها.
- الرسالة الناصرية، منها نسخة في مكتبة الختني ٣٧ مجاميع، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٩، ومنها نسخة في كوبرلي ٢٠٦/٢.

- رسالة البيبرسية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٤٩، ونشرها المستشرق اليهودي: Albert Arazi, "Al-Risala aL-Baybarsiyya D'Al-Suyuti", Israel Oriental Studies, IX (1979), P. 344-7.

(٢٨١) لم تذكر في المصادر التي وقفت عليها، ومنها عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٣؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٨١٢/٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٧. وسقط من (ظ): "الرسالة السلطانية".

(٢٨٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢٠٠/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٣٠. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٧٣/٢-٥٧٨). وفي (ظ): "أخبار" بدل: "خبر"، وفي (د): "أعوج" بدل: "عوج"، وبعدها كلام غير واضح في (هـ).

(٢٨٣) لم أجد له ذكراً بهذا العنوان، ولعله ما ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٧٠/١: "الإنافة في رتبة الخلافة"؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٤.

(٢٨٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٢١/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٧؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢٠٧/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٥/٢-٤٨). وانظر: الحديث ومصادر تخريجه عند العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: ٣٥٢/٢..

(٢٨٥) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٦٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٨/٢-٥٣). وفي (د): "التسليات" بدل: "التسليك" وهو تحريف.

(٢٨٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٦٦٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٠، وفيه: "مسامرات السموع..."؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٠. وفي (ش):

"مسامتة"، وفي (ل): "مامية" بدل: "مسامرة"، وفي (ل): "المسموع" وفي (ش)، (ي): "الشموع" وفي (د): "الجموع" بدل: "السموع" وكلها تحريفات، وفي (ف): "سامرة" بدل: "مسامرة" وهو تحريف.

(٢٨٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٤١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٩٧. وسقط من (هـ): "جزء... يسمى"، وسقط من (ش)، (ظ)، (ل): "يسمى... الخصيان"، وسقط من (س)، (د): "يسمى"، وفي (د): "أكمام" وفي (هـ): "أحكام" بدل: "آكام"، وفي (د): "الستيان" بدل: "العقيان". والعِقيان: الذَّهَبُ الخالص (لسان العرب: عقا).

(٢٨٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٠؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٦٢-١٦٣. وطبع بعناية محمد أمين الخانجي، المطبعة الأدبية؛ القاهرة، بسلا تاريخ؛ وطبع في المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م؛ وطبع في مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٥٠هـ/١٩٣١م؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٢٨٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٠٨٨/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦(١٠-١١): ٦٤٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٧. وفي (د): "إحياء ليلة القدر".

(٢٩٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون** ٦٦٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. منه خمس نسخ خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٧٣٠/٢؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٥٦. وطبع بتحقيق: نجم عبدالرحمن خلف، دار المأمون، دمشق وبيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. وسقط من (د): "حسن" الصمت.

(٢٩١) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢٠٠٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٤/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٨١. وطبع بمطبعة الحرمين، القاهرة، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م. وفي (س): "الدويك في الديك". والوديك: السمين، ويقال: دجاجة وديكة أي سَمينة، وديك وديك (لسان العرب: ودك).

(٢٩٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١١١٠/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية. انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٩؛

الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٧٢. وفي (س): "فرائد البرغوث". والطُرثُوثُ: نبت رملي، ينبسط على وجه الأرض كالفطر، وهو مما يؤكل (لسان العرب: طرث).

(٢٩٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١١١٨/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٤؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٧٢. وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وفي (س): "الحمار" بدل: "الحمامة"، وبعدها في (ش): "المفاخرة بين الطيلسان والطرحة"، وبعدها في (ف): "الشريفة التصريف في التصحيف".

(٢٩٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٤١٥/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٣٧٩/١؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٩٢. وطبع بتحقيق: علي حسين البواب، ط١، دار الفائز، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م. وسقط من (ش): "التطريف... بابها"، وفي (ل)، (ظ): "التظريف" بدل: "التطريف".

(٢٩٥) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٨٢/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٤/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٥، وفيه: "نور الشقيق في العميق"؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٧١٧/٣؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٩٣.

(٢٩٦) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وسقط من (ل): "جزء... بابها"، وفي (س): "طريق" بدل: "طرق"، وسقطت من (ف): "طرق". وانظر تخريج الحديث ومصادره عند العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: ٢٣٥/١.

(٢٩٧) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وقد طبع بتحقيق: علي حسن علي عبدالحميد، ط١، دار عمار، عمان - الأردن، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وسقط من (ظ): "طرق حديث"، وفي (ظ): "العالم" بدل: "العلم". وانظر الحديث عند ابن ماجة، **سنن**: ٨١/١.

(٢٩٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٧٣/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٨٥. وفي (ف)، (ظ): "الازدهار" بدل: "الأزهار" وطبع بتحقيق: علي حسين البواب، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م بعنوان: "الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار".

(٢٩٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٦٩٨؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٦٨. وسقط من (ظ)، (هـ)، (س)، (ل)، (د): "جزء في"، وفي (ل): "الفعل" بدل: "النعل"، وسقط من (ف)، (ي): "جزء".

(٣٠٠) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٩. وفي (س): "جزء في الغالبة" وهو تحريف.

(٣٠١) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٦٢٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٦٥. وسقطت من (س)، (هـ): "طرق"، وسقط من (م): "على"، وفي (هـ): "أربعون"، وفي (ف)، (ي): "في طريق"، وسقطت من (ي): "حديث". وانظر الحديث ومصادر تخريجه عند العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: ٢/٣٢٢.

(٣٠٢) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وفي (س): "طريق" بدل: "طرق". وسقط من (د): "جزء... حديثاً في"، وسقط من (ف): "جزء في". وانظر الحديث ومصادر تخريجه عند العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: ١/١٥٢.

(٣٠٣) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٦؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/١١١.

(٣٠٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٢؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٦٠؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢١٩. وطبع بتصحيح مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمدي، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع بتصحيح: محمد الزهري الغمراوي، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، على هامش كتاب (الإتحاف بحب الأشراف)؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م؛ وطبع بتحقيق: كاظم الفتلي، دار الثقلين، بيروت، ١٩٩٥م.

(٣٠٥) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٧؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٠؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٤٦. وطبع بعناية: عبدالعزيز محمد الرشيد، مطبع محمدي (حجر)، لاهور، ١٨٨٦م، ضمن كتاب (رسائل السيوطي)؛ وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمدي، لاهور، ١٨٩١م،

ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٩١-١٩٧). وفي (د): "إتحاف الفرقة في ثبوت لبس الخرقة"، وفي (س): "في لبس" بدل: "برفو"، وفي (ف): "بلبس" بدل: "برفو".

(٣٠٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢٥٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٥. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمدي (ط حجر)، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.وبعدها في (ظ)، (س)، (د): "رفع الحذر عن قطع السدر".

(٣٠٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٤٩٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١، وفيه "كشف الريب عن الغيب" وهو تحريف من بروكلمان؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/١٧٧-١٧٨). وفي (د): "كشف الرئيب عن الحبيب"، وفي (ي)، (ف) تأخرت: "كشف... الحبيب" على: "رفع... السدر".

(٣٠٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٩١٠، وفيه: "رفع الحدر [الخذر] عن قطع السدر"؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٩. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٢، وفيه: "رفع الحذر"؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/٨٥٨؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/١١٧-١٢٣). وقد تقدم اسم هذا الكتاب في (ظ)، (د)، وفي (ف): "الحذر" بدل: "الخذر".

(٣٠٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١١٣٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٠. وبعدها في (ف): "كشف الريب عن الجيب". ومنه ست نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/١٠٨٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٧. وطبع في المطبعة المنيرية،

القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م؛ ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/١٢٣-١٦٦). وفي (س): "العرق الوادي في أخبار المهدي".

(٣١٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٥٦٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٧؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/١٣٣٦؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٤٨. وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وطبع بتعليق: خالد عبدالفتاح شبل، مكتبة التراث، القاهرة، بلا تاريخ. وفي (س): "لفظ الرجان في ..." وفي (د): "لفظ" بدل: "لقط" وهو تحريف.

(٣١١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٥٨٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٣؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٦. وفي الأصل: "المنابة" بدل: "المثابة" وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي (د): "أخبار" بدل: "آثار".

(٣١٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٣٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٧؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٢١١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٣. وفي (س): "الأعضاء" بدل: "الاغضاء"، وفي (س): "في" بدل: "عن".

(٣١٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٦٨٣؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٩٦. وقد كررت "الصحابة" في (ظ)، وفي (ل): "الذي" بدل: "الذين"، وفي (ظ): "حياة" بدل "زمان"، وفي (ل)، (ي)، (س): "زمن" بدل: "زمان"، وفي (ف): "حياة" بدل: "زمان"، وفي (س): "عليه وآله وسلم". وبدأ بعدها سقط في (ظ)، وسقط بعدها من (ف): "زاد المسير.. في التشهد".

(٣١٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/٩٤٧؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٩. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/٨٧٣-٨٧٤؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٥٧. وفي (د)، (س): "فهرست" بدل: "الفهرست".

(٣١٥) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٣٦٠، ٨٨٩. وفي (ل): "نكتة" بدل: "بنكت".

(٣١٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢١٩؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٠؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٢٧٤؛ والخازندار: **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٤٢. وقد طبع في مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م؛ وطبع بتحقيق: محمد خيري

أوغلو، ط١، دار السلام، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م؛ وطبع بتحقيق: سعيد اللحسام، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.

(٣١٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٥٧٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٣/١٣٤٩؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٥.

(٣١٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٣٠٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٨؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/١٢٢٥؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٠.

(٣١٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢٥٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٩؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٣٠٤؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٢٠٤-٢١٢).

(٣٢٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٢٧٩؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢/١١٩٩؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٩. وفي (س): "التميم" بدل: "تميم".

(٣٢١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٢٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٢٠٨؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٢. وطبع بتحقيق: عبدالله محمد الصديق، مطبعة الشرق، القاهرة. وفي (س): "في محدوث" وفي (ل): "بحديث" بدل: "بحدوث".

(٣٢٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٨١٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٣. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٣/١٥٦٠؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٩. وفي (ل): "مغنى" بدل: "معنى"، وفي (س): "الشاحن" بدل: "المشاحن".

(٣٢٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٤٩٤؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛

الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢/١٢٩٥؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٨٢-٨٣. وفي (ل): "التلبيس" بدل: "اللبس"، وفي (س): "الثمن" بدل: "الشمس"، وسقط من (ل): "رد الشمس".

(٣٢٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢٧٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٦٤. وبعدها في (ظ): "رد الشمس".

(٣٢٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٦٥٣؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٩. وفي (د): "المراد" بدل: "المرد".

(٣٢٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣١-٦٣٢؛ **الفهرس الشامل** (**الحديث النبوي**): ١/٢٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٤٦-٤٧. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمدي (ط حجر)، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل السيوطي). وفي (ل): "العزل" وهو تحريف.

(٣٢٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٦٧٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨.

(٣٢٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٤١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٧. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٥؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٩. وفي (س): "في صلاة التسبيح".

(٣٢٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٩١٦. ومنه نسخة خطية في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٠.

(٣٣٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١١٩؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. وفي (د): "ذي التوكل".

(٣٣١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٥٨٧؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨. ومنه نسخة خطية في برلين، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٦٤. وسقط من (هـ): "جزء.. التشهد"، وفي (ل): "جزء والسلام"، وسقطت من (س): "من"، وفي الأصل: "سيدي" والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وسقط من (ل): "عليه... التشهد"، وسقط من (ي): "عليه أفضل الصلاة والسلام".

(٣٣٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٦٦٦، وفيه: "حسن التعمد في أحاديث التشهد"؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ**

الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٧٢٩/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٦٧. وانتهى سقط (ظ)، (ف)، وبعدها في (ي): "ما يتعلق بمصطلح الحديث: ثلاثة وعشرون مؤلفاً".

(٣٣٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٧، ١٥٦، ١٥٨، **حسن المحاضرة**: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٣٨٢/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه ثلاث وأربعون نسخة خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٣٥٣/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٨. وطبع في المطبعة الخيرية، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م؛ وطبع بتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، ط١، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٩٥٩م.

(٣٣٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٧/٢، ١٥٦، **حسن المحاضرة**: ٣٤٠/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٧٥. وفي (س): "عراقي" بدل: "العراقي"، وسقطت من (د): "مخروج".

(٣٣٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٨/٢، ١١١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، **حسن المحاضرة**: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٦٣/٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٤؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١٦٩٧/٣؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٣. وطبع بتحقيق وشرح: محمد محيي الدين عبدالحميد، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٣٢هـ/١٩١٣م؛ وطبع في المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، بلا تاريخ. وما بين المعقفين سقط من الأصل والزيادة من بقية النسخ.

(٣٣٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٦٣/٢. ومنه ثلاث نسخ خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٢٨٧/١. وفي (ظ): "وشرحها" بدل: "شرحها"، وفي (ظ)، (ش): "قطر الدرر" بدل: "البحر الذي زخر"، وسقط من (ش): "لم يتم"، وبعدها في (هـ): "في شرح ألفية الأثر".

(٣٣٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٠/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٢٠/١٠. وتفردت نسخة الأصل بذكر هذا الكتاب.

(٣٣٨) مذكور عند السيوطي، **التحدث**: ١١٢/٢، وفيه: "تحفة النابه "بتلخيص المتشابه"، وهو مختصر "تالي التلخيص" للخطيب"، **حسن المحاضرة**: ٣٤٠/١؛ حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٣٧٥/١. وتفردت نسخة الأصل بذكر هذا المصنف.

(٣٣٩) ورد عند السيوطي، **التحدث**: ١٣١/٢، وفيه "كشف...، كتب منه ورقة"؛ **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٤٩٦/٢. وتفردت نسخة الأصل بذكره.

(٣٤٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١١/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٦٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١.

(٣٤١) ذكره السيوطي، التحدث: ٦/٢، ١٠٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٣١/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤١. ونشر بعناية: Petrus Johannes Veth، بريل، ليدن، هولندا، ١٨٤٠م؛ وطبع في دار صادر، بيروت، بلا تاريخ؛ وطبع بتحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، وأشرف أحمد عبدالعزيز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م. وفي (ل): "سبت" بدل: "لب" وفيها: "الاناب" بدل: "الأنساب" وكلاهما تحريف.

(٣٤٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٤٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٤٢٠/٣. وطبع بتحقيق: صبحي البدري السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٠م. وفي (د)، (ظ): "في" بدل: "إلى".

(٣٤٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٩١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه نسخة في الظاهرية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٥٨/١. وطبع بتحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م؛ ونشره عبدالله محمد الدرويش في الجزء الأول من عالم التراث بدمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م. وفي (ظ): "فيمن" بدل: "بمن"، وفي (هـ): "أونسي"، وفي، (س): "وتسمى" بدل: "ونسي".

(٣٤٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٨٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسخة في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٢.

(٣٤٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٦٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. وفي (ظ): "لسعاني" وفي (ل): "تعالى" وفي (س): "الباقي" وفي (د): "لبيان" بدل: "لتالي".

(٣٤٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١. ونشره علي حسن علي عبدالحميد في (ثلاث رسائل في علوم الحديث)، الزرقاء - الأردن، بلا تاريخ.

(٣٤٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢. وفي (هـ): "زوجته" بدل: "زوجة".

(٣٤٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٥/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٣٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٥؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٨٦٩/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٢٦. وطبع بتحقيق: عدنان أحمد مجود، دار الوفاء، جدة، ١٤٠٥هـ؛ وطبع بتحقيق وشرح: محمد عبدالرحيم، دار الأنوار، دمشق، ١٩٩٦م.

(٣٤٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١١٨١/٢. ومنه خمس نسخ خطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١١١٨/٢. وسقط من (ش): "لم يتم"، وفي (ي): "كتب منه اليسير" بدل: "لم يتم".

(٣٥٠) ذكره السيوطي، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٧٣١/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٢٥. وطبع ضمن كتاب **حسن المحاضرة**: ١٦٦/١-٣٥٤. وفي (ل): "ذر" بدل: "در" وفي (د): "الصحابة" بدل: "السحابة".

(٣٥١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٥/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٥٦٢/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. بعدها في (ي)، (ف): "الحديث".

(٣٥٢) ذكره السيوطي، التحدث: ٢٧٦/٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان: ٦٤٣، وفيه: "اللمعة في..."؛ الفهرس الشامل (علوم الحديث): ١٣٣٧/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٥٤-٨٥. وطبع بتحقيق: يحيى إسماعيل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ. وسقط من (ظ)، (ي)، (ل): "اللمع في"، وسقط من (ف): "اللمع... الحديث".

(٣٥٣) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها. وما بين المعقفين زيادة من (س). وبعدها في (ش): "الدر النثير في مختصر..".

(٣٥٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢٧٩/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٨٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٧٧٢/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٩٦. وطبع بتصحيح: عبدالعزيز إسماعيل الطهطاوي، المطبعة العثمانية، القاهرة، ١٣١١هـ/١٨٩٣م؛ وطبع على هامش كتاب "النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير، مطبعة الخشاب، القاهرة، ١٩٢٢هـ/١٩٠٥م. وسقط من (ش): "يسمى... النثير"، وفي (س): "در" بدل: "الدر".

(٣٥٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٠، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٤٢٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٧. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٣٨٠؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٤. وقد نشره: إبراهيم السامرائي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، العدد الثالث، ١٩٦٩-١٩٧٠م، ص ٤٣٣-٤٣٨. وفي (ي): "بآيات التأليف".

(٣٥٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٩٨٩؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧؛ ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ١/٣٦٣؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٩١. وطبع بتحقيق: عبدالله الجبوري، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. وسقط من (ش): "التذييل... التصحيح".

(٣٥٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٩١٨، وبعدها في (ي): "لم يتم".

(٣٥٨) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٠٢٨؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٠. وسقط من (ف)، (ظ): "تشد... التصحيح".

(٣٥٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٥٠٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٧. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٥. سقط من (ل): "التنقيح في مسئلة التصحيح"، وبعدها في (ي): "وهو آخر ما صنفه، وفي فن الفقه: اثنان وسبعون مؤلفاً، شرح التنبيه، ممزوج مجلدان".

(٣٦٠) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٠٩، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٤٩٢، وفيه: "التنبيه في فروع الشافعية... لأبي إسحاق إبراهيم الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)".

(٣٦١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٠٩، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٤٩٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٤. ومنه نسخة خطية في برلين انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٣. وفي (ش): "مختصره" بدل: "مختصر التنبيه".

(٣٦٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٠٩.

(٣٦٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٠٩، ١٦٥، ٢٧٣، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٠٠. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠١. وطبع في مطبعة الترقي، مكة، ١٣٣١هـ/١٩١٢م؛ وطبع بتحرير: علي مالكي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦؛ وطبع بتحرير: محمد حامد الفقي، دار إحياء الكتب العربية،

القاهرة، بلا تاريخ؛ وطبع بتخريج وتعليق: خالد عبدالفتاح شبل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٤م.

(٣٦٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، ٢٢٨، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٢٩/١ وفيه "أزهار الفضة"؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٩٩. "والروضة في الفروع" لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). وفي (ظ): "الأذان في مجلدين" بدل: "الجماعة"، وسقط من (ي): "وهي الكبرى"، وفي (ف)، (ي): "كتب منها إلى الأذان، مجلدان".

(٣٦٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٢/٢، وفيه "الحواشي الصغرى على "الروضة" تسمى قطف الأزهار، كتب منه نحو عشرة كراريس"، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٢٩/١.

(٣٦٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٤/١. ومنه نسخة خطية في برلين، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٤. وبعدها في (ي): "ثلاث مجلدات مختصر... تسمى الغنية".

(٣٦٧) ذكره السيوطي، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. وفي (ل)، (هـ): "تسمى" بدل: "يسمى"، وفي (ل): "القسية" وفي (س): "العية" وفي (هـ): "الغينية" بدل: "الغنية" وكلها تحريفات.

(٣٦٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٩/٢-١١٠، ١٣٦، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه نسخة ببرلين، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٢. وبعدها في (ش): "مسودة"، وفي (ل)، (هـ)، (ش): "تسمى" بدل: "يسمى"، وسقط من (ش): "كتب... السرقة"، وسقطت من (س) "منه"، وسقط من (ل): "من"، وسقط من (ظ): "الأول"، وفي (ف)، (ل)، (هـ)، (ظ): "الجراح" بدل: "الخراج" وهو تحريف، وسقط من (ف): "نظم... الأول".

(٣٦٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٠/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩. وسقط من (ش): "شرح... فأولاً". وسقط من (ظ): "شرح... نظم" والزيادة من بقية النسخ، وسقط من (ظ): "أولاً فأولاً".

(٣٧٠) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٩/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٩٨/١. وسقط من (س): "الخادم... الحج"، وفي (س): "المادم" بدل: "الخادم"، وفي (هـ)، (ظ): "تسمى" بدل: "يسمى"، وفي (ف): "الخصائص" بدل: "الخصاصة".

(٣٧١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٢/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١، وحاجي خليفـــة، **كشـف الظنون**: ١١٣١/٢. ومنه نسخة في برلين، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٠. وفي كشف الظنون، (ف)، (ظ): "المسلسل" وهو تحريف.

(٣٧٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٣/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٠٦٥/٢، وفيه "شوارد الفوائد في الضوابط والقواعد"؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه نسخة ببرلين، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٧١. وفي (س): "شواهد" بدل: "شوارد"، وفي (ل)، (س): "الفوائد" بدل: "الفرائد"، وفي (ظ): "من" بدل: "في".

(٣٧٣) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها. وفي (ظ): "المقدم"، وفي (ل) وصلت لفظة "المقدمة" بما قبلها.

(٣٧٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٨٧٤/٢؛ والبغـــدادي، **هديـــة العـــارفين**: ٥٣٥/١. والكتاب عبارة عن منظومة لكتاب "منهاج الطالبين" لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦). وسقط من (ش): "لم يتم".

(٣٧٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٢/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفـــة، **كشـف الظنون**: ١٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١٢٩.

(٣٧٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٢/٢؛ وحاجي خليفة، **كشـف الظنـــون**: ٩١٩/١، وفيـــه: - "الروض- مختصر الروضة في الفروع للنووي، وهو لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقري اليمني الشافعي المتوفى سنة ٨٣٧هـ". وفـــي (ش): "المقدســي" وهو تحريف، وسقط من (ش): "كتب منه اليسير"، وفي (ي): "الغزي" بدل: "المقري".

(٣٧٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٢/٢؛ **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفـــة، **كشـف الظنون**: ١٥٦٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. وبعدها فـــي (ش): "مســودة"، وفي (هـ)، (س): "الفتاوى"، وفي **كشف الظنون**: "اللوامـــع والبـــوارق فـــي الجوامـــع والفوارق في الفتاوي".

(٣٧٨) زيـــادة تفردت بها (ي)، وفي (ف): "الحاوي"، وانظر نسخه الخطيـــة فـــي: بروكلمـــان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٤.

(٣٧٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٣٣/٢، ٢٧٩، وفيه: "حاشية على "قطعة" الأسنوي، كتب منها كراسات".

(٣٨٠) ورد ذكره عند السيوطي، **التحدث**: ١٣٣/٢، **حسن المحاضرة**: ٢٤٢/١؛ حـــاجي خليفـــة، **كشف الظنون**: ٤٠٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. وقد تفردت نسخة الأصل بذكره في حاشيتها.

(٣٨١) ذكره السيوطي، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١، وفيه: "زوائد المهذب على العراقي"، وانظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٦. وقد تفردت نسخة الأصل بذكر اسم هذا الكتاب في حاشيتها.

(٣٨٢) أورده السيوطي، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١، **التحدث**: ١١٩/٢؛ حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٩٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١ ومنه نسخة خطية ببرلين رقم ٣٦٣٠/٤٠. انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٧. وقد تفردت نسخة الأصل بذكر اسم هذا الكتاب في حاشيتها.

(٣٨٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٣٧٥/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٥ وفي (س): "بتكسب" بدل: "بنكت"، وسقط من (س)، (ل): "وهي الكبرى"، وفي (هـ): "النواوي" بدل: "النووي". وبعدها في (ش): "الفتاوى"، وفي (ظ): "الفتاوى سماه الحاوي للفتاوي وقفت على المجلدة الثانية منه"، وسقط من (ف): "وهي" وسقط من (ي): "وهي... الكبرى".

(٣٨٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٥/٢، ١٥٩؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٣٦٣/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٥-١٠٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٣/١-٣٤). وفي (س): "السحاب" بدل: "السنجاب" وهو تحريف، وفي (س)، (ل): "الإيجاب" بدل: "الأنجاب" وهو تحريف.

(٣٨٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٩/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٥٨/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة الساعي، الرياض، ١٩٨٠م. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٢-١٠٣. وسقط من (ي)، (ف)، (ش)، (ظ)، (هـ)، (س)، (ل): "إلقام... عنهما".

(٣٨٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٦٧٤/٢، وفيه: "المستطرفة في..."؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٠-١٣١. وفي (س): "المستطرفة في" وهو تحريف، وفي (ل): "دخول الحفشة" وهو تحريف، وسقطت من (ف): "أحكام".

(٣٨٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩١٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٦.

(٣٨٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٣/٢، ١٨٩، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢٣٧/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٤؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٣٨/١-١٤١). وفي (ف): "نيسل" بدل: "بدل".

(٣٨٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، ١٨٩، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**:٢٤٥/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٥؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٧٧/١-٩٠). وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة، وعبدالقادر أحمد عبدالقادر، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م؛ وطبع بتحقيق: صالح بن عثمان، عمان، دار الحسن، ١٩٩٣م.

(٣٩٠) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٤؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٧١/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١١. وفي (س): "إدراك" بدل: "استدراك"، وفي (س): "الوافية" بدل: "الوافر".

(٣٩١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٤/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٣١٦/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٦٠/١-٤٨٠). والقُذاذة: ما قطع من أطراف الذهب (لسان العرب: قذذ).

(٣٩٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٦/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٧٥٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي:

١/٥٢-٥٨)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٣٩٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١١٩، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٣؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٢٦٠؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. وسقط من (ي)، (ف)، (س)، (ظ)، (هـ)، (ش)، (ل): "فصل... الكلاب".

(٣٩٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٠٨٩. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦١٨؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٧. وطبع في مطبع محمدي، لاهور، ١٨٩٠م؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٩٩-١١٠)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. وفي (س): "صغر" بدل: "ضوء"، وفي (ل): "عود" بدل: "عدد"، وفي (س): "الجمع" بدل: "الجمعة".

(٣٩٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٢، ١٨٩، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٥٦٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٨. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٩٣-٩٩)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. وكتبت في حاشية (ظ): "اللمعة... الجمعة".

(٣٩٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٣٠٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٢٩-١٣٦). وفي (س): "الممازة" بدل: "الجنازة" وهو تحريف.

(٣٩٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١١٩، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢٥٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٥. وفي (ظ): "بلغ" بدل: "بلغة".

(٣٩٨) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٣، ١٩٠، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٣٥٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٤٩-١٦٣). وفي (س): "عن تعبير المعاملة".

(٣٩٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٤؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٣٥٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٤٦-١٤٨) وفي (س): "قدح... أسلم في الفند"، وفي (ل): "القدد" بدل: "القند" وهو تحريف. والقَنْدُ: عُصارةُ قَصبِ السُكّرِ إذا جَمَدَ، ومنه يتخذ الفانيذ (لسان العرب: قند).

(٤٠٠) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٣، حسن المحاضرة: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٧٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. وفي (ط): "في" بدل: "عن".

(٤٠١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٣، ١٨٨، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٧٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٤. وسقط من (ف): "بذل... الذمة".

(٤٠٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢١٦؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ٣٥٣١هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٩٨-٢٠٨)؛ وطبع بتحقيق: صبحي لبيب، مجلة DER Islam الألمانية عدد: ٣٥، مارس، ١٩٦٠م. وفي (س): "الشراع" بدل: "الشارع" وهو تحريف، وفي (ف): "قطع الشارع".

(٤٠٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٣، ١٨٩، **حسن المحاضرة**: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/١٨٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٣. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛

وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٤٠-٢٤٤).

(٤٠٤) ذكره البغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤٤. وفيه: "يقتضيه الناظر". ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٢٥٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣٣. وسقط من (ي)، (ف)، (ش)، (ظ)، (هـ)، (س): "الوجه... الناظر".

(٤٠٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٤؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٥٧٧؛ والبغدادي، -**هدية العارفين**: ١/٥٤٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٥٣-٢٥٧). وفي (ظ): "البدركية" وفي (س): "الادركية" وكلاهما تحريف. والرسالة رد على سؤال ورد على السيوطي من بلاد دوركي. وفي (ي): "الدوربة" وهو تحريف.

(٤٠٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢/١٤٩١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٢٥٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٤٤-٢٥٣). وفي (ظ): "الصبابة"، وفي (س): "الصيابة" بدل: "الضبابة"، وفي (س): "الاستبانة" بدل: "الاستبانة".

(٤٠٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٣٦٥؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٤١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٥٨-٢٧٢).

(٤٠٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٢٣١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٧٤-٢٩٢). ورسمت في (ظ)، (ف)، (ي)، (هـ)، (ش): "انجلا"، وفي (س): "الجلي" بدل: "انجلي"، وفي (س): "الولد" بدل: "الولا".

(٤٠٩) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٦٢٣؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨، والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٩. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة،

١٣٥٣هـ/١٩٣٤م. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٠٨/١-٢٣٠). وفي (س): "ممنع" بدل: "بمنع"، وفي (س): "الزور" بدل: "البروز"، وسقط من (ش)، (ظ): "شاطئ".

(٤١٠) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٩٣/٢. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٢٦/١-٢٢٩). وفي الأصل: "النهر لمن برز على..." والزيادة من بقية النسخ، وسقط من (ظ): "النهر... رائية"، وفي (س): "رام الزور على شاط النهر"، وفي (ف): "البحر" بدل: "النهر"، وبعدها في (ف)، (ي): "وهو قصيدة رائية".

(٤١١) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٢٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. وما بين المعقفين زيادة من (هـ)، (ظ)، (ف)، (ش)، (س)، وفي (س): "رأيته" بدل: "رائية" وهو تحريف، وسقط من (ل): "العصر... حديث"، وفي (س): "البزور" بدل: "البروز"، وسقط من (ظ): "وهو... أقسام"، وفي (س): "وهي" بدل: "وهو"، وفي (ظ): "ورفقه" وفي (س): "وقفه" بدل: "وفقه".

(٤١٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٥٨/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٦. وما بين المعقفين سقطت من الأصل، (ف)، والزيادة من بقية النسخ، وفي (ظ): "تزوج" بدل: "يزوج".

(٤١٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٢/٢، ١٦٧، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١. وفي (س): "الأخفى" بدل: "المضي"، وفي (ل): "الحديث" بدل: "الحنث"، وسقط من (ل): "في"، وفي (ف): "القول المعني في الحنث في المعنى".

(٤١٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٩٠/١٢٣/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٢٣٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١/١. ومنه نسخة خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٤، وفيه "فتح المغاليق في أنت طالق". وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٢٩/١-٣٣٥). وفي الأصل: "طالق"، وفي (ظ): "خالق"، وفي (ل): "قالق" وكلها تحريفات، والمثبت ما ورد في (س)، (هـ)، (ش)، وفي (س): "الطالق" بدل: "المغالق"، وفي (ف)، (ي): "من أنت طالق".

(٤١٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٦؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٦٧/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٧؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٠. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٩٢/١-٢٩٩)؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. وفي (ظ): "محل" بدل: "عمل"، وفي (ي): "المويد".

(٤١٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٤/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٦٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٨٥/١-٣٨٨). وفي (س): "التخليف" بدل: "التحليف"، وفي (ل): "التعريف" بدل: "التصريف".

(٤١٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٣، ١٨٨، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٤٩٤/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٦/١، وفيه: "تنزيه الأنبياء عن تشبيه (تسعية) الأغبياء"؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٧. وطبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد، ١٣١٦هـ/١٣٣٤م، وطبعة ثانية، ١٣٣٤هـ/١٩١٥؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٥٩/١-٣٧٦)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وسقط من (س): "تنزيه"، وفي (س): "الأغنياء" بدل: "الأغبياء".

(٤١٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢١/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١١١٥/٢؛ والبغدادي، -**هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٠. وفي (س): "الثمة" بدل: "الشمسية"، وفي (هـ): "في" بدل: "من".

(٤١٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٣/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٥٩٠/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٨. وفي (ل): "المواهب" بدل: "المذاهب". وطبع مع كتاب

"الإفصاح عن معاني الصحاح" ليحيى بن محمد بن هبيرة (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق: محمد حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، جـ١ (جـ – ل).

(٤٢٠) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢١/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٦٧/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٥/١. وفي (ل): "الممتدين" بدل: "المهتدين"، وفي (س): "لي" بدل: "إلى".

(٤٢١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٥/٢، ٢١٤، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٤٦٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. وطبع بتحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، ط١، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. وفي المطبوع وحاجي خليفة والبغدادي: "تفسير" بدل: "تيسير".

(٤٢٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٥/٢، شرح مقامات السيوطي: ٣٨٨/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٨٣٩/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٩؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٣. وطبع في الجزائر، ١٣٢٥هـ؛ وطبع بتحقيق: خليل الميس، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٤م.

(٤٢٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٩/٢، وفيه: "إلقام الحجر لمن زكى ساب أبي بكر وعمر، وهو جزء في رد شهادة الرافضة" وفي (هـ): "سرد" بدل: "رد"، وفي (ل): "لشهاد" بدل: "شهادة"، وفي (س): "الرفضة" بدل: "الرافضة".

(٤٢٤) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٤/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٣٦٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٦؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٦٠. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٩٣/١-٣٩٩).

(٤٢٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٠٦/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٠٨٤/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٩-١٦٠. وطبع بتعليق: علي سامي النشار، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م؛ وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ؛ وطبع في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، القاهرة، ١٩٧٠م. وفي (س): "معنى منطق" بدل: "فن المنطق"، وسقطت من (ظ): "مجلد".

(٤٢٦) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٣/٢، ١٧٩، ١٨٩، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية. انظر: بروكلمان،

تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٨؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٥.

(٤٢٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢، ١٧٩؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢٠٤٢/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٣/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٧٧/١-١٧٣). وفي **كشف الظنون**، (هـ)، (ف)، (ش)، والمطبوع: "الجاني" ويبدو لي أنه تحريف. وسقط من (ظ): "هدم... الباني"، وفي (ل): "الباي"، وفي (س): "الباقي" بدل: "الباني".

(٤٢٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٤، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٠١٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١. وفي **كشف الظنون**: "الانكار" بدل: "التكرار" ولعله صواب.

(٤٢٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٦/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٧٦/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٣/١. ومنه نسخة خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٤٧/١-٣٥٩).

(٤٣٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١.

(٤٣١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩٩٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٢٩/١. وسقطت من (س): "تحقيق"، وسقط من (ظ): "المقر".

(٤٣٢) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١١٢٤/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٥؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٤٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٨١/٢-٨٦). وفي (س): "الزرنية" وفي (ل): "الزونبية" بدل: "الزَّرنبية"، وفي (س): "الزنية" وفي (ل): "الزينية" بدل: "الزينبية" وكلها تحريفات. والزَّرنبية نِسبة إلى الزَّرنب وهو ضرب من النبات طيِّب الرائحة (لسان العرب: زرنب).

(٤٣٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٦٥٨/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. ومنه نسخة خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٤٦٤.

(٤٣٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٢٣٥/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤١/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٥١/١-٤٥٥). وسقط من (ظ): "ويرد... المحرر"، وفي (س)، (ظ): "مسئلة" بدل: "أسئلة".

(٤٣٥) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٩١٠/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦١٣؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٩٩/١-٤٤١). وفي (ظ): "اللباس" وفي (س): "الياس" بدل: "الباس"، وسقطت من (ظ): "وكشف الالتباس"، وفي (س): "فضرب" بدل: "في ضرب".

(٤٣٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٧٣١/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٣/١. والمختصر: هو الكتاب المعروف بـ"مختصر الشيخ خليل" في فروع المالكية، وهو خليل بن إسحاق الجندي المالكي المتوفى سنة ٧٦٧هـ«، انظر: **كشف الظنون**: ١٦٢٨/٢. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣١ وفي (ظ): "المقتصر" بدل: "المعتصر"، وفي (س): "تحرير" بدل: "تقرير".

(٤٣٧) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٢٣٧/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٦٣. وطبع بتحقيق: فؤاد سيد، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، الجزء الأول من المجلد الرابع، مايو ١٩٥٨م/شوال ١٣٧٧هـ، ص١٢٥-١٣٦. وسقط من (ش)، (ظ): "بذل... محمود"، وفي (ي): "في جزء ابن محمود، وفي فن أصول... والتصوف، ثمانية عشر مؤلفاً".

(٤٣٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٠/٢، ١٥٦، ١٥٨، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٥٩٧/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١؛ الشرقاوي، **مكتبة الجلال السيوطي**: ٢٩٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٥؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٧. وطبع في البسفور،

١٣٣٢هـ، وجمع الجوامع في أصول الفقه "لتاج الدين عبدالوهاب السبكي (ت ٧٧١هـ) انظر: **كشف الظنون**: ٥٩/١.

(٤٣٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١١٦/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٥٩٧/١. وفي (س): "وشرحه"، وبعدها في (ي): "في مجلد".

(٤٤٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٥٢٣/٢. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٩. وسقطت من (ظ): "شرح"، وفي (ظ): "يسمى الكوكب"، وفي (س): "وشرح"، وفي (س): "الوفاد" بدل: "الوقاد". والسخاوي هو: علم الدين علي بن عبدالصمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ. انظر: **كشف الظنون**: ١٥٢٤/٢. وفي (ف): "نظم القلم" وهو تحريف.

(٤٤١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، ١٨٨، **حسن المحاضرة**: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٨/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٦. وفي (ظ): "في" بدل: "من".

(٤٤٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، **حسن المحاضرة**: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٣٣٦/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٧١؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٥. وطبع بتحقيق: عبدالله بن محمد بن الصديق، المطبعة الإسلامية، القاهرة، ١٩٣٤م.

(٤٤٣) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٤٩٤/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٣٦/٢-٢٥١).

(٤٤٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٥٦٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢/١. وفي (ل): "اللواح المشوقة" بدل: "اللوامع المشرقة".

(٤٤٥) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٥/٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٧٣٢/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٣/١. ومنه نسخة خطية بحضرموت، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٣١. وفي (ل): "المغتلي" بدل: "المعتلي" وهو تحريف.

(٤٤٦) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٨٥٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٣.

وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٣٣٥-٣٤٣). وفي (ل): "تطرق" بدل: "تطور".

(٤٤٧) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٢، ١٨٩؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٥٠١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٧-١٠٨. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٤٣٧-٤٦٠)؛ وطبع بتحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الأمين، القاهرة، ١٩٩٣م. وفي (س): "الملك" بدل: "الحلك"، وسقطت من (ظ): "إمكان".

(٤٤٨) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١١٤؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٦٢٣؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٨. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٦٦. وطبع مذيلاً بكتاب السيوطي "صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام"، تعليق: سامي النشار، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ.

(٤٤٩) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٤، ١٩٠؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٤٨٨؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٧. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ٢٣٣. وطبع بتحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ١٩٩٥م. وفي (س)، (ل)، (ظ): "تنبيه"؛ وفي (**كشف الظنون**): "تنبيه الغبي في تنزيه ابن عربي". وفي (س): "الغني بتنزيه"، وفي (ظ): "العربي" بدل: "عربي"، وفي (ف): "في تبرئة".

(٤٥٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٢٣٩، ٧٦٧، ٢/٢٠٤٨؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ١/٥٣٦. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٨٨. وفي (س): "تامة ابن الفارس وهي التي أولها سابق..."، وسقطت: "وهي" من ظ، وسقط من (ي): "وهي... طي"، وما بين الحاصرتين زيادة تفردت بها (ف)، والبيت في ديوان ابن الفارض: ١٨٣.

(٤٥١) ذكره السيوطي، **التحدث**: ٢/١٢٥، ١٩٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١/٧٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٥. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٠٠. وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م. وسقطت من (ل): "يسمى"، وكتب في حاشية (ظ): "يسمى... النساء"، وسقط من (ف): "تعالى... النساء".

(٤٥٢) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٥/٢، ١٩٢؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٧٧/١. وفيه "دفع وقع الأسى على النسا". ورسمت في (ف)، (هـ): "الاسا". ومنه عدة نسخ خطية انظر: **الفهرس الشامل (علوم الحديث)**: ٨٥٧/٢؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١١٤.

(٤٥٣) ذكره السيوطي، **التحدث**: ١٢٥/٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨؛ وحاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٥٥٩/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٤٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٢٨. وفي (س): "الجوهري" بدل: "الجوجري" وهو تحريف.

(٤٥٤) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ٣٦٤/١؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٥٧٣/١. ومنه نسخ خطية كثيرة، انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٠؛ **الفهرس الشامل (الحديث النبوي)**: ٣٣٩/١؛ والخازندار، **دليل مخطوطات السيوطي**: ١٥٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٤٨/٢-٣٥٣)؛ وطبع بذيل "إسبال الكسا على النساء"، ط١، دار الكتب العلمية، بيرت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م. وسقط من (ظ): "تحفة... النساء"، وفي (س): "الحل" بدل: "الجلساء"، وفي (ف): "من النساء".

(٤٥٥) ذكره حاجي خليفة، **كشف الظنون**: ١٩٧٧/٢؛ والبغدادي، **هدية العارفين**: ٢٥٩. وسقط من (ش): "النكت... الجوامع"، وفي (ل): "الثلث" بدل: "النكت"، وسقط من (س): "وجمع الجوامع".

ثَبت المصادر والمراجع

أحمد الشرقاوي إقبال :

- **مكتبة الجلال السيوطي**، دار المغرب، الرباط، ١٩٧٧م.

ابن إياس : محمد بن أحمد (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م) :

- **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، تحقيق: محمد مصطفى، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٤م.

بروكلمان ، كارل :

- **تاريخ الأدب العربي**، القسم السادس (١٠-١١). نقله إلى العربية: حسن محمود إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م) :

- **الجامع الصحيح**، تحقيق: أحمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت، بلا تاريخ.

جميل بك العظم :

- **عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر**، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ.

حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) :

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مكتبة المثنى، بغداد، بيروت، بلا تاريخ.

- **كشف الظنون**، حرره مع ترجمة إلى اللاتينية: غوستاف فلُوغل، لندن- بنتلي، ١٨٥٢م.

ابن حنبل ، أحمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) :

- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، الطبعة الرابعة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٣م.

الخازندار، أحمد؛ والشيباني، محمد:

- **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها**، الطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣م.

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) :

- **وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠م.

الداوودي، شمس الدين محمد (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٩م) :

- **ترجمة السيوطي**، مخطوط توبنجن، رقم (١٠١٣٤).

الزرقاني، محمد عبدالعظيم :

- **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

الزركلي، خير الدين:

- **الأعلام**، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م.

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) :

- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٥ه.

سمير الدروبي:

- "**ترجمة الشعراني لشيخه السيوطي**"، مؤتة للبحوث والدراسات، ١٩٩٣م، المجلد الثامن، العدد السادس.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) :

- **التحدث بنعمة الله**، تحقيق: اليزبث ماري سارتين، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٧٢م.

- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.

- **شرح مقامات جلال الدين السيوطي**، تحقيق وشرح: سمير الدروبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.

- **المنجم في المعجم**، دراسة وتحقيق: إبراهيم باجس، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٥م.

- **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، حرره: فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م.

الشاذلي، عبدالقادر (ت ٩٣٥هـ/١٥٢٨م) :

- **بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي**، نسخة تشستربيتي، رقم (٤٤٣٦).

شاكر محمود عبدالمنعم:

- **ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته**، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧٨م.

طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠م) :

- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم** ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

عبدالجبار عبدالرحمن :

- **ذخائر التراث العربي الإسلامي**، بغداد، ١٩٨١م.

عبد العزيز السيروان :

- **معجم طبقات الحفاظ والمفسرين**، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤م.

العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ/١٧٤٩م) :

- **كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتُهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، أشرف على طبعه وتصحيحه: أحمد القلاش، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.

الغزي، نجم الدين (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م) :

- **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، حققه وضبط نصه: جبرائيل سليمان جبور، الطبعة الثانية، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٩م.

ابن الفارض، عمر (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) :

- **ديوان ابن الفارض**، تحقيق ودراسة: عبدالخالق محمود، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٤م.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م) :

- **القاموس المحيط**، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

الكتاني، عبد الحي بن عبدالكبير :

- **فهرس الفهارس والأثبات**، باعتناء: إحسان عباس، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) :

- **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٢م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) :

- **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

مؤسسة آل البيت :

- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن)**، المجمع الملكي، عمان، ١٩٨٩م.

- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)**، المجمع الملكي، عمان، ١٩٩٢م.

ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :

- **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

معجم ديوان الأدب
لإسحاق بن إبراهيم الفارابي
تنبيهات وتصحيحات

أ.د. محمد جواد النوري
أ. علي خليل حمد
جامعة النجاح الوطنية – نابلس

تمهيد:

يعزو بعض الدارسين قيادة الثورة المنهجية، في التأليف المعجمي، على الخليل بن أحمد، ومعجمه الرائد الموسوم بالعين، إلى أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (٣٣٢-٣٩٢هـ؟) في معجمه الصّحاح. بَيْدَ أن دارسين آخرين لا يسلّمون بهذا الأمر على إطلاقه، ويرون أنّ الجوهري، الذي كان، بحق، أوّل من طبّق نظام القافية في معجم لغوي شامل كبير، لَمْ يكن أوَّلَ مَنْ فكّر في هذا الأمر، وإنما كان مسبوقاً، في عمله، ببعض الإرهاصات، أو، لنقل، البدايات التي حاول فيها أصحابها الخروج على المألوف في التأليف المعجمي آنذاك.

ومن أولئك اللغويين، الذين حملوا راية التجديد، والخروج على السائد المألوف، في ميدان النشاط المعجمي، العالمُ اللغوي إسحاق بن إبراهيم الفارابي (؟-٣٥٠هـ) خال الجوهري، وقد تمَّ ذلك في معجم فريد سمّاه "ديوان الأدب".

معجم ديوان الأدب:

يتألف هذا الكتاب الذي قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، وراجعه أستاذنا المرحوم الدكتور إبراهيم أنيس، وصدر عن مجمع اللغة العربية

بالقاهرة سنة ١٩٧٤م - من أرعة أجزاء، خُصِّص القسم الأكبر من آخرها للفهارس.

جاء هذا الكتاب مشتملاً على مقدمة، ومتن لغوي كبير. وقد شغلت المقدمة، من الكتاب، نيفاً وعشرين صفحة تناول فيها صاحبها قضايا لغوية وتصريفية مختلفة. أمّا المادّة اللغوية فقد وردت، في الكتاب، مرتبة في ستة أقسام سمّاها كُتُباً، وهي:

كتاب السالم، وكتاب المضاعف، وكتاب المثال، وكتاب ذوات الثلاثة، وكتاب ذوات الأربعة، وكتاب الهمز. وقد قسم المؤلف كلّ كتاب، من هذه الكتب الستة، إلى شطرين؛ خَصّص أولّهما للأسماء، وثانيهما للأفعال، مقدماً حديثه عن الأسماء على الأفعال. ثم قسم كلّ شطر إلى أبواب بحسب الأبنية المجردة والمزيدة. وقام، بعد ذلك، بترتيب الكلمات على النسق الهجائي المعروف: ب، ت، ث... حتى الياء. ولم يبدأ بالهمزة، كما كان متوقعاً، لأنه أفرد لها باباً أو، لنقل، كتاباً خاصاً في كتاب المثال، وكتاب ذوات الثلاثة، وكتاب ذوات الأربعة.

ثم رتب، بعد ذلك الكلمات، التي تشترك في وزن واحد، في باب واحد، فجمع، في باب فعل - على سبيل المثال - كلّ ما وقع في اللغة على هذا الوزن وهكذا... وقد رتب الأمثلة، داخل كل باب، طبقاً للحرف الأخير منها، لأنه الحرف الذي يظل واضحاً لا يختلط بحروف الزيادة، كما ذكر المؤلّف في مقدمة كتابه. وقد راعى، في ترتيب الكلمات، النظام الهجائي الذي ألمحنا إليه قبل قليل. ففي باب الباء، على سبيل المثال، كان الفارابي يورد الكلمات المنتهية بهذا الحرف. وفي باب التاء كان يذكر الكلمات المنتهية بهذا الحرف أيضاً. وهكذا... وكان يرتب الفصول، أيْ الحروف الأولى من الكلمات، على النّمط الهجائي

أيضاً. كما كان الحرف، أو الأحرف الواقعة بين فاء الجذر ولامه، تُرتّب، هي الأخرى، على الطريقة الهجائية أيضاً.

وعلى هذا فإننا نجد الفارابي يجمع لنا، في باب الباء، من صيغة فَعْل، الكلمات التالية:

ثَرْب، ثَقْب، جَدْب، جَذْب، حَرْب، خَطْب، دَرْب، ذَنْب، رَحْب، رَطْب، رَكْب، رَهْب، زَرْب... إلخ.

وبعد أن جمع الفارابي متن اللغة، على هذا المنهج الصرفي الهجائي، ورتّبه على هذا النحو اللامي، (أيْ الذي راعى فيه اللاّم أو الأصل الأخير من كل جذر)، شرع بمهمته المعجمية في شرح كلّ صيغة شرحاً مقتضباً، غالباً ما نجده منقولاً نقلاً حرفياً عمّن سبقه من اللغويين.

وعلى أيٍّ حال، فقد استقبل القدماء هذا الكتاب أحسنَ استقبال. وأفادوا منه ووصفوه بأنّه: "ميزان اللغة ومعيار العربية"، وأطلقوا عليه اسم "الجامع لديوان الأدب". ويُرْوى أن أبا العلاء المعري كان يحفظه عن ظهر قلب.

أما الآن فإنّ استقبال المُحْدثين له لا يقل شأناً عن استقبال القدماء. ولا أدلّ على ذلك من أنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قد أحاط هذا المعجم باهتمام خاص، عندما قرّر نشره محقّقاً على يد الدكتور أحمد مختار عمر، ومُراجَعاً بعناية الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس.

أما نحن فإن صلتنا بهذا المعجم تعود إلى سنوات خلت، عندما كنّا نضطلع بمهمة تدريس موضوع المعاجم العربية لطلبتنا، في قسم اللغة العربية وآدابها. وما زلنا نذكر تلك المناقشات التي كنا نجريها، مع طلبتنا، حول بدايات مدرسة القافية، في التأليف المعجمي العربي، والخلاف القائم بين الدارسين حول ريادة

الفارابي، أو ابن أُخته الجوهري، لتلك البدايات. وكثيراً ما كنا نجري مع طلبتنا بعض المقارنات بين هذا الكتاب من جهة، ومعجم الصّحاح، وغيره من المعاجم الأخرى، من جهة أخرى.

لقد تجمّعت لدينا، في أثناء تدريسنا لهذا المعجم وطول تقليبنا له، جذاذات سجلنا فيها ما كنا نقع عليه من هفوات أو هَنات قد يؤدي الإبقاء عليها إلى إحداث لَبْس في المعنى، أوْ سوء تقدير في فهم المقصود. وسنقدم، في هذا المجال، بعض الأمثلة المحدودة:

١- جاء في ج١/ص١٥٨/ع١/سطر ٧ قوله: والرُّغل: ضرب من الحَمْض. وقلنا في أنفسنا، للوهلة الأولى، لعلّ تصحيفاً قد طرأ على هذه الكلمة فحوّل الغين إلى عين. ولكن سرعان ما تبدد هذا الاحتمال عندما وجدنا الأستاذ المحقق يذكر، في هامش الصفحة، أن هذه الكلمة (الرُّعْل) بالعين قد فسرت، في اللسان، على أنها الأطراف الغضة من الكرم. والحقيقة أن صواب هذه الكلمة هو (الرُّغْل) بالغين المعجمة، وقد وردت هذه الكلمة، في كلٍّ من الصّحاح واللسان: (رغل) على هذا النحو الذي ذهبنا إليه، وبالمعنى الذي أثبته الفارابي في معجمه حرفياً!!!

٢- وجاء في ج٢/ص٣٠/ع٢/سطر ١١ قوله: الدَّهْدَن: الأحمق. وقلنا في أنفسنا أيضا: لعل تحريفاً قد طرأ على هذه الكلمة فحوّل الراءَ فيها إلى الدال الأُولى. ولكننا فوجئنا، بأن المحقق قد نصَّ، في هامش الصفحة، على عدم ورود هذا اللفظ، (الدهدن)، والمعنى، في الصّحاح. وأنَّ ما ورد في الصّحاح وتهذيب اللغة، والجمهرة، والقاموس المحيط وغيرها هو: دُهدُنّ بضم الدالين وتشديد النون ومعناها الباطل!!!

والحقيقة أن صواب هذه الكلمة هو: (الرَّهْدَن) بالراء، وليس بالدّال. وقد وردت هذه الكلمة في اللسان (رهدن) على هذا النحو من الضبط، وبالمعنى الذي أثبته الفارابي في معجمه حرفياً!!!

٣- وجاء في ج٢/ص١٣٨/ع١/سطر ٢ قوله: ومَرْنُ البعير: دَهْنُ أظلْفه من حفىً. وقد ذكر المحقق، في هامش الصفحة، أنّ هذه الكلمة (أظلفه) غير مقروءة في المخطوطات، وأن ما أثبته هنا هو أقرب الاحتمالات. ولكن الصواب، الذي نطمئن إليه، هو أنّ أصل هذه الكلمة هو: أظلّه، والأظلُّ، كما جاء في اللسان: (ظلل) هو، من الإبل، باطن المنسم، والمنسم، كما جاء في اللسان أيضا، هو طرف خفّ البعير، وبهذا يستقيم المعنى دونما وضع احتمالات أو توقعات.

٤- وجاء في ج٢/١٤٩/١/٣ قوله: ويقال: حنج: إذا ضرط. ثم علق المحقق، في هامش الصفحة، على أن هذا المعنى لم يرد في الصّحاح، أو اللسان، أو تاج العروس، ثم قال: لعله راجع إلى معنى الميل والاعوجاج، الذي تدل عليه الحاء والنون والجيم، وأحالنا، في ذلك، إلى المقاييس: حنج.

ولكن المسألة، في نظرنا، لا تحتاج إلى كلّ هذا الذي ذهب إليه المحقق، في الهامش، وأنّ الأمر لا يتجاوز كون هذه الكلمة قد تعرضت إلى نوع من التصحيف والتحريف، وأن أصلها هو: خبج، بالخاء والباء والجيم.

وقد وردت هذه الكلمة، على هذا النحو من الضبط والمعنى، في اللسان: خبج.

ومن هنا فقد بدا لنا أن الوقت قد حان لتفريغ تلك الجذاذات في بحث نتوخّى فيه المساهمة في تبرئة هذا الكتاب القيِّم مما علق ببعضه من تحريف، أو تصحيف، أو طمس، أو سوء ضبط، أو خلل عروض أصاب بعض شواهده الشعرية.

وكنا، في أثناء عملية التصحيح، نعود إلى بعض المعاجم اللغوية، كالصّحاح، واللسان، والقاموس المحيط، وأساس البلاغة والمعجم الوسيط، لاستشارتها في بعض ما أشكل وغمض من الأمور. كما كنا نرجع، في الوقت نفسه، إلى بعض الدواوين الشعرية المتوافرة لدينا للتعرف على وجه الصواب في بعض الشواهد الشعرية التي تضمّنها.

فإن تحقّق، في عملنا هذا، ما كنا قد توخيناه، فالحمد لله والشكر على توفيقه، وإن لم نصل إلى الغاية المنشودة كاملة، فحسبنا أنّنا حاولنا، وأننا، لم ندّخر، فيما حاولناه، شيئاً من جهد أو وقت.

أولاً: نماذج من التصحيف والتحريف:

يقصد بالتصحيف تغيير نقط الحروف المتماثلة في الشكل، كالباء والتاء والثاء، والجيم والحاء والخاء، والدال والذال، والسين والشين، والصاد والضاد، والطاء والظاء... إلخ.

ويقصد بالتحريف تغيير في شكل الحروف المتشابهة الرسم، كالدال والراء، والدال واللام، والنون والزاي، والميم والقاف. ومن الدارسين من يجعل كلمة "التصحيف" مرادفة، في المعنى، لكلمة "التحريف"، وهذا ما سنسير عليه في هذه الدراسة.

ولقد وردت، في هذا المعجم، أمثلة كثيرة تعرضت فيها بعض البنى إلى التصحيف والتحريف، ومن ذلك:

(١) ما جاء في الجزء (١) صفحة: (١٥٢)، عمود (٢): صفحة (١١): "والحُصْر: احتباس العانة".

ولكننا نرى أن هذه الكلمة محرَّفة عن كلمة "الغائط"، إذْ لا وجه لكلمة "العانة" في هذا السياق. (يراجع اللسان مادة: حصر).

(٢) ١/٢٠٧/١/٦: "فرَّجَ اللهُ عنه عمَّه".

والصواب: غمَّه، بالغين المعجمة.

(٣) ١/٢١٤/١/٢: "إنَّه لذه جرز".

والصواب: لذو، بالواو، وهي بمعنى صاحب.

(٤) ١/٢٣٥/٢/١١: "ويقال للتار حَمَدَه.

والصواب: للنَّار، بالنون (القاموس المحيط: حمد: ٣٥٥).

(٥) ١/٢٩٦/ هامش ٥: "رجل منفخ".

حدث في هذه الكلمة ما يسمى، في علم اللغة، بالقلب المكاني Metathesis.

والصواب: مفنخ، بفاء ونون. (الصحاح: فنخ: ٤٢٩).

وقد تكرر حدوث مثل هذه الظاهرة في:

أ- ١/٢٤٠/٢/٧: فالعكبة: الحبكة، وهي الحبة من السَّويق.

والصواب: فالعَبَكَة، بعين فباء، كما أنَّ الضبط الصحيح لكلمة "السَّوِيق"، هو بسين مشددة مفتوحة. (الصحاح: عبك: ١٥٩٨).

ب- ١/٣٨١/٢/٧: "نهشل ابن حرى الدرامي".

والصواب: نهشل بن حرّىّ الدَّارمي، بدال فألف. (الاشتقاق لابن

دريد: ٢٤٤).

جـ- ج٢/٤٢٣/١/٥: "وأحجره فانحجر".

والصواب: وأجحره فانجحر، بجيم فحاء، في الكلمتين. (اللسان: جحر). وقد تكرر هذا أيضا في: ج٢/٤٢٨/١/٤، من ديوان الأدب نفسه.

د- ج٣/٢٠/٢/٦: "الخسُّ: أبو هند نبت الخس".

والصواب: بنت، بباء فنون. (اللسان: خسس).

هـ- ج٤/٢٠٨/٢/١٧: "رثأت اللَّبنَ، أي: صببت على الحامض الحيلب".

والصواب: الحليب، بلام فياء.

(٦) ١/٤٢٥/١/٩: "وحريبه الرجل: ماله الذي يعيش به".

والصواب: وحريبةُ، بالتاء المربوطة المضمومة. (الصحاح: حرب: ١٠٨).

(٧) ١/٤٢٧/٢/٢: "والفريحة: الطبيعة".

والصواب: القريحة، بالقاف. (اللسان: قرح).

(٨) ١/٤٣٦/١/٨: "والحسيلة: خشف النَّخل".

والصواب: حَشَفُ، بالحاء المهملة. (ديوان الأدب ١/٢٢٠، اللسان: حسل).

(٩) الجزء ٢/٥/هـ٨: "لا رضيت - على وجه الدعاء - أي أبدأ".

والصواب: أبداً، بألف قائمة منونة. (مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٠٢).

(١٠) ٢/٧/٢/٥: :الناقة تعدو الحَمَزَى".

والصواب: الجَمَزَى، بالجيم المعجمة. (الصحاح: جمز: ٨٦٩).

(١١) ٢/٩/١/١١: والذَّفْراءُ: عشبة خبيتَةُ الرائحة".

والصواب: خبيثة، بالثاء. (الصحاح: ذفر: ٦٦٤).

(١٢) ٢/٦٠/٢/٢: "والعينام: شجر".

والصواب: والعيثام، بالثاء أيضاً. (اللسان: القاموس المحيـــط: عثـم ١٤٦٥).

(١٣) ٢/٦٧/١/١٥: "الطُّرْنوث: نبْت".

والصواب: الطُّرْثوث، بالثاء لا بالنون. (اللسان: طرث).

(١٤) ٢/١٢٢/١/٤: "تَصفَ النهارُ الماء غامره".

والصواب: نصف، بالنون لا بالهمزة.

(١٥) ٢/١٣١/٢/١٢: "ونجلُ السيِّ: الرَّمي به".

والصواب: الشيء، بالشين المعجمة. (الصحاح: نجل: ١٨٢٥).

(١٦) ٢/١٣٧/١/٦: "عَنَنت النارُ، أي دَخَنَتْ.

والصواب: عَثَنَت، بالثاء. (الصحاح: عثن: ٢١٦١).

(١٧) ٢/١٦٨/هـ٢: "هو ذو الزمة".

والصواب: ذو الرُّمَّة، بالراء المهملة، وهو شاعر أمـــوي معـــروف، اسمه: غيلان بن عقبة.

(١٨) ٢/١٩٠/٢/٢: "ثم أُميتت تلك اللعة".

والصواب: اللُّغَة، بالغين المعجمة.

(١٩) ٢/١٩٧/١/١٩: "وكبْحُ الفرس: مدُّهُ إليك بلجامه لكن يقف ولا يجري".

والصواب: شدُّه، بالشين المعجمة.

(٢٠) ٢/٢٠٠/١/٤: "وشدخ الرأس: شقة".

والصواب: شقّه، بالهاء. وقد تكرَّرَ مثلُ هذا في:

أ- ٢/٢٠٠/٢/٦: "ويقال مسخَةُ الله".

والصواب: مسخه: بالهاء.

ب- ٢/٢٤٤/٢/١٧: "ورهقه الدين، أي: غشيةُ رهقاً.

والصواب: غشيه، بالهاء.

جـ- ج٣/١٥٣/١/١٧: "وأغثَّ الرجل في منطقة".

والصواب: منطقه، بالهاء.

د- ٣/١٨٤/٢/٨: "واستنضَّ معروفة، أي استخرجه".

والصواب: معروفه، بالهاء.

هـ- ٣/٤٣١/١/١٥: "وعوَّر عيْنَة، أي عارها...".

والصواب: عينه، بالهاء.

(٢١) ٢/٢٠٦/هـ١: "مصدره المحسن".

والصواب: المَحْش، بالشين المعجمة. (اللسان: محش).

(٢٢) ٢/٢٢٣/٢/٩: "وجنب: إذا لصقت رئته بجنيه من العطش".

والصواب: بِجَنْبِه، بالباء. (الصحاح: جنب: ١٠٣).

(٢٣) ٢/٢٤٠/٢/٢: "والتَّزَعُ: الامتلاء".

والصواب: والتَّرَعُ، بالراء المهملة.

(٢٤) ٢/٢٤٢/١/١٢: "وقرَعُ الفناء: خلاوه من الغاشية".

والصواب: خلاؤه، بالهمزة على الواو.

(٢٥) ٢/٢٦٦/هـ٢: "لارتقاق [أي التئام] ذلك الموضع منها".

والصواب: لارتتاق، بتاءين متواليتين. (الصحاح: رتق: ١٤٨٠).

(٢٦) ٢/٣٠١/١/٩: "وأُهتر الرجل، أي خَرِفَ حتى لا يعقل".

والصواب: خَرِفَ، بالراء المهملة. (الصحاح: هتر: ٨٥١).

(٢٧) ٢/٣٢٠/١/١٦: "وأفْرَقَ المريضُ من مرضه، أي أقْبَلَ".

والصواب: أبلَّ، وقد ورد ما يشي بهذا المعنى في كلٍّ من اللسان والمعجم الوسيط. في حين لم يرد، في مادة أقبل ٢/٣٢٥/٢/٥، الواردة في ديوان الأدب نفسه، ما يشير إلى هذا المعنى.

(٢٨) ٢/٣٩٨/١/٤: واطَّرَحه أي: أبعده، وهو افتعال من الضَّرْحِ".

والصواب: الطَّرْح، بالظّاء المهملة.

(٢٩) ٢/٤٠٠/٢/١٤: "واتَّفَر الصَّبيُّ: إذا نَبَتَتْ أسنانه". ذكر المحقق، في هامش الصفحة، أنه لم يجد، فيما بين يديه من معجمات، كلمة اتَّفَر، التي أوردها هنا، بالمعنى المذكور في النص.

ويبدو لنا أن الذي دفع المحقق إلى التأويلات والتفسيرات التي قدّمها، في الهامش، هو إصراره على افتراض كون الكلمة بالفاء. غير أنّ الصواب هو أن الكلمة، بالمعنى المذكور في النص، يجب أن تكون اثَّغَر، بالغين المعجمة، من الفعل: ثغر. (اللسان: الصحاح، ثغر: ٦٠٥).

(٣٠) ٢/٤٤٧/٢/١١: "وتجبَّس على إدْراك القِدْر ليأْكُلَ".

والصواب: وتحبَّس، بالحاء المهملة. (القاموس المحيط: حبس: ٦٩٢).

(٣١) ٢/٤٥٥/١/١٣: "وتظرفت الناقة رَوْضَةً روضة".

والصواب: وتطرَّفت، بالطاء المهملة. (القاموس المحيط: طرف: ١٠٧٥).

(٣٢) ٢/٤٥٥/١/٥: "وتطرَّف، أي تكلّف الظّرف".

والصواب: وتظرّف، بالظاء المعجمة.

(٣٣) الجزء ٣/٣٢/١/١: "والزّفُّ: ريش النَّعام".

والصواب: ريش، بالياء. (الصحاح: رفف: ١٣٦٩).

(٣٤) ٣/٣٤/١/١: "يقال: أبى قائلها إلاّ نمّاً".

والصواب: تِمّاً، بالتاء.

(٣٥) ٣/٤٦/١/٩: "والدُّمَمَة: لغة في الدأماء، وهي من جِحَرة اليربوع".

والصواب: الدّامّاء، بالألف غير المهموزة. (القاموس المحيط: دمم: ١٤٣٢، والصحاح: دمم: ١٩٢١).

(٣٦) ٣/٥٨/٢/١٥: "يقال: سقط على حاقّ القنا".

والصواب: القفا، بالفاء لا بالنون.

(٣٧) ٣/٦٣/١/١٤: "الشّحاح: لغة في الشحيج".

والصواب: الشحيح، بحاءين مهملتين.

(٣٨) ٣/٨٩/٢/١٤: "وزجاج الفحل: أنيايه".

والصواب: أنيابه، بالباء.

(٣٩) ٣/٩٠/٢/٥: "والمداد: النُّدود".

والصواب: والنداد، بالنون.

(٤٠) ٣/١١٧/١/٤: "وطببت المزادة: من الطباية".

والصواب: الطبابة، بالباء لا بالياء.

(٤١) ٣/١١٧/١/٦: "وجاء في الحديث: الكُبَاذ من العبّ".

والصواب: الكُباد، بالدال المهملة. (اللسان: كبد، والصحاح: كبد: ٥٣٠).

(٤٢) ٣/١٢٦/٢/١٥: "وأصل الغضِّ التنقّص".

والصواب: التَنَقُّص، بالتاء. (أساس البلاغة: غصص).

(٤٣) ٣/١٢٧/١/١٦: "هاوية: أتان وحشية".

والصواب: هادية، بالدال المهملة، وذلك على نحو ما وردت به في البيت السابق على هذا النص. (ديوان الشماخ: ٣٢٦).

(٤٤) ٣/١٢٧/٢/٤: "وعَطُّ الثَّوْب: شَقُّه طُولاً".

والصواب: شَقُّه، بالقاف. (اللسان: عطط).

(٤٥) ٣/١٣٩/٢/٨: "شذَّ عنه، أي انفرد".

والصواب: شذَّ، بالذال المعجمة.

(٤٦) ٣/١٤٢/٢/١٦: والنَّقيق: صوب الضفدع والعقرب".

والصواب: صوت، بالتاء.

(٤٧) ٣/١٤٨/هـ٣: "وفي العجمة في الكلام".

والصواب: وهي، بالهاء لا بالفاء.

(٤٨) ٣/١٥٣/هـ١: "من الرُّنَّة، وهي العجمة في الكلام".

والصواب: الرُّتَّة، بالتاء. (الصحاح: رتت: ٢٤٩).

(٤٩) ٣/١٧٥/٢/١٥: "المشي المُمِرّ، أي المفتول".

والصواب: المَسَد المُمَرّ، بالسين المهملة، كما أن الميم الثانية، في قوله: "المُمَرّ"، تضبط بالفتح لا بالكسر. (اللسان: مرر، ومسد).

(٥٠) ٣/١٨٣/١/٥: "وانهك صلا المرأة: إذا انفرج عنه الولادة".

والصواب: عند، بالدال لا بالهاء.

(٥١) ٣/٢٤١/١/٤: "الوذِيلة: المرأة، وهي القطعة من الفضة أيضا".

والصواب: المرآة، بالـــهمزة الممـــدودة. (القـــاموس المحيـــط: وذل: ١٣٧٩)..

(٥٢) ٣/٢٥٣/١/٣: "والوقظ: الصَّرْعُ".

والصواب: الوَقْطُ، بالطاء المهملة. (اللسان: وقط).

(٥٣) ٣/٢٦٠/١/٧: "وزحت الشاةُ: إذا تعلق بها الوذح".

والصواب: وَذِحَت، بالذال المعجمة. (اللسان: وذح).

(٥٤) ٣/٢٧٣/هـــ٣: "الشاهد في الصحاح (وكر) واللسان: "بحج"".

والصواب: بجج: بجيمين معجمتين.

(٥٥) ٣/٢٧٩/٢/١٧: "اتَّلَج مَوالِجَ، أي: دخل المَدَاخِل".

والصواب: اتَّلج بالتاء، ومداخل، بحذف الألف واللام. (اللسان: ولج).

(٥٦) ٣/٢٨٥/٢/١٧: "والتوهُّس: مَشْيُ المُثْقَل في الأرض".

والصواب: المُثَقَّل، بالقاف. (القاموس المحيط: وهس: ٧٤٩).

(٥٧) ٣/٢٨٦/٢/٧: "وقرأ الكتاب تتوقَّف على حرفٍ فيه".

والصواب: يتوقَّف، بالياء.

(٥٨) ٣/٣٠٠/١/١١: "والزَيْد: الحرف المشرف من الجبل".

والصواب: والرَّيْد، بالراء المهملة. (المعجم الوسيط: ريد).

(٥٩) ٣/٣٠٠/٢/٤: "وهو الفَيْذُ".

والصواب: القَيْذُ، بالقاف.

(٦٠) ٣/٣٠٨/١/١١: "والرَّوْتَةُ: واحدة الرَّوْث".

والصواب: الرَوْثَةُ، بالثاء.

(٦١) ٣/٣٢١/٢/١٠: "ورجل نُوَمَة: لا يؤديه له".

والصواب: يُؤْبَهُ، بحذف الدال، وبالباء لا باليـــاء. (الصحـــاح: نـــوم: ٢٠٤٧).

(٦٢) ٣/٣٣١/هــ٢: "مثل الدمّ".

والصواب: الذام: بالذال المعجمة، وإثبات الألف فـــي بنيـــة الكلمـــة. (ينظر: ٣/٣٣٧/٢/٧ من ديوان الأدب نفسه).

(٦٣) ٣/٣٥٨/٨: "وقيّارُ: اسم جمل صابي بن الحارث".

والصواب: ضابئ، بالضاد المعجمة، وبالهمز. (الأصمعيات: ١٨٤).

(٦٤) ٣/٣٥٩/هــ٥: "وهي العُزيرة".

والصواب: الغَزيرة، بالغين المعجمة المفتوحة، (اللسان: خور).

(٦٥) ٣/٣٩١/٢/٧: "وجاد الفرس حودة".

والصواب: جودة، بالجيم المعجمة.

(٦٦) ٣/٤٢٦/١٣: "أذام لله كرامته".

والصواب: أدام، بالدال المهملة.

(٦٧) ٣/٤٣١/١/١٦: "ويقال عوّزتُ عنه، إذا كذّبت عنه...".

والصواب: كذَّبت، بالذال المعجمة. (الصحاح: عور: ٧٦٢).

(٦٨) ٣/٤٤٠/١/٥: "ويقال عاوزتُ المكاييل وعايرتها بمعنى".

والصواب: عاوَرْتُ، بالراء المهملة. (القاموس المحيط: عور: ٥٤٧).

(٦٩) ٣/٤٤٣/٢/٤: "وافتات عليه بأمر كذا، أي: فاته به".

ويجوز القول: وافتأت... أي: فأته بالهمز في الفعلين (راجع مناقشـــة اللسان: فوت).

(٧٠) ج٤/١٥/هــ٣: "... والفيل يخشى إذا رمى بذي بطنه".

والصواب: يخشى، بالثاء.

(٧١) ٤/٤٠/٢/١٥: "الشاكي: الرجل ذو الشوكة والجد في سلاحه".

والصواب: الحَدّ، بالحاء المهملة. (اللسان: شوك).

(٧٢) ٤/٥٠/١/٥: "والغيابة: ظلّ شعاع الشمس بالغداة والعشي".

والصواب: والغياية، بالياء لا بالباء. (اللسان: غيا).

(٧٣) ٤/٦٥/١/١٤: "والضهباء: المرأة التي لا تحيض".

والصواب: الضهياء، بالياء. (القاموس المحيط، ضهي: ١٦٨٤).

(٧٤) ٤/٦٦/١/١٤: "إن المُوصَيَن بنو سَهْران".

والصواب: سهوان، بالواو لا بالراء. (مجمع الأمثال ١/٩).

(٧٥) ٤/٩٨/١/٧: "وجنَيْتُ العودَ: لغة في حَنَوْت".

والصواب: وحَنَيْتُ العود، بالحاء المهملة. (الصحاح: حنا: ٢٣٢١).

(٧٦) ٤/١٠٧/هـ٣: "في الصحاح واللسان... بدوي نسبة".

والصواب: بدون، بالنون.

(٧٧) ٤/١١٠/١/٦: "رماه فأشواه: إذا لم يُضِب المقتل".

والصواب: يُصيب. بصاد مهملة.

(٧٨) ٤/١١٥/١/١: "وعشّاه بالشيء، أي ألبسه إيّاه...".

والصواب: غَشّاه، بالغين المعجمة. (اللسان: غشا).

(٧٩) ٤/١٢٦/١/١٠: "وامتَنى، أي: أني منى".

والصواب: أتى، بالتاء، (أي: جاء مِنىً. (اللسان: منى).

(٨٠) ٤/١٣١/٢/١٤: "والتغذّي خلاف التعشي".

والصواب: والتغدي، بالدال المعجمة.

(٨١) ٤/١٣٢/١/١٣: "ونهرّاه: إذا ضربه بها".

والصواب: وتهرّاه، بالتاء. (اللسان: هرا).

(٨٢) ٤/١٦٣/٢/٨: "الرؤوف: الشديذ الرحمة".

والصواب: الشديد، بدالين مهملتين.

(٨٣) ٤/١٧٧/١/٥: "يقال: متى إيّانُ ذاك...".

والصواب: إبّان، بالباء.

(٨٤) ٤/١٨٠/١/١٣: "والأنان: الصخرة في الماء".

والصواب: الأتان، بالتاء. (اللسان: أتن).

(٨٥) ٤/٢٠٥/١/١٤: "وقأبت الكلام، أي أكلته".

والصواب: الطعام، بالطاء والعين. (الصحاح: قأب: ١٩٧).

(٨٦) ٤/٢٠٧/١/١٥: "جأى الشيء جأياً، أي عَضّ".

والصواب، فيما نرجح، ويناسب السياق، هو: غطّى. (اللسان: جأى).

(٨٧) ٤/٢٣٥/٢/١٤: "التّاي عليه، أي أبطأ".

والصواب: التأى، بالألف المهموزة.

ثانياً: ضبط بعض البنى في المعجم

وردت، في هذا المعجم، كثير من المفردات التي تعرضت لسوء في الضبط، أو لسوء في الرسم والكتابة. وقد يترتب، على مثل هذا الضبط غير الصحيح للمفردات، سوءُ فَهْمٍ للمعنى، أو سوء تقدير للمقصود، خاصة في حالة وقوعه في مرجع لغويّ معجميّ مثل ديوان الأدب.

وسنقدم، في الصفحات الآتية، أمثلة لهذا النوع من الأخطاء:

(١) جاء في: ج١/٩٣/١/٦ قوله: "ولم يَبْلُغ السُّداسي باسمٍ، لأنه حدُّ اسمَيْن".

والصواب: يُبْلَغْ، بالبناء للمجهول، وذلك للتقابل مع الفعل المبني للمجهول: "يُقْصَرَ" الوارد في الفقرة نفسها.

(٢) ١/١١٤/٢/٧: "قال زُهَيْرٍ": ...

والصواب: زُهَيْرٌ، بتنوين الضم، فالكلمة فاعل وحقُّها الرفع.

(٣) ١/١١٥/٢/٧: "ويقال للذليل: إنَّه لذو غَضْنٍ".

والصواب: غَضٍّ، بالتشديد وتنوين الكسر، ولعلها مأخوذة من التعبير: غَضّ الطَّرْف.

(٤) ١/١٢٠/٢/١٢: "والصَّرْف: الفَضَل بين الدرهمين...".

والصواب: الفَضْلُ، بسكون الضاد.

(٥) ١/١٢٥/٢/١٥: "بُورَق أخضرّ".

والصواب: بِورَقٍ أخْضَرَ، بكسر الباء، في الكلمة الأُولى، ودونما تشديد الراء، في الكلمة الأخيرة.

(اللسان: ربل).

(٦) ١/١٣٠/١/٩: "قال المَرارُ بن سعيد".

والصواب: المَرّار، بتشديد الرّاء الأُولى. (القاموس المحيط: مرر: ٦١١).

(٧) ١/١٣١/١/١٠: "ويقال: هم من مَعَدٍ".

والصواب: مَعَدٍّ، بتشديد الدال وتنوينها بالكسر.

(٨) ١/١٣٤/٢/١٦: "ويقال: نوّى غَرْبةٌ...".

والصواب: نَوَى، دونما تشديد في الواو. (أساس البلاغة: نوى).

(٩) ١/٨/١/١٣٨/١: "والجَمْرَة: واحدةٌ جمار المَناسك".

والصواب: واحدةُ، بضم غير منون للتاء بسبب الإضافة.

(١٠) ١/١٢/٢/١٦٩/١: "ما تُكمِلُ التَّيْمُ من ديوانِهم سَطْراً.

والصواب: سَطَراً، بفتح الطاء. (ينظر ج١/٩/٢/٢١١/١ من ديوان الأدب نفسه، وإصلاح المنطق لابن السكيت: ٩٦).

(١١) ١/٥/٢/١٧٤/١: "وشُرْمة: إسْمُ موضع".

والصواب: اسم، بهمزة وصل لا قطع.

(١٢) ١/١٠/١/١٨٤/١: "والهِتْرِ: العَجَب".

والصواب: والهِتْرُ، براء مضمومة.

(١٣) ١/٦/١/١٨٧/١: "وسِقْطُ النار... مَنْقَطَعُه".

والصواب: سِقْطُ، بكسر السين، لمناسبة الوزن الصرفي، ومُنْقَطَعُه، بضم الميم. (اللسان: سقط).

(١٤) ١/٢/٢/١٩٠/١: "فالقِدُّ: إناءُ من جلود".

والصواب: إناءٌ، بتنوين الضم في الهمزة.

(١٥) ١/٩/١/١٩٣/١: "والكِفُل: ما اكْتَفَلَ به الرّاكب...".

والصواب: والكِفْلُ، بسكون الفاء لا ضمّها.

(١٦) ١/٢/٢/١٩٣/١: "الجذْم: الأَصُل".

والصواب: الأَصْلُ، بسكون الصاد لا ضمّها أيْضاً.

(١٧) ١/٩/١/٢٠١/١: "استَغْنَوا ولو عن قِصْمَةِ السِّواك".

والصواب: استَغْنُوا، بضم النون، فهي فعل أمر من الفعل اسْتَغْنى، وليست فعلاً ماضياً. (اللسان: قصم).

(١٨) ١/٢٢٧/٢/٧: "ويقال: بَهْمَةَ رَجلٍ، وبَهْمٌ أرجال".

والصواب: بَهْمَةٌ رَجلٌ، بتنوين الضم في الكلمتين. (اللسان: رجل).

(١٩) ١/٢٢٨/٢/٤: "والعضَل: جمع عضلة، وهي لحُمَةُ الساق".

والصواب: لَحْمَةُ، بسكون الحاء لا ضمّها.

(٢٠) ١/٢٤٢/١/٧: "بالناقة بلمة شديدة: إذا اشتدت ضَبْعَتُها".

والصواب: ضَبَعَتُها، بفتح الباء. (ينظر ديوان الأدب نفسه: ١/٢٣٨/١/١٢ واللسان: بلم وضبع).

(٢١) ١/٢٨٨/٢/١٠: "وكذلك المَذْهِبُ في النسبة".

والصواب: المَذْهَبُ، بفتح الهاء.

(٢٢) ١/٢٩٢/١/١٢: المُصْحَفُ، سُمّي بذلك لأنه أُصْحِفُ.

والصواب: أُصْحِفَ، بفتح الفاء، فالفعلُ ماضٍ، وهو مبنيٌّ على الفتح.

(٢٣) ١/٣٠٨/٢/٤: "هو المَعْلُوق".

والصواب: المُعْلُوق، بضم الميم. (التهذيب، والمحكم، واللسان: علق).

(٢٤) ١/٣١٣/٢/١٩: "رجل مجذامة: للذي يَوادُّ...".

والصواب: يُوادُّ، بضم الياء، وقد ورد هذا الفعل بهذا الضبط في سورة المجادلة: ٢٢.

(٢٥) ١/٣١٦/٢/٣: "رجل مُقْنَعٌ: عليه بَيْضَةٌ.

والصواب: مُقَنَّعٌ، بفتح القاف. (الصحاح: قنع: ١٢٧٤).

(٢٦) ١/٣٣١/٢/٤: الدُّجَّالة: الرُّفْقَة العظيمة".

والصواب: الدَّجَّالة، بفتح الدال المشدَّدة. (القاموس المحيط: دجل: ١٢٨٩).

(٢٧) ١/٣٤٧/٢/٩: "ما بالدار نافِخٌ ضَرَمة".

والصواب: نافِخُ، بضم غير منون. (اللسان: ضرم).

(٢٨) ١/٣٥٠/٢/٥: "وشَهْرٌ ناجر".

والصواب: وشَهْرُ، بضم غير منون أيضاً.

(٢٩) ١/٣٥٣/١/١٥: "له قُروءُ كقُروءِ الحائض".

والصواب: قُروءٌ بتنوين الضم في الهمزة.

(٣٠) ١/٣٥٩/٢/٨: "أعطيك ذلك من قابل".

والصواب: أُعطيك، بهمزة مضمومة.

(٣١) ١/٣٦١/١/١٦: "كأنّ مِنْ آخِرها لَلْقادِم

مَخْزِمَ فَخْذٍ فارِغِ المخارِمِ

والصواب: لِلْقادم، بكسر اللام، وقد جاءت رواية اللسان، والصحاح: قدم: ٢٠٠٨، لهذه الكلمة، هكذا: إلقادم. أما الكلمة الثانية فقد جاءت في اللسان (قدم) أيضاً بالراء المهملة، هكذا: مَخْرِم.

(٣٢) ١/٣٧١/١/٢: "والرّاقود، حَبٌّ كهيئة الإرْدَبَّة.

والصواب: حُبٌّ، بضم الحاء. والحُبُّ هو الوعاء. (المعجم الوسيط حبب، والصحاح: رقد: ٤٧٦).

(٣٣) ١/٣٨٠/١/١٧: "والحَماط، يبيس الأفانَي".

والصواب: الأفَانِي، بكسر النون. (القاموس المحيط: فني: ١٧٠٤).

(٣٤) ١/٤٠٢/١/٢: وسطيحٌ: اسمُ الكاهن الذِّئبي".

والصواب: الذِّئْبي، بسكون الهمزة (اللسان: سطح).

(٣٥) ١/٤٠٢/١/٧: "والصريحُ: اللَّبَنَ إذا سُلّت رَغوته".

والصواب: اللّبَنُ، بضم النون.

(٣٦) ١/٤٠٣/١/١٦: "وبنوا الشّريد: بطن من سُلَيم".

والصواب: وبنو، بحذف الألف الفارقة.

(٣٧) ١/٤١٢/١/٩: "والسَّعيط: الرَّيح من الخمر".

والصواب: الرِّيح، بكسر الراء المشددة.

(٣٨) ١/٤٣٥/٢/٤: "وبجَيلَة: حيٌّ من اليمن".

والصواب: بَجِيلَة، بفتح الباء، وكسر الجيم المعجمة. (الاشتقاق: ٥١٥).

(٣٩) ١/٤٤٥/١/٨: "الثُّمل: السمّ المُنْقَع".

والصواب: الثُّمال، بميم مشددة فألف. (المعجم الوسيط: ثمل).

(٤٠) ١/٤٤٥/٢/٨: "... أمرٌ عضال، وداءُ عضال...".

والصواب: وداءٌ، بتنوين الضم.

(٤١) ١/٤٤٦/١/١: "والرَّعَامُ: ما يسيل من أنف الشّاة".

والصواب: والرُّعام، بضم الراء. (الصحاح: رعم: ١٩٣٤).

(٤٢) ١/٤٥٦/١/٢: "والجِماحُ: اسمُ الجُموح".

والصواب: الجَموح بفتح الجيم. (ينظر: ١/٤٦١/١/٥، من ديوان الأدب).

(٤٣) ١/٤٦١/٢/٦: "والمِلاطُ: عَضَد البعير".

والصواب: عَضُد بضم الضاد. (القاموس المحيط: عضد: ٣٨٢).

(٤٤) ١/٤٧٤/١/١٤: "والزّبانيَةُ: الشّرَط".

والصواب: الشُّرَطُ، بضم الشين المشددة. (القاموس المحيط: شرط:

٨٦٩).

(٤٥) ج٢/٦/٢/٨: "فَعْلي"،

والصواب: فِعْلى، بكسر الفاء، إذ إنَّه الوزن الصرفي المقصود.

(٤٦) ٢/٤٧/١/٧: "الحُرَيْث: نَبْتٌ".

والصواب: نَبْتٌ، بتاء منونة غير مشددة.

(٤٧) ٢/٧٩/٢/٥: "لأن تُرْهَبَ خَيْرٌ من أن تَرْحم".

والأدق: تُرْحَمَ، بالبناء للمجهول، وذلك للمقابلة مع الفعل المبني للمجهول: "تُرْهَبَ".

(٤٨) ٢/٨٧/هـ٤: "الحفلج: الأحمق".

تضبط هذه الكلمة، بفتح الفاء، واللاَّم المشددة هكذا "الحَفَلَّجُ" منعاً للَّبس. (اللسان: حفلج).

(٤٩) ٢/٩٣/٢/١١: "الزمهرير: البَرُدْ".

والصواب: البَرْدُ، بسكون الراء، وضم الدال المهملة.

(٥٠) ٢/١٠٥/١/٩: "خمدت النار: إذا سكن لهبها، ولم يُطْفَأ جمرها".

والصواب: يَطْفَأْ، بفتح الياء. (ينظر: ٢/١٠٧/١/١، من ديوان الأدب، وهامش اللسان: خمد).

(٥١) ٢/١٣٦/١/٧: "وذَقَنه: إذا أصاب ذَقْنه".

والصواب: ذَقَنَهُ، بفتح القاف. (ينظر: ١/٢٣٢/٢/٧، من ديوان الأدب نفسه).

(٥٢) ٢/١٦٦/١/١٥: "المُعْرَّض: نَعَمٌ وَسْمُه العراض".

والصواب: المُعَرَّض: بفتح العين المهملة (القاموس المحيط: عرض: ٨٣٤).

(٥٣) ٢/١٨١/٢/١٠: "وقال الفراء: ويكون: ولا يَكْسَبَنَّكُم".

والصواب: يَكْسِبَنَّكُم، بكسر السين المهملة، فالفعل من باب: ضرَب - يَضْرِب.

(٥٤) ٢/٢٢٧/١/٨: "قال ذو الرُمَّة يصف إمرأة".

والصواب: امرأة، بهمزة وصل لا قطع.

(٥٥) ٢/٢٢٨/١/٥: "وهَرِج البعيرُ: إذا سَدِر من شَدَّة الحَرّ".

والصواب: شِدَّة، بكسر الشين.

(٥٦) ٢/٢٣١/١/٨: "يقال: رجلٌ شَقِذَ العيْن: إذا كان لا يغلبه النُّعاس".

والصواب: شَقِذُ، بضمّ الذال المعجمة.

(٥٧) ٢/٢٤٤/١/١٦: "ونضف الفصيل ما في ضرع أمّه...".

والصواب: أُمّه، بضم الهمزة.

(٥٨) ٢/٢٤٤/٢/١: "ورجل نَظِفٌ، أيْ مريب".

والصواب: مُريب، بضم الميم.

(٥٩) ٢/٢٥٢/١/١٤: "ومنه سمي القطامي".

تضبط هذه الكلمة بياء مشددة هكذا: القُطاميّ، مع جوار ضم القاف أو فتحها. (اللسان: قطم، والاشتقاق: ٣٣٩).

(٦٠) ٢/٢٥٨/١/١٥: "كبْش أعضب: إذا كان مكسورة القرن الداخل".

والصواب: مكْسور، بحذف التاء المربوطة.

(٦١) ٢/٢٦٤/١/٥: "ورجل أبرص: وسامٌ أبرص".

والصواب: وسامُّ أبْرَص، بميم مشددة مضمومة غير منونة.

فهذه العبارة، كما جاء في اللسان: (برص)، مضاف غير مركب ولا

مصروف.

(٦٢) ٢/٢٩٧/١/١٢: "وأشَهَرنا، أيْ: أتى علينا شَهْرٌ".

والصواب: وأشْهَرْنا، بسكون الشين والراء. (الصحاح: شهر: ٧٠٥).

(٦٣) ٢/٢٩٨/١/٥: "وأضمَرَ الشَّيءِ".

والصواب: الشَّيْءَ، بفتح الهمزة، فالكلمة مفعول به وحقُّها النَّصب.

(٦٤) ٢/٣٠٢/٢/١١: "وأحْرسَ بهذا المكان، أي: أقام به حَرَساً".

والصواب: حَرْساً، أي أقام بالمكان زمناً أو دَهْــراً. (ديــوان الأدب: ١/١١٣/١/١٢، والصحاح: حرس: ٩١٦).

(٦٥) ٢/٣٠٧/١/٦: "وأنْقَضَت الفَروجة: إذا ادَّاركت في صوتها.

تضبط هذه الكلمة، بتشديد الراء المضمومة هكذا: الفَرُّوجَة. (القاموس المحيط: فرج: ٢٥٧).

(٦٦) ٢/٣٠٩/٢/١٦: "والإذْراع: كثيرة الكلام والإفراط فيه.

والصواب: كَثْرةُ، بحذف الياء.

(٦٧) ٢/٣٣٥/٢/١٣: "على مثل عَكْرَمَ يَعَكْرِم".

والصواب: يُعَكْرِم، بضم الياء.

(٦٨) ٢/٣٤١/٢/٤: "ويقال: حافرٌ مقُعَبٌ".

والصواب: مُقَعَّب، بضم الميم وفتح القاف.

(٦٩) ٢/٣٥٠/٢/١٠: "رجل مُلَهّدٌ بإجماع الرِّجال".

والصواب: بأجْماعِ، بفتح الهمزة.

وقد تكرر الخطأ نفسه في بيت شعر طرفة في هامش (٧) من الصفحة نفسها. (ديوان طرفة: ٥٥، وشرح القصائد السَّبع: ٢٢٤).

(٧٠) ٢/٣٥٧/٢/١٥: "٢/٣٥٧/٢/١٥: "رجلٌ مُتَرَّسٌ...".

والصواب: مُتَّرِسٌ، بتشديد التاء المفتوحة وكسر الراء.

(٧١) ٢/٣٥٨/١/١٦: "والتَّعْرِيسُ: النزول في آخر اللَّيل.

والصواب: والتَّعْرِيسُ، بكسر الراء المهملة.

(٧٢) ٢/٣٧٦/٢/٥: "ويقال: فحَموا عنكم من الليلة...".

والصواب: فَحِّموا، بحاء مشددة مكسورة.

(٧٣) ٢/٣٨٤/١/١١: "ويقال للضَّبُع: خامري أَمِّ عامر".

والصواب: أُمَّ، بهمزة مضمومة.

(٧٤) ٢/٣٨٦/٢/٥: "خالصُ المؤمن، وخالقُ الفاجر".

والصواب: خالصِ، وخالقِ، بكسر الحرف الأخير، في الكلمتين، بسبب التقائه ساكناً مع حرف ساكنٍ تالٍ له.

(٧٥) ٢/٤٣٢/٢/٧: "استَحقَظُوا كتاب الله".

لعلَّ صواب النص هو، ما جاء في اللسان (حفظ): واسْتُحْفِظوا من كتاب الله، أي استُودِعوه، وأُتُمِنوا عليه.

(٧٦) ٢/٤٣٣/٣/١: "واستصرفَ اللهُ المكاره".

والصواب: اللهَ، بفتح الهاء. (الصحاح: صرف: ١٣٨٦، والمعجم الوسيط: صرف).

(٧٧) ٢/٤٤٠/٢/١٢: وهو يَتَفَضَّجُ عَرَقاً: إذا عَرَقَتْ أُصولُ شَعْرِه".

والصواب: عَرِقَتْ، بكسر الراء، فالفعل من باب فَرِحَ - يَفْرَح.

(٧٨) ٢/٤٤٥/٢/٩: "والبَدِي: اسم موضع، وهو مِجَنَّةَ".

والصواب: مَجَنَّة، بفتح الميم. (اللسان: جنن).

(٧٩) ٢/٤٥٢/٢/٦: "... كقُضبانِ نَخَلٍ بأيْدي الشَّواطب".

والصواب: نَخْلٍ، بسكون الخاء.

(٨٠) ٢/٤٧٣/٢/١٥: "امِلَح الكَبْشُ، أي صار أملَح".

والصواب: امْلَحَّ، بتشديد الحاء المفتوحة. (القاموس المحيـــط: ملـــح: ٣١٠، اللسان: ملح).

(٨١) الجزء: ٣/٢٦/١/٢: "الغُصَّة: ما غُصَّ به الإنسان من طعام...".

والصواب: غَصَّ بفتح الغين المعجمة. (اللسان: غصص).

(٨٢) ٣/٥٣/٢: "يصف ما به من دبيب الوَجَعَ".

والصواب: الوَجَعِ، بكسر العين للإضافة.

(٨٣) ٣/٦١/١/٣: "يقال: ما له حانَّة، ولا أَنَّة".

والصواب: آنَّة، بهمزة ممدودة. (الصحاح: أنّ: ٢١٠٥).

(٨٤) ٣/٧٠/١/٨: "والعَسُوس أيضاً: التي لا تَدِرُّ حتى تَباعَدُ من الناس".

والصواب: تَبَاعَدَ، بنصب الفعل المضارع لا رفعه. (اللسان: عسس).

(٨٥) ٣/٧٢/٢/٤: "رجلٌ لَجُوجة، أي لجِوج".

والصواب: لَجُوج: بضم الجيم.

(٨٦) ٣/١٣٩/٢/١١: "وخرًّا لله ساجدا".

والصواب: وخرَّ، بحذف الألف.

(٨٧) ٣/١٤٣/٢/١: "وصلَّ اللحمُ، أي: أنتن وهو نيٍّءٌ".

والصواب: نيءٌ، دونما تشديد الياء. (اللسان: صلل، نيأ).

(٨٨) ٣/١٥٤/هــ٨: "يقال أَرْدَت، الشاةُ وغيرها... إذا امتلأ ضرعها...".

والصواب: أرَدَّت، بفتح الراء، وتشديد الدال. (اللسان: رد).

(٨٩) ٣/١٨١/١/١٥: "وأطنَه، أي اتَّهمه".

والصواب: واطّنَه، أو واظّنَه، بهمزة وصل لا قطع. (الصحاح: ظنن: ٢١٦٠).

(٩٠) ٣/١٨٩/١/١: "وتقمَّمَ القردَ في الكُناسات: أي تتبَّعه".

والصواب: القُمام. (اللسان: الصحاح: قمم: ٢٠١٥).

(٩١) ٣/١٨٩/٢/١: "تحابُّو، أي أحبَّ كلٌّ واحد منهم صاحبه".

والصواب: تحابُّوا، بالألف الفارقة.

(٩٢) ٣/١٩١/٢/٨: "ويشدّان لحمهما".

والصواب: لحمها، بميم واحدة، والمقصود بها الراعية.

(٩٣) ٣/٢٠٩/٢/٩: "قال علقمة بن عَبْدة".

والصواب: عَبَدَة، بفتح البـــاء. (اللســـان، والصحـــاح: عبـــد: ٥٠٤، ومقاييس اللغة ٤/٢٠٦).

(٩٤) ٣/٢٢١/٢/١٥: "والسِّنَة: الوَسْن".

والصواب: الوَسَن، بفتح السين المهملة. (أساس البلاغة: وسن).

(٩٥) "خِطيبٌ وَعْوَعٌ...".

والصواب: خَطيبٌ، بفتح الخاء المعجمة.

(٩٦) ٣/٢٥٣/٢/١٧: "واللّيْلُ وما وسق".

والصواب: واللّيْلِ، بكسر اللام بواو القســـم. (قـــرآن كريـــم، ســـورة الانشقاق: ١٧).

(٩٧) ٣/٢٨٢/١/٢: "... والتُّكَلَة، والتُّكَلان".

والصواب: والتُّكْلان، بكاف ساكنة. (اللسان: وكل).

(٩٨) ٣/٣١١/٢/٣: "والريطة: كِلا مُلاءة لم تكن لِفقَين".

والصواب: كلٌ، بلامٍ مشددةٍ مضمومة.

(٩٩) ٣/٣١٨/٢/٩: "... وهو ولِد الروم".

والصواب: والد، بواوٍ فألف.

(١٠٠) ٣/٣١٩/١/٦: "ويقال: هذا رجل دونُ".

والصواب: دونٌ، بتنوين الضم في النون. (اللسان: دون).

(١٠١) ٣/٣٢٨/٢/١٦: "والرِّيعةُ: واحدة الرَّيْعِ...".

ويقال أيضا: الرِّيْع، بكسر الراء المشددة. (القاموس المحيط: ريع: ٩٣٥).

(١٠٢) ٣/٣٣٧/١/٤: "والقالُ: الخشبةُ التي تُضرب بها القُلَّة".

والصواب: القُلَة، بلام غير مشددة. (الصحاح: قول: ١٨٠٦).

(١٠٣) ٣/٣٥١/٢/٤: "ليومِ رَوْعٍ أو فَعالٍ مكْرَم".

والصواب: فَعالِ، دونما تنوين في اللام. (ديوان الأدب ١/٢٨٧/١/٥).

(١٠٤) ٣/٣٥٢/٢/٢: "يقال: ما هو بدارٍ مَضيعة".

والصواب: بدارِ، براء مكسورة غير منونة للإضافة. (الصحاح: ضيع: ١٢٥٢).

(١٠٥) ٣/٣٨١/١/٨: "حُلَّة شَوْكاء، أي جديد".

والصواب: جديدة، بإضافة تاء التأنيث المربوطة إلى بنية الكلمة.

(١٠٦) ٣/٤١٧/١/١٤: "ورجل أميل العاتق: إذا كان مائلُه".

والصواب: مائِلَهُ، فالكلمة خبر كان وحقُّها النصب.

(١٠٧) الجزء ٤/٦/٢/٢: "قوّ: اسم موضع".

والصواب: قوٌّ بتشديد الواو وتنوينها بالضم. (معجم البلدان ليـاقوت: قوّ، والصحاح: قوا: ٢٤٧٠).

(١٠٨) ٤/١٦/٢/١٥: "... كما تقول خِلْفَة ومخاض...".

والصواب: خَلِفَةٌ، بفتح الخاء، وكسر اللام. (اللسان: نسا).

(١٠٩) ٤/٣٢/١/١٤: "ألقيت عليه أُلْقِيَة".

تضبط هذه الكلمة، منعاً للّبس، بفتح الياء، وتشديدها، هكـذا: أُلْقِيَّـة. (القاموس المحيط: لقي: ١٧١٦).

(١١٠) ٤/٤٣/١/١٣: "والسن الشاغية: التي تخالف نِبْتَتُها نِبتة غيرها".

والصواب: نِبْتَة، بكسر النون وسكون الباء.

(١١١) ٤/٤٤/١/٨: "هاوية: إسْمٌ من أسماء النار".

والصواب: اسْمٌ، بهمزة وصل لا قطع.

(١١٢) ٤/٤٥/١/٤: "والقَداءُ: جماعة الطّعام من البَرّ".

والصواب، بطبيعة الحال، هو البُرّ، بكسر الراء المشددة.

(١١٣) ٤/٥٤/٢/١٥: "والخَلِي نقيض الشّجي".

تضبط هذه الكلمة بتشديد الياء هكذا: والخَلِيُّ. (اللسان: خلا).

(١١٤) ٤/٩٣/١/٩: "أي يلِج في لمعانة".

والصواب: يَلِجُّ، بكسر اللام وتشديد الجيم.

(١١٥) ٤/٩٧/١/١: "وشجر ألْمى الظّلال، [ومن الخضرة]".

والصواب: من الخضرة، بحذف الواو. (الصحاح: لمى: ٢٤٨٥).

(١١٦) ٤/١٠٥/هـ٧: "لاماءكِ أبْقَيْتِ ولا حَرك أنْقَيْت".

والصواب: حِرْك، بحاءٍ مكسورة، وراءٍ مفتوحة. (مجمع الأمثال: ٢/٢١٧).

(١١٧) ٤/١٢١/١/٩: "عالِ عن الوسادة بمعنى أعلِ عنها".

والصواب: اعْلُ، بهمزة وصل لا قطع.

(١١٨) ٤/١٢٥/٢/١٦: "وخرج يستمِيَ الوَحْشَ".

والصواب: يَستَمي، بياء غير مفتوحة.

(١١٩) ٤/١٤٠/١/٧: "والأُزيبة: السُّرعة والنشاط".

والصواب: والأُزْبِيُّ، بتشديد الياء، وحذف التاء. (اللسان: زبي، والصحاح: زبي: ٢٣٦٧).

(١٢٠) ٤/١٤١/٢/١٦: "وإنَّما سمِّي رجباً مُنْصُل الأسِنَّة لأنهم كانوا...".

والصواب: رَجَبٌ، فالكلمة نائب فاعل وحقها الرفع، ومُنْصِل، بكسر الصاد.

(١٢١) ٤/١٤٣/هـ١: "وغريب ذأب كثير الحركة...".

والصواب: وغرب، بحذف الياء، وسكون الراء كما جاء في متن الصفحة نفسها. (القاموس المحيط: ذأب: ١٠٨).

(١٢٢) ٤/١٤٧/هـ١: "والملك: جحر الثعلب والأرنب".

والصواب: والمَكْءُ، بحذف اللام، وبكاف مهموزة. (اللسان: مكأ).

(١٢٣) ٤/١٥٩/٢/١٢: "الآلا: واحد الآلاءِ".

والصواب: الألا، بهمزة غير ممدودة.

(١٢٤) ٤/١٦٣/٢/١٣: "رجل نَجُوءُ العين، أي: خبيثُ العين".

ويقال أيضا: نَجْؤٌ، بواو مهموزة ونجوء ونجيء. (اللسان: نجأ).

(١٢٥) ٤/١٨٧/١/٣: "الخَبِئ: ما خبِئُ".

والصواب: ما خُبِئَ، بفتح الهمزة، فالكلمة فعل ماض مبنيٌّ على الفتح. (الصحاح: خبأ: ٤٦).

(١٢٦) ٤/١٩٧/١/٩: "بئرٌ ذي أرْوان".

والصواب: بئرُ، دونما تنوين للإضافة. (الصحاح: أ ر ا: ٢٢٦٧).

(١٢٧) ٤/١٩٩/١/٩٩: "وألَّه: أي طعنه بالألة".

تضبط هذه الكلمة بتشديد اللاّم هكذا: بالألَّة، وذلك منعاً للّبس.

(١٢٨) ٤/٢٠٦/٢/١٣: "والنَّألان: مشَي الذي كأنَّه ينْهض...".

والصواب: مشْيُ، بسكون الشين، وضم الياء. (الصحاح: نأل: ١٨٢٣).

(١٢٩) ٤/٢١١/٢/٩: "وجفأت القِدرُ بزَبدِها...".

والصواب: وجَفَأتْ، بفتح الهمزة، وسكون التاء. (الصحاح: جفأ: ٤١).

(١٣٠) ٤/٢١٤/٢/١٧: "والأنَقَ: الفرَحُ".

والصواب: والأنَقُ، بضم القاف.

(١٣١) ٤/٢٢٣/١/٧: "أضنأن القومُ: إذا كثُر ضنأنُهم".

والصواب: ضنْأُهُم، بسكون الهمزة. (الصحاح: ضنأ: ٢١٥٣).

(١٣٢) ٤/٢٢٤/١/١٣: "وأهْجأ طَعامُك غرتِي".

والصواب: غرَثِي، بفتح الراء. (اللسان: غرث).

(١٣٣) ٤/٢٣٥/٢/٧: "أتَّأب، أي: استَحْيا".

والصواب: اتّأبَ، بهمزة وصل لا قطع.

ثالثاً: الطمس في بعض البنى في المعجم

تعرضت بعض البنى، في هذا المعجم، للإصابة بالطمس. ومن شأن هذا، في كثير من الحالات، أن يحدث بعض الاضطراب أو اللَّبس في القـراءة، ومـا يمكن أن ينتج عن ذلك من تخمينات وتأويلات قد لا تحقق الغـرض المنشـود. وسنقدم، فيما يأتي، أمثلة لبعض حالات الطمس الواردة في هذا الكتاب:

(١) جاء في: ١/٢٥٢/٢/٨: "الرُّبَدُ: رِند السيف".

والصواب: فِرِنْدُ، بإثبات "الفاء" في بنية الكلمة.

(٢) ١/٢٨٦/١/٨: "ترا العشاء مهرمة".

والصواب: تَرْكُ، بالكاف.

(٣) ١/٢٩٧/٢/٨: "سرج ـعقَر".

والصواب: مِعْقَر، بإثبات "الميم المكسورة" في بنية الكلمة.

(٤) ١/٣٥٥/١/١٦: "جبل فارِعٌ: إذا كان أطول ما يليه".

والصواب: ممَّا، بميمين متتاليتين.

(٥) ١/٣٥٩/٢/١٢: "تَمِم كاهلها...".

والصواب: تميم بإثبات "الياء" بين الميمين. (اللسان: كهل).

(٦) ١/٣٦٩/١/٧: "تو رسول الله...".

والصواب: توفي.

(٧) ١/٣٨٨/٢/١٢: "النَّتوج، من الخيل: التـ استبان حملها".

والصواب: التي.

(٨) ١/٣٩٠/٢/٨: "وهي لجَزورُ من الإبل".

والصواب: الجزور، بإثبات الهمزة. وقد حدث مثل هذا في مواضـع

مختلفة من بينها ما جاء في:

أ- ١/٤٢٤/١/١: "ولسَّمين: نقيض المهزول".

والصواب: والسَّمين.

ب- ٢/١٠/١/١٠: "الطعنة الفرغاء: ذات الفرغ، وهو لسَّعة".

والصواب: السَّعة.

جـ- ٢/٢٨٤/١/١٢: "وأكلب الرجل: إذا أصاب إبلَه لكلب".

والصواب: الكَلَبُ.

د- ٣/١٤٩/هـ/٤: "الحذذ في العروض من باب الكامل: إسقاط لوتد من عجز متفاعلن".

والصواب: الوتد. (الصحاح: حذذ: ٥٦٢).

هـ- ٢/١٩٠/١/١٥: "ولمَفْرق، والمَستقِط...".

والصواب: والمَفْرِق.

(٩) ٢/٩٣/١/١: "فعلول".

والصواب: فَعْلَلول، بلامين.

(١٠) ٢/١١٠/١/٦: "وهو سكْر الماء، وسُكُور الرِّيـــ".

والصواب: الرِّيح، بإثبات "الحاء المهملة" في بنية الكلمة.

(١١) ٢/١١٠/١/١٤: ".. وهو الذي كأنه ينظر إليك وإ آخر".

والصواب: وإلى.

(١٢) ٢/٢١٥/١/٣: "ونجع فيه الـ ضاب والوعظ ونجعوا ن النجعة".

والصواب: الخطاب، بالخاء، ومن، بالميم.

(١٣) ٢/١٤٠/١/٧: "أ ترى أنهم قالوا..".

والصواب: ألا.

(١٤) ٢/٢٤٤/٢/٦: "ويقال حَذِقَ القرآن: لغة حذق".

والصواب: لغة في حذق، بإضافة حرف الجر "في" إلى النص.

(١٥) ٢/٢٥٩/١/١: "البَرَج، أن يكون بياض العين محدقاً بالواد كله".

والصواب: بالسواد، بإثبات "السين" في بنية الكلمة.

(١٦) ٢/٣١٤/١/١٢: "وأخلفه ما وعده، و و أن يقول شيئاً...".

وصواب النص هو: وهو أن...

(١٧) ٢/٣١٦/١/١: "... كانت دابته قَطُواً".

والصواب: قَطُوفاً، بالفاء.

(١٨) ٢/٣٢٦/١/٥: "وأـــحل القوم إذا أجدبوا".

والصواب: وأمحل القوم.

(١٩) ٢/٤٢٣/١/٥: "تجرد في سيره، أي مضى".

والصواب: انْجَرَد، بإثبات "همزة الوصل" في بنية الكلمة.

(٢٠) ٢/٤٣٩/١/٢: "تنكّبوا الـــ ــار، فإن منه تكون النسمة".

والصواب: الغبار. بغين معجمة فباء. (اللسان: نسم).

(٢١) ٢/٤٥٤/١/٢: "وتقلّع المدر عن إثارة الأرض".

لعل الصواب... عند إثارة الأرض، بإثبات "الدال" في بنية الكلمة.

(٢٢) ج٣/٣/هـــ٤: "الغث، نبت يختبز حبه ويؤكل في الجــ ب".

والصواب: الجدب، بالدال المهملة. (اللسان: فث).

(٢٣) ٣/٢٥/١/٧: "وخذ طرر أي: جوانبه".

والصواب: طرره، بإثبات "الهاء" في بنية الكلمة.

(٢٤) ٣/٣٠/١/٥: "أجدَّك وأجَدَ بمعنى".

والصواب: وأجَدَّك، بإضافة "الكاف" إلى بنيـــة الكلمــة. (القــاموس المحيط: جدد: ٣٤٣).

(٢٥) ٣/٣٠/هـــ٣: "وقال بعضهم هو جع الشدة".

والصواب: وجع بإضافة "الواو" إلى بنية الكلمة.

(٢٦) ٣/٤٠/٢/٥: "والعد: الاسم من عدَ يعُد".

والصواب: والعَدَد، بإضافة "دال" أخرى إلى بنية الكلمة، وذلك لمناسبة الوزن الصرفي.

(٢٧) ٣/٩٣-٩٤/٢/١٧-١: "... وهي الحدائد التي تضم ما بين القبلتيـــن، وهما الحنوان".

والصواب: القبيلتين، بباء فياء فلام.

(٢٨) ٣/١١٠/١/١٤: "والسَّنْساف من الشَّعْر...".

والصواب: السفساف، بالفاء.

(٢٩) ٣/١٣٦/١/٦: "فمن فتح فلخـــ ــة الفتحة".

والصواب: فَلِخِفَّةِ الفتحة، بالفاء أيضاً.

(٣٠) ٣/١٦٥/١/١٢: "وأشْمنُه المسك فشمَّه...".

والصواب: وأشْمَمْتُه، بميمين متتاليتين. (الصحاح: شمم: ١٩٦١).

(٣١) ٣/١٧٨/١/١٠: "واغترَّ، أي أتاه على غِرَّة منه".

والصواب: واغتره، بإضافة "الهاء" إلى بنية الكلمة. (الصحاح: غرر: ٧٦٨).

(٣٢) ٣/٢٠١/٢/١: "والتَّقَعْقُع: التَّحَـــك بالصوت".

والصواب: التَّحَرُّك، بإثبات "الراء" في بنية الكلمة.

(٣٣) ٣/٢٩٧/١/٦: "والـــ وْلُ: القوة والفضل".

والصواب: الطَّوْل، بالطاء.

(٣٤) ٣/٤٣٦/١/٤: "وزيَّتَهُمْ، أي زوَّهم الزيت".

والصواب: زودهم، بإضافة "الدال" إلى بنية الكلمة. (الصحاح: زيت: ٢٥٠).

(٣٥) ٣/٤٥٤/٢/٩: "رجل مُستــ يه، أي مستجيع".

والصواب: مُستَفيه، بالفاء. (الصحاح: فوه: ٢٢٤٥).

(٣٦) ٣/٤٥٤/٢/٩: "وتهوَّرَ الليل: إذا مضى إلا قيلاً".

والصواب قليلا، بإثبات "اللام" في بنية الكلمة.

(٣٧) ٣/٤٦٢/٢/١٤: "الابيضاضُ: لغة في الابيضاض".

والصواب: الابييضاض، بياءين متتاليتين. (اللسان: بيض).

(٣٨) ٤/٢٣/١/٧: "وهذ حموها...".

والصواب: وهذا، بإضافة "الألف" إلى اسم الإشارة.

(٣٩) ٤/١٠٦/٢/١٨: "وهو يدلي برَ مهِ أي: يَمُتُّ".

والصواب: برحمه، بالحاء.

(٤٠) ٤/١٠٩/٢/٢: "... لغة أماه".

والصواب، هو لغة في أمَاه، بإضافة حرف الجــر "فــي" إلــى بنيــة التركيب.

(٤١) ٤/١٢٥/١/٥: "ارتقى في السُّلَّم، أي صـــ د".

والصواب: صَعِد، بإثبات "العين" في بنية الفعل.

(٤٢) ٤/١٢٥/٢/٨: "وفلاه عن أُمه، وافتـــسه، أي: فصله".

والصواب: وافتلاه.

(٤٣) ٤/١٣١/٢/٩: "وتردّى من جبَلٍ أو ______ بئر".

والصواب: أو في بئر، بإضافة حرف الجر "في" إلى بنية التركيب.

(٤٤) ٤/١٥٠/١/٤: "نتج إبله كَفْأةَ: إذا نــتـــ كلَّ عامٍ نصفها".

والصواب: نتج، بإثبات "الجيم المعجمة" في بنية الفعل.

(٤٥) ٤/١٥٥/١/٥: "واصرْ: الذّنْب والثّقْل".

والصواب: والإصرْ.

(٤٦) ٤/١٨٤/١/١٥: "فعول مهوز العجز...".

والصواب: مهموز، بإثبات "الميم" في بنية الكلمة.

(٤٧) ٤٠/٢١٢/١/١٥: "وحلاً مائةَ درْهَمٍ، أي أعطاه".

والصواب: وحلأه، بإثبات "الهاء" في بنية الكلمة.

(٤٨) ٤/٢١٩/١/١٥: "والأدنأ مثا".

والصواب: مثله بإثبات "الهاء" أيضا في بنية الكلمة. (الصحاح: دنأ).

(٤٩) ٤/٢٣٢/٢/٣: "راءى الناس، وراءهُم بمعنًى من الرئاء".

والصواب: وراءاهم، بإثبات "الألف" بعد الهمزة.

(٥٠) ٤/٢٣٥/٢/٣: "انْتأق، أي: بكى من الـــيظ".

والصواب: الغَيْظ، بالغين المعجمة.

(٥١) ٤/٢٤١/٢/١٦: "تأيمت المرأة زانا".

والصواب: زماناً، بميم فألف.

رابعاً: قراءة النص

تحتاج بعض النصوص، الواردة في المعجم، إلى إعادة قراءة، وذلك لجلاء معناها، وتوضيح الهدف منها. وسنقدم، فيما يأتي: أمثلة تبين المقصود الذي نرمي إليه:

(١) جاء في ١/١٠٨/هـ٢: "ذكر مُراجع الكتاب، الدكتور إبراهيم أنيس، في تعليقه على قول المؤلف: "والسَّقْر: لغة في الصقر"، ما يلي: "لعلّه يشير إلى ما هو معروف في الدراسة الصوتية من قلب السين إلى الصاد إذا وليها حرف مفخم، ولكن عبارته لا تستقيم على ذلك". غير أننا نرى أن المؤلف كان يقصد شيئاً آخر غير الذي أشار إليه الدكتور أنيس، وهو أن بعض العرب كانوا يقلبون الصاد سيناً عند اجتماع الصاد مع القاف أو الطاء، وبذلك يكون المعنى مستقيماً وواضحاً.

(٢) وجاء في: ٣/٣٥٥/٢/١: قوله: "هو المِلْواط". ثم ذكر المحقق، في هامش الصفحة، أنَّه لم يعثر على هذه الكلمة، في مختلف المعاجم. ونحن نعتقد أن هذه الكلمة تعني نوعاً من أنواع السّلال التي تحمل الاسم نفسه في بلاد الشام.

(٣) وجاء في: ٣/٤٤١/٢/٥ قوله: "ومثل هذا قولهم في القياس والعلة: طِوال بظهور الواو ياء، لظهورها في الطويل. وإنَّما تحولت الواو في قولهم: قوم صيام بناء على صائم، فاعتلت في الجمع لاعتلالها في الواحد...".

ولكن القراءة الدقيقة لهذا النص تقتضي نقل كلمة "ياء" من موضعها إلى ما بعد كلمة "الواو" الواردة في السطر اللاحق.

فيصبح النص على النحو التالي:

"ومثل هذا قولهم في القياس والعلة: طِوال بظهور الواو لظهورها في

الطويل. وإنما تحولت الواو ياء في قولهم: ....".

(٤) وجاء في ٤/٨٦/١/٩: "يقول: ما زلت أتأمّلُ حال الظّعْن أي (مكـــان) تأخذ". أضاف المحقق كلمة "مكان" من عنده من أجل استقامة معنـــى النص، كما ذكر في الهامش.

غير أنّ من الممكن تحقيقَ هذه الاستقامة دون إضافة، وذلك بأن نقرأ كلمة (أيّ) الواردة في النص على أحد الوجهين التاليين: أين، أو أيّة. واستعمال أية، لهذه الغاية، أسلوب معروف في الشعر العربي القديـم. فقد جاء في ديوان زهير: ١٢٧ قوله:

بانَ الخليطُ ولَمْ يأووا لِمَنْ تَركوا   وزَوّدوك اشتياقاً أيّةً سلكوا

(٥) وجاء في: ٤/١٤٢/١/٣ قوله: "أنّ منقلبة عن إنّ عند التّعرُّب".

وصواب النص هو:

"أنّ منقلبة عن عَنّ عند التعرض" ويرشّح تصحيحنا هذا ما ورد فـــي اللسان: أنن، وهو قوله: "وقالوا: لا أفعله ما أنّ في السماء نجم، ومـــا عنّ في السماء، أي ما عرض".

(٦) وجاء في ٤/٢٤٣/هـــ٢ قوله: "فلان يتمرأ بنا، أي يطلـــب المـــروءة معنا وعيبنا".

ولكن النظر الدقيق للنص يقتضي منا قراءته على النحو الآتي: "فلان يتمرأ بنا، أي يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا". (ينظر الصحاح: مـــرأ: ٧٢).

خامساً: الخلل في بعض شواهد الشعر والرجز

لم تسلم بعض الأشعار والأرجاز، الواردة في هذا المعجم، من بعض الهنات. وقد تمثل بعض تلك الهنات في حالات من الخلل في الوزن العروضي، وحالات من سوء الضبط، وحالات أخرى من الطمس.

وسنورد، فيما يأتي، أمثلة لبعض الأشعار والأرجاز التي تعرضت، في هذا الكتاب، لشيء من هذا الذي ذهبنا إليه:

(١) جاء في ج١/٩٥/١/٥ قول العجاج: سكَب يَمُسدُ الرَّسن المُحَمْلَجا
هذا الشطر غير مستقيم الوزن، من الرجز، ويمكننا تصحيحه بقولنا: سكْب...، بسكون الكاف. وقد ورد هذا الشطر، في ديوان العجَّاج: ٣٨٤، بقوله: ساطٍ، لا سكْب.

(٢) ١/١٠٣/١/١٤: ... على ظهر صَمْدٍ بغشةٌ لم تُسيِّلِ.

والصواب، كما جاء في ديوان ذي الرمة ١٤٧١/٣، هو: تَسيّلِ، بفتح التاء والياء المشددة.

(٣) ١/١١٧/١/١١: إن بالشِّعب الذي دون سلْعٍ: لقتيلاً دمه ما يطَلْ.
والصواب: يُطَلُّ، بضم اللام المشددة. (اللسان: سلع).

(٤) ١/١١٣/٢/٣: من عرقٍ النَّضح عظيم الدَّرْس.

والصواب: عَرَقِ، من دون تنوين. (ديوان العجاج: ٤٧٤).

(٥) ١/١٢٣/٢/١٦: أيُثْبَت ما زدتم، وتُمْحى زيادتي: دمي إن أُشيعت هذه لكم يَسلُ.

والصواب: بَسْلُ، بالباء الموحَّدة. (اللسان: بسل).

(٦) ١/١٦٠/١/١٣: قال رؤبة: كثيرة حينانه ولُخْمُه.

والصواب: رؤبة. بالباء، وهو رجاز أموي مشهور اسمه: رؤبة بن العجاج التميمي. وقد تكرر مثل هذا الخطأ أيضاً في: ١/١٨٩/١/١٣. كما أن صواب الشطر يتمُّ بقوله: ولُخُمَة، أي بضم الخاء المعجمة. (اللسان: لخم) ولم نجد هذا البيت في أرجوزة رؤبة الميمية.

(٧) ١/١٦٦/١/١٥: فتآيا بطريرٍ مرهَفٍ: جُفْرَةَ المَحْزِمِ منه فَسلْ.

والصواب: فسعل، بإثبات "العين" في بنية الكلمة. (ديوان النابغة الجعدي: ٨٩ اللسان: جفر).

(٨) ١/٢١٨/٢/٤: يا قومُ بيضتكم لا تُفْضَحُنَّ بها: إن أخاف عليها الأزلَم الجَذَعا.

والصواب: إنِّي، بإثبات "النون" في بنية الكلمة. (ديوان لقيط بن يعمر: ٤٦).

(٩) ١/٢٤٥/١/٨: أبا خراشة إمَّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ.

والصواب: أمَّا أنْتَ، بفتح الهمزة في الكلمة الأولى، واستبدال الهمزة بالكاف في الكلمة الأخرى. (اللسان: ضبع).

(١٠) ١/٢٥١/هـ-٣: ينصرني منك غير معتذر: يرمي ورائي بأمسهم وامسلمه.

والصواب: مِنْك، بالنون، بامْسَهْمِ، بهمزة وصل لا قطع. (اللسان: سلم).

(١١) ١/٢٧٥/١/٧: فللزَّجْر أُلْهوبٌ وللساق دِرَّةٌ: وللسَّوْطِ منه وقعُ أخْرَجَ مُهْذِبُ.

والصواب: مُهْذِبِ، بكسر الباء. والبيت من قصيدة ذات قافية بائية مكسورة. (ديوان امرئ القيس: ٥١، واللسان: لهب).

(١٢) ١/٣١٤/١/٦: إن أكُ مسكيراً فلا أشربُ الـ ـوَغْلَ ولا يسلَمُ منِّي البَعيرُ

والصواب البَعيرْ، بسكون الراء. (اللسان: وغل).

(١٣) ١/٣٢٨/هـ٣: يأيُّها الرجل المحول رحله: هلاّ سألت عن آلِ عبدمناف
القراءة الصحيحة، المحققة لوزن عجز هذا البيت، وهو من الكامل، هي: ... عَنَ الِ عَبْدِ مناف، أي دون تحقيق الهمزة الممدودة في الكلمة "آل". و"عَنَ الِ" هنا تنطق بوزن: فَعَالِ.

(١٤) ١/٣٤١/هـ٢: ورحلة يضربون الهام عن عرض.
والصواب: ورَجْلَة، بالجيم المعجمة. (ديوان ابن مقبل: ٣٣٣).

(١٥) ١/٤٠٦/هـ١: إذا مات منهم ميد سرق ابنه.
والصواب: سيِّد، بالسين المهملة. (اللسان: عضه).

(١٦) ١/٤٧٤/١/٣: وكانت بين آلِ أبي أُبَيٍّ: رباذيةٌ فأطْفَأها زِيادٌ
والصواب: زيادُ، لامتناع وقوع التنوين في الرَّوِيّ.

(١٧) ٢/٤٤/١/٣: أنا الذي سمَّتْني أُمِّي حيْدَرهْ.
هذا الشطر غير مستقيم الوزن، من الرجز، وصوابه ممكن بقولنا: أنا الذي سمَّتْنِيَ أُمِّي حَيْدَرهْ. أو بقولنا: أنا الذي سَمَّتْنِ أُمِّي حيدرة. (ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: ٥٧).

(١٨) ٢/٨٦/١/٣: ما أنت إلاّ أعقُكٌ بلَنْدَمُ.
والصواب: أعْقَكٌ، بفتح القاء. (الصحاح: بلدم: ١٨٤٧).

(١٩) ٢/٨٧/٢/١٨: يومَ خراجِ يُخْرِجِ السَّمَرَّجا.
والصواب: يُخْرِجُ، برفع الفعل. (العجاج: ٣٥٥).

(٢٠) ٢/٩١/١/١٤ قامت تريك خشية أن تصرا...
هذا الشطر غير مستقيم، من الرجز، وصوابه، كما جاء في ديوان صاحبه العجاج: ٢٦٠، هو: قامت تُريك رَهْبةً أنْ تَصْرِما. وقد ورد خطأ الوزن، في اللسان: (بخند)، أيضا.

(٢١) ٢/١٢٣/١/١٣ كأنَّ هُوِيَّها خفقان ريح: خريقٍ بين أعلامٍ طِوالِ
والصواب: هُوِيَّها، بكسر الواو. (اللسان: خرق).

(٢٢) ٢/١٣٥/١/١١: ... بيْتٌ أطافتْ به خرقاءَ مهجوم
والصواب: خرقاءُ، بضم الهمزة. (المفضليات: ٤٠٠).

(٢٣) ٢/١٥٠/٢/٢. ليت شعري أوَلُ الهَرْج هذا: أم زمانٌ من فتنةٍ غيْرِ هَرْج
البيت غير مستقيم الوزن، من الخفيف، وصوابه: أأوَّلُ... بهمزتين مفتوحتين في بداية الكلمة. (ديوان ابن الرقيات: ١٧٩).

(٢٤) ٢/١٥٢/١/١٢: ويخضد في الأريِّ حتى كأنما: به غُسرَّةٌ أو طـائفٌ غير مُعقِبِ.
والصواب: عُرَّةٌ من طائفٍ، بالعين المهملة. (ديوان امرئ القيس: ٤٩).

(٢٥) ٢/١٧٨/٢/١٥: رأى درَّة بيضاء يحفل لونَها: سُخامٌ كغِرْبانِ البرير مُقَصَّبُ
والصواب: كَغِرْبانِ، بفتح الكاف وكسر الغين المعجمة وسكون الراء. (اللسان: سخم).

(٢٦) ٢/١٨٠/١/٦: وقَتْلي سُلَيْكاً ثم أعقله: كالثور يُضرَبُ لمَّا عافت البقـر
في صدر البيت نقص. وتمامه هو: إني وقتلي سُـلَيْكاً ثُـمَّ أعقِلَـه... (اللسان: عيف).

(٢٧) ٢/١٩٣/٢/١٠: ... ضرباً أليماً بسَبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدا.
والصواب: بسِبت، بكسر السين، وبالتاء المثناة، والجِلِدا، بكسر الـلام (ديوان الهذليين ٢/٣٩).

(٢٨) ٢/١٩٩/١/٤ نصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يتَقَبَّلوا: رسولي ولم تُنْجَحْ لديْهم وسائلي
والصواب: تَنْجَحْ، بفتح التاء. (ديوان النابغة ١٤٣، اللسان: نصح).

(٢٩) ٢/٢٤٤/١/١: ناقة طَرِفَةٌ: إذا كانت تَطَرَّفُ الرياض روضةً روضـــة قال ذو الرمة:

إذا طَرفَتْ فـــي مرتعٍ بكراتُها أو استأخرت منها الثِّقالُ القناعِسُ

ورواية اللسان (طرف) لهذه الكلمات، هي: تُطْرِف، وطَرِفَت، والثُّقالُ

وينظر ديوان الشاعر ذي الرمة ١١٣٩/٢ أيضاً.

غير أن مناسبة التمثيل تجعلنا نرجح أن يكون الفعلان هكذا: تَطْـــرِفُ وأطْرَفَت، أو تَطَّرِفُ، واطَّرفت.

(٣٠) ٢/٢٤٩/هــ٤: وقلبتم ظهره المجن لنا: إن اللئيم العاجز الخب

والصواب: لصحة الوزن، (من الكامل) هو: ظَهْرَ المِجَنِّ، بحذف الهاء من قوله ظهره. (اللسان: قمل).

(٣١) ٢/٢٥٠/٢/١٧: فإنّك والكتابُ إلى عليٍّ: كدابغه وقد حلم الأديمُ

والصواب: والكتابَ بفتح الباء، فالكلمة معطوفة على اسم إنّ وحقُّــها النصب، وكدابغةٍ بالتاء المربوطة. (اللسان: حلم).

(٣٢) ٢/٢١٥/١/١٣: فـــتي يَنْقَعْ صُراخٌ صادقٌ: يُحلبوها ذاتَ جَرْسٍ وزجلْ

والصواب: فمتى، بإثبات الميم في بنية الكلمة. (ديوان لبيد: ١٩١).

(٣٣) ٢/٢١٧/هــ٢: إن عليها فأعلمن سائقا.

والصواب: لصحة الوزن، وهو من الرجز، هو: فاعْلَمَنَّ، بهمزة وصل لا قطع.

(٣٤) ٢/٢٢٤/١/١٢: ذهب لمَا أن رآها تُرْمُلَه

والصواب: ذَهَبَ لَمَّا...، بميمٍ مشددة. (اللسان ثرمل).

(٣٥) ٢/٢٢٧/٢/١٥: ... مُشْرِفَ الحارك مَحْبَوكَ الكَتَد.

والصواب: مَحبُوكَ، بضم الباء.

(٣٦) ٢/٢٧٠/١/٨: ليست بسَنْهاءُ ولا رُجَّبِيَّة...

والصواب: بسنهاءَ، بفتح الهمزة. (اللسان: سنه).

(٣٧) ٢/٢٨٨/٢/١٠: ولا تَلَجَتْ بيوتَ بني طريف: ولو قالوا وراءك مُصنقحينا.

لعل الصواب: ولا تَلِجَنْ... بكسر اللام، وبالنون لا بالتاء.

(٣٨) ٢/٣٢٣/هــ٢: وإن يسألوا يعطوا: وإن ييسروا يغلوا

لا يمثل هذا الشاهد بيت شعر كاملاً، وإنما هو شطر بيت من الطويل.

وقد تكرر مثل هذا في: ٣/٤٢٨/١/٤، وذلك في قوله: له الشَّدَّةُ الأولى: إذا القِرْنُ أعورا. (اللسان: عور).

(٣٩) ٢/٣٢٤/١/٦: إذْ لا يزالُ على طريقٍ لاحبٍ: وكأن صفحته حصيرٌ مُرْسَلُ.

والصواب: مُرْمَلُ، بالميم. (اللسان: رمل).

(٤٠) ٢/٣٢٦/١/٨: وأَمْصَلْتِ مالِيَ كُلَّه بخيانةٍ: وما سُسْتِ من شَيءٍ فَرَبُّكِ ماحقه

البيت غير مستقيم الوزن، من الطويل.

وصوابه: مالِي، بنطق الياء غير محركة؛ أي باعتبارها، من وجهة نظر علم الأصوات، كسرة طويلة.

(٤١) ٢/٣٣٣/٢/١: فلما خَشيتُ أظافيره: نَجَوْتُ وأَرْهَنُتُم مالكا.

البيت غير مستقيم الوزن، من المتقارب، وصوابه: وأرْهَنُتُهم. تنظر مناقشة المحقق لهذا البيت في هامش الصفحة نفسها.

(٤٢) ٢/٣٣٥/٢/٢١: وصالياتٍ كَكَما يُؤثْفِين.

والصواب: يُؤَثْفَيْنْ، بفتح الفاء، وسكون الياء والنون. (اللسان: ثفا).

(٤٣) ٢/٣٥٩/هــ١: إلى سرا فأطرقي وميشي.

والصواب: فاطرُقي، بهمزة وصل لا قطع. (ديوان رؤبة: ٧٧).

(٤٤) ٢/٣٨٢/١/١١: زعمت سُخينةُ أنْ ستغلبُ ربَّها.

والصواب: سَخينَةُ، بفتح السين. (القاموس المحيط: سخن: ١٥٥٥، واللسان: سخن).

(٤٥) ٢/٤٠٤/٢/٨: بِضربٍ تَهْلِكُ الأبطال منه: وتَمتكِرَ اللُّحَى منه امتكارا

والصواب: وتَمتَكرُ، براء مضمومة، فالفعل مضارع مرفوع. (ديوان القطامي: ١٣٥).

(٤٦) ٢/٤٥٥/٢/١٠: علالتنا في كل يوم كريهة: بأسيافنا والجرح لم يتقرَّفُ.

والصواب: يتقرَّفِ، بكسر الفاء. (ديوان عنترة: ١٠٧).

(٤٧) ٢/٤٨٤/١/٥: متى أُردْ شِدَّتَها تُخزَعِلُ.

والصواب: شَدَّتَها تُخزَعِلِ. (اللسان: خزعل).

(٤٨) ٢/٤٩٢/٢/١: قد جعل النَّاسُ يَغرنْديني.

والصواب: النُعاسُ، بإثبات "العين" في بنية الكلمة. (اللسان: سرد).

(٤٩) ٣/٢٥/٢/٨: عَلَينَ بِكَدْيَونٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً: فَهُنَّ وِضاءٌ صافيات الغلائل

والصواب: بِكِدْيَوْنٍ: (ديوان النابغة: ١٤٧). والكِدْيَوْنُ هو التراب الدُّقاقُ على وجه الأرض. (اللسان: كدن).

(٥٠) ٣/٥٠/٢/٦: طوبى لمن كانت له مَزَخَّةَ: يَزُخَّها ثم ينام الفَخَّةْ

والصواب: مزَخَّةْ، بالهاء الساكنة، ويَزُخُّها برفع الفعل المضارع. (اللسان: زخخ).

(٥١) ٣/٨٧/هـ٦: ما تعادى عنه النَّهار ولا تُعْـ: ـسجُوه إلا عفافة أو فواق

والصواب: تَعْجوه، بالتاء. (ديوان الأعشى: ٢١١).

(٥٢) ٣/٩٤/١/٥: فبتُّ أكابد ليل التِّما: مِ والقلبُ من خَشْيَشْعِرِ.

والصواب: مِنْ خشيةٍ مُقْشَعِرْ. (ديوان امرئ القيس: ١٥٨).

(٥٣) ٣/١٠٣/١/٩: بُلْبُلٌ في قَفَص يُطْـ: ـربُهُم بنغماته

هذا النص، في صيغته الواردة في المعجم، ليس شعراً، حتى يكتب في هيئة مصراعي بيت.

(٥٤) ٣/١٤٦/١/١٤، هـ٣: فما رُدَّ ترويج عليه شهادة: وما رُدَّ من بعـد الحرارِ عقيقُ

والصواب: تزويج، بالزاي المعجمة، وعتيق، بالتاء. (اللسان: حرر).

(٥٥) ٣/١٦٤/٢/٥: "قال الراجز" والصواب أن يقول: الشاعر، أو الآخـر، فالشاهد شِعْرٌ من الخفيف، وليس من الرجز.

(٥٦) ٣/٢٠٩/١/١: عرفْنا سهما في الكف يهوي: لدى وجٍ وقد قسم السهاما

البيت غير مستقيم الوزن، من الوافـر، ويمكننـا تصحيحـه بقولنـا: سَهْمَنا...، أي بإضافة "النون" إلى بنية الكلمة.

(٥٧) ٣/٢٠٩/٢/١٠: كما خشخشتْ يَبَسَ الحصا دِجَنوب

والصواب لصحة الوزن، وهو من الطويل، يُبْسَ، بضمِّ الياء، وسكون الباء. (المفضليات: ٣٩٥).

(٥٨) ٣/٢٤٤/٢/١٤: ويهماءِ بالليل غطشى الفلاة...

والصواب: ويهماءَ، بفتح الهمزة. (ديوان الأعشى: ٧٣).

(٥٩) ٣/٢٤٦/٢/١١ - قطعتُ حين هيةِ الوطواط.

والصواب: حين هَيْبَةِ، بإثبات "الباء" في بنية الكلمة. (ديوان العجـاج: ٢٤٧).

(٦٠) ٣/٢٧١ هـ٢: جُنادفٌ لاحقٌ الرأسِ مَنْكِبُه.

هذا الشطر غير مستقيم الوزن، من البسيط، وصوابه: بالرَّأسِ، بإثبات "الباء" في بنية الكلمة. (اللسان: وشى).

(٦١) ٣/٢٧٧/٢/٤: هما سَيِّدانا يزعمان وإنَّما: يَسُودانِنا إنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

والصواب: أنْ، بفتح الهمزة. (اللسان: يسر).

(٦٢) ٣/٢٧٧/هـ٧: غَمْر الأجارِي كريم السِّنْح

والصواب: لصحة الوزن، وهو من الرجز، هو أن تقرأ الكلمة "الأجاريّ" بتشديد الياء. (ديوان: رؤبة: ١٧١).

(٦٣) ٣/٣١٣/٢/٤: فقلت له ارفعها إليكَ وأحييها: بروحك واقْتَتْه لها قِيتَةً قَدْرا

والصواب: فَأحْيِها، بياء واحدة. (ديوان ذي الرمة ٣/١٤٢٩).

(٦٤) ٣/٣٢٧/٢/١٤: ثم انصرفتُ ولا أبثك حيبتي: رعِشِ العظام أطيشُ مشيَ الأصوَرِ

والصواب: رَعِشَ بفتح الشين المعجمة. (الهذليين ٢/١٠٢).

(٦٥) ٣/٣٣٧/١/١٠: رأيتك يا أُخَيْطل إذا جَرَينا: وجُرِّبْتَ الفراسة كُنْتَ فالا

والصواب: وجُرِّبْتِ، بكسر التاء، لالتقاء الساكنين.

(٦٦) ٣/٣٧٥/١/٨: أعياسُ لو كانت شياراً جيادُنا...

والصواب: أعبَّاسُ، بالباء. (اللسان: شور).

(٦٧) ٣/٤١٩/١/١٣: وكأنهم من فانظ مُجَرْجَمِ

والصواب، لصحة الوزن، وهو من الرجز، كأنهم، بحذف الواو. (ديوان العجاج: ٣٠٥).

(٦٨) ٣/٤٤١/١/٢: عاينْتَ مُشْعَلَةَ الرِّعال كأنَّها: طيرٌ تُغاوِلُ في شَمامِ وكُورا

والصواب، لصحة الوزن، وهو من الكامل، شمـــامَ، دونمـــا تنويـــن. (ديوان جرير: ٢٢٤).

(٦٩) ٤/٤٩/٢/٦: سراة صلايةٍ خَلْفاءَ صيغت: تَزِلُّ الشمس ليس لها رِئابُ

والصواب: خلقاء، بالقفا. (ديوان أمية بن أبي الصلت: ٢٢).

(٧٠) ٤/٤٩/هـ٢ سماواته أسمالُ بُرْدِ مُحَبَّرِ...

والصواب: بُرْدٍ، بتنوين الكسر في الدال. (ديوان طفيل: ١٩).

(٧١) ٤/٥٠/هـ٣: مُجَعَّنُ الخَلْقِ يَطيرُوُ زَغَبُهْ.

والصواب: يَطيرُ، بحذف الواو.

(٧٢) ٤/١١٧/هـ٢: وَأُعلَمُ عِلْماً ليس الظَّنَّ أنَّه.

والصواب: كما جاء في اللسان: (سني)، هو: وأعْلَمُ عِلْماً ليس بـــالظَّنِّ أنَّهُ.

(٧٣) ٤/١٣٣/هـ٥: مُجَدَّلاً ينسقَّي جِلْدُهُ دَمُهَ.

والصواب: يتلقَّى جلْدُهُ دمَه. (الهذليين: ٢/٣٤).

(٧٤) ٤/١٤١/٢/١٠: تداركهُ في مُنْصُلِ الألِّ بعد ما...

والصواب: مُنْصِلِ، بكسر الصاد. (ديوان الأعشـــى ٢٠٣، اللســـان: ألل).

(٧٥) ٤/١٥٣/٢/٩: قَتَلْتُ به ثأري وأدرَكْتُ ثُوتَي: إذا ما تناسى ذَحْلَهُ كـــلُّ غَيْهَبِ

والصواب: ثؤرتي. بإثبات "الراء" في بنية الكلمة. (اللسان: غهب).

(٧٦) ٤/١٨١/٢/١١: فوادٍ خَطاءُ ووادٍ مُطِرْ.

والصواب: خَطاءٌ، بتنوين الضم في الهمزة. (ديـــوان امـــرئ القيـــس ١٦٧).

مصادر البحث ومراجعه

١- أدب الكاتب، ط٤. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: المكتبة التجارية، ١٩٦٣م.

٢- أساس البلاغة. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق عبد الرحيم محمود. بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٩.

٣- الاشتقاق. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق عبد السلام هارون: مكتبة الخانجي.

٤- إصلاح المنطق. أبو يوسف يعقوب بن إسحق (ابن السِّكِّيت). تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦.

٥- الأصمعيات. ط٣. أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي. تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧.

٦- تهذيب اللغة. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق عبد السلام هارون وآخرين. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٩٦٤.

٧- ديوان ابن مقبل. تحقيق عزة حسن. دمشق: مديرية إحياء التراث القديم، ١٩٦٢.

٨- ديوان الأعشى الكبير. تحقيق م. محمد حسين. القاهرة: مكتبة الأدب بالجماميز.

٩- ديوان امرئ القيس. ط٤. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤.

١٠- ديوان ذي الرُمَّة. ط١. تحقيق عبد القدوس أبو صالح. بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٩٨٢.

١١- ديوان جرير. بيروت: دار صادر.

١٢- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني. تحقيق صلاح الدين الهادي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧.

١٣- ديوان طرفة بن العبد. تحقيق كرم البستاني. بيروت: مكتبة صادر، ١٩٥٣.

١٤- ديوان الطفيل الغنوي. ط١. تحقيق محمد عبد القادر أحمد. بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨.

١٥- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات. تحقيق محمد يوسف نجم. بيروت: دار بيروت ودار صادر، ١٩٥٨.

١٦- ديوان العجاج. تحقيق عزة حسن. بيروت: دار الشرق، ١٩٧١.

١٧- ديوان القطامي. ط١. تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠.

١٨- ديوان لقيط بن يعمر. حققه وقدم له الدكتور عبد المعين خان. بيروت: دار الأمانة ودار الرسالة، ١٩٧١.

١٩- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧.

٢٠- ديوان الهذليين. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥.

٢١- شرح ديوان أمية بن أبي الصلت. تحقيق سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٠.

٢٢- شرح ديوان عنترة بن شداد. ط١. تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف

شلبي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٠.

٢٣- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق إحسان عباس. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٢.

٢٤- شرح شعر زهير بن أبي سلمى. ط١. صنعة أبي العباس ثعلب. تحقيق فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٢.

٢٥- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. ط٤. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠.

٢٦- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية. ط٣. إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤.

٢٧- القاموس المحيط. ط٢. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧.

٢٨- لسان العرب. أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور. تحقيق عبدالله الكبير، ومحمد حسب الله، وهاشم الشاذلي. القاهرة: دار المعارف: ١٩٨١.

٢٩- مجمع الأمثال. أبو الفضل النيسابوري الميداني. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: منشورات دار النصر.

٣٠- مجموع أشعار العرب. ط١. وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج. تحقيق وليم بن الورد البروسي. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩.

٣١- معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٩٨٤.

٣٢- معجم مقاييس اللغة. ط٢. أبو الحسين أحمد بن فارس. تحقيق عبد

السلام هارون. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٩.

٣٣- المعجم الوسيط. ط٢. إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٣.

٣٤- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. ط١. علي بن إسماعيل بن سيده. تحقيق مصطفى السقا وآخرين. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٨.

٣٥- المفضليات. ط٧. المفضل بن محمد بن يعلى الضبي. تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣.

٣٦- النابغة الجعدي. ط١. دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٦٤.

تعليقات ومناقشات

"تقعيد قاعدة نحوية"

تعليق على تعليق

الأستاذ صبحي البصام

شفيلد

قرأت تعليقات الأستاذين العلامة الشيخ حمد الجاسر والدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور جعفر عبابنة على مقالتي (تقعيد قاعدة نحوية). وأنا معلّق على تعليق الدكتور جعفر عبابنة بما هو آتٍ:

١- أراد الأستاذ الفاضل أن يهدم قاعدتي النحوية بقوله (إنها قد تكون خطأ)، هكذا باستعماله (قد). وهذا منه تظنٍّ، وقد بنى على تظنيه هذا ثلاثة أمور وكأنها حقائق:

أ- قال (ص٢٣٩س٥) في (شرقي) ونحوها بأنها قد تختلف في معناها عند الإضافة عن (شرق) ونحوها. وقال (إن شماليّ العراق هو الجزء الشمالي من العراق) هكذا، أي لا يعني غيره. وهذا غير صحيح بدلالة قول الطرمّاح (الشعر والشعراء ٢/٥٦٨):

فخرت بيوم العقر شرقيّ بابل ... وقد جبنت فيه تميم وفرّتِ

والعقر ليس جزءاً من بابل، وهو بعيد منها، وبدلالة قول الفيروزآبادي (القاموس - العمود): (والعمادية قلعة شماليّ الموصل)، والعمادية ليست جزءاً من الموصل وهي بعيدة منها، وقد اتسعت بعدُ وصارت مدينة لها شأنها. وهذان الشاهدان مذكوران في مقالتي (تقعيد قاعدة نحوية) فكيف غفل عنهما الأستاذ الناقد؟

ب- وقال (ص٢٣٩س٥و٦): (إن معنى شمال العراق هو الجهة التي تقع خارج العراق) أي لا تعني إلا هذه الجهة، وهذا غير صحيح بدلالة قول المتنبي (سرقات المتنبي ومشكل معانيه ص١٠٣):

قُصِدَتْ من شرقها ومغربها حتى اشتكتْ الركابُ والسُبُلُ

أراد من شرق الأرض ومغربها وكلاهما جزء من الأرض. وبدلالة قول لسان الدين بن الخطيب:

ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا لا يبالي شرقه من غربِهِ

وشرق الفضاء وغربه جزءان من الفضاء. وبدلالة قول ابن البيطار (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ١٧٨/١): (... وهي تربة العسل عند أهل شرق الأندلس). وبيّن أن شرق الأندلس جزء من الأندلس. وهذه الشواهد أيضاً مثبتة في (تقعيد قاعدة نحوية) فكيف خفيت عن نظر الأستاذ الناقد؟

جـ- وقال (ص٢٣٩س٦و٧) بأن إضافة الجهات المنسوبة قد تكون للملاصقة أو المقاربة، فأقول إن الجهات إذا نسبت أو لم تنسب قد تكون بداخل موضع أو قريباً منه أو بعيداً منه. وفي الشواهد التي جئت بها في (تقعيد قاعدة نحوية) وقد زادت على خمسين شاهداً ما ينفي قول الأستاذ الناقد.

٢- وقال (ص٢٣٨س٥و٦): (فأصله جلست مكاناً شرقياً من الدار) وذلك سهو منه لأنه لا يقال (جلست مكاناً) بل يقال (جلست في مكان) أو (بمكان) لأنّ جلس فعل لازم.

٣- وقال: (ولا يخلو هذا البحث من فائدة على الرغم من أنّ القاعدة التي يأتي بها قد تكون خطأ).

والوجه أن يقول (القاعدة التي أتى بها) باستعمال (أتى) لا (يأتي) وليس هذا موضع دلالة المضارع على الماضي.

٤- وقوله (على الرغم) في نصه المذكور آنفاً الوجه فيه (على أن القاعدة) أو (مع أن القاعدة)، لأن (على الرغم) الأعم الأغلب فيها أن تستعمل للعاقل، كقول الأعشى:

يراك الأعادي على رغمهم تحلّ مكاناً عليهم عويصا

وكقول ابن مقبل (أساس البلاغة - عذق):

وفي غطفان عِذقٌ عزّ ممنّعٌ على رغم أقوام من الناس يانعُ

أما غير العاقل فيستعمل له (على) أو (مع). قال تعالى (الرعد/٣٧): (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) ولم يقل على الرغم من ظلمهم. واستعمل أبو حيان التوحيدي (على) و(مع) في الإمتاع والمؤانسة (٦٢/٢) وجعلهما في عبارة واحدة قال: (فإن الدُرّة مع صغرها أنفع من الصخرة على كبرها) ولم يقل على الرغم من صغرها ولا على الرغم من كبرها. وفي جمهرة اللغة لمتمّم بن نويرة:

فلما تفرّقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقال ابن دريد في (لطول): (أي مع طول اجتماع). قلتُ: عندي أن اللام مختصرة من (على). على أنّ (على الرغم) وما هو من لفظها نحو (برغم)

استعملها جماعة من الشعراء القدماء لغير العاقل ضرورة أو لفنّ شعــري، أمــا الكتاب الفصحاء وغيرهم فلم أرَ أحداً منهم استعملها. ونحن في العصور الحديثة أخذناها بالترجمة من عبارة إنجليزية هي (In Spite Of) وهي عندهم خاصة بغير العاقل كالعقبات والمشكلات.

٥- وقال (الجهة التي تقع خارج العراق)، والوجـــه أن يقــول (بخـــارج العراق). قال الشريف الإدريسي في كتاب (وصف الهند وما يجاورها من البلاد ص٤٤) في بعض المدن: (وبخارجها خندق محفور)، وقال ابن بطوطة في كتاب (رحلة ابن بطوطة ص١٥): (وصلنا مدينة الجزائر وأقمنا بخارجها أياماً). وسهو الأستاذ الناقد كسهو الدكتور طه حسين في حديث الأربعاء (ص٦٥٣) وهو قوله: (حظّ في الجامعة.. وحظّ خارج الجامعة) والوجه (بخارج الجامعة).

وفي الختام أشكر للأستاذ الناقد اهتمامه بقاعدتي النحوية ونقدها. وإن كنتُ ذكرتُ فوائته في الأمور الخمسة المذكورة في كلمتي هـــذه فكلّنــا ذو فوائـــت، والحسامُ قد ينبو، والجواد قد يكبو. إن قاعدتي النحوية ما تزال راسخة والحمـــد لله. أسأل الله أن يُصلح عملي، وأن يسدّ خللي، وأن يأخذ بيدي لأخدم لغة قرآنه.

رسالة في لو الامتناع
لابن بَرِّيّ المتوفى سنة ٥٨٢هـ

تحقيق الدكتور صالح حاتم الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

المؤلِّف:

أبو محمد عبدالله بن أبي الوحش بَرّي بن عبدالجبار بن بَرّي المقدسيّ أصلاً، المصريّ مولداً، الشافعيّ مذهباً.

ولد بمصر سنة ٤٩٩هـ. وطلب العلم منذ الخامسة عشرة من عمره، ونبغ في سنٍّ مبكرة فلفت إليه الأنظار حتى اختير لتصفح ديوان الإنشاء، وهو في الحادية والعشرين من عمره، فكان (لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النّواحي إلاّ بعد أنْ يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خَلَل خفيّ)[1].

وأصبح من أئمة عصره في النحو واللغة والرواية، وكان شيخ العربية بمصر في زمانه، إلى أن توفي، رحمه الله تعالى، سنة ٥٨٢هـ[2].

---

(١) وفيات الأعيان ١٠٨/٣

(٢) ينظر عن ابن بري المصادر الآتية، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً:
معجم الأدباء ٥٦/١٢
إنباه الرواة ١١٠/٢
التكملة لوفيات النقلة ٥٨/١
وفيات الأعيان ١٠٨/٣
إشارة التعيين ١٦١
سير أعلام النبلاء ١٣٦/٢١
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤٥/٧
الوافي بالوفيات ٨٠/١٧
مرآة الجنان ٤٢٤/٣
=

شيوخه:

- علي بن جعفر بن علي المعروف بابن القطّاع، المتوفى سنة ٥١٥ هـ.
- مرشد بن يحيى المديني، المتوفّى سنة ٥١٧هـ.
- محمد بن بركات بن هلال السعيدي، المتوفى سنة ٥٢٠هـ.
- محمد بن أحمد الرازي المعروف بابن الخطاب، المتوفّى سنة ٥٢٥هـ.
- محمد بن عبد الملك الشنتريني المعروف بابن السراج، المتوفى سنة ٥٤٥هـ.
- محمد بن حمزة بن أحمد المعروف بابن العرقي، المتوفّى سنة ٥٥٧هـ.
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الحطيئة، المتوفى سنة ٥٦٠هـ.
- عبدالجبار بن محمد بن علي المعافري المتوفى سنة ٥٦٦هـ.
- علي بن عبدالرحيم السلميّ المعروف بابن العصّار، المتوفّى سنة ٥٧٦هـ.
- عثمان بن علي بن عمر السرقوسي الصقلي، المتوفّى بعد سنة ٥٧٦هـ.
- علي بن عبدالرحمن بن محمد الحضرمي.

تلاميذه:

درس على ابن بري وروى عنه علماء كثيرون، من لغويين ونحويين وقُرّاء ومُفسّرين ومُحَدّثين، واستفادت من علمه الأسرة الأيوبية، وفي مقدمتهم الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، المتوفّى سنة ٥٨٩هـ.

طبقات الشافعية للسبكي ١٢١/٧
طبقات الشافعية للأسنوي ٢٦٧/١
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٠٦
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٥٩/١
النجوم الزاهرة ١٠٣/٦
بغية الوعاة ٣٤/٢
شذرات الذهب ٢٧٣/٤

وقد أحصى تلامذته تلميذي حاكم مالك في رسالته: ابن بـــــرّي وجـــهوده اللغوية ص ٧٠ –٩١، فأغناني عن ذكرهم.

مؤلفاته:

المطبوعة:

١– التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح.

٢– حاشية على تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي.

٣– حاشية على المعرب للجواليقي.

٤– شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي.

٥– غلط الضعفاء من الفقهاء.

٦– اللباب في الرد عن ابن الخشاب.

٧– مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني.

٨– مسألة في أقسام إذا وجوابها والعامل فيها.

٩– مسألة في جمع حاجة: منشورة في كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي.

١٠– مسألة في حدّ الكلام: منشورة في كتاب سفر الســـعادة لعلـــم الديـــن السخاوي.

١١– مسألة في الكلام على أم: منشورة في كتاب سفر السعادة أيضاً.

المخطوطة:

١– حاشية على درة الغواص للحريري.

٢– رسالة في لو الامتناع ، وهي التي نقدّمها في هذا البحث.

٣– فصل في شروط الحال وأحكامها وأقسامها: انتهينا من تحقيقه.

٤– مسائل سُئل عنها: انتهينا من تحقيقها.

المؤلفات التي لم نقف عليها:

١- الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار.
٢- حاشية على المؤتلف والمختلف : نقل عنها البغدادي في خزانة الأدب.
٣- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة.
٤- الفروق: نقل الزَّبيدي في تاج العروس.

قصيدتان نُسبتا إليه غلطاً:

١- القصيدة الحالية: نسبها إليه مصطفى حجازي في مقدمة (التنبيه والإيضاح)، نقلاً عن لسان العرب (حول). وهذه النسبة غير قاطعة، فقد جاء في اللسان: قال ابن برّي: وهذه أبيات تجمع معاني الحال.

٢- القصيدة الخالية: نسبها إليه مصطفى حجازي في مقدمة (التنبيه والإيضاح) أيضاً. وهو وَهْمٌ، لأن هذه القصيدة رواها ثعلب المتوفى سنة ٢٩١هـ، وهي في مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي المتوفى سنة ٣٥١هـ، والصناعتين لأبي هلال العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ.

الرسالة

تناول ابن بري في هذه الرسالة (لو) و (لولا) اللتين تفيدان الامتناع. وهي على صغرها أثر نادر من آثار ابن برّي، لم تُنشر من قبل ولم يُشر إليها أحد ممن ترجم لابن برّي، من القدماء والمحدثين.

وقد وقفت على هذه الرسالة في مجموع نفيس فريد تحتفظ به مكتبة شهيد علي في تركيا تحت رقم ٢٧٤٠، وافاني به مشكوراً الأخ الدكتور حسين تورال.

ويقع هذا المجموع في ست وخمسين ورقة، في كل ورقة صفحتان، وفي

كل صفحة خمسة عشر سطراً.

وشغلت هذه الرسالة الأوراق ٣١ أ- ٣٣ أ.

وكتب المجموع بخط واضح مقروء، وتاريخ نسخه سنة ٧٠٠هـ، كما جاء في آخر الرسالة.

وقد أرفقت بنشرتي هذه صورة الصفحة الأولى من الرسالة. والحمدلله أوّلاً وآخراً، إنّه نِعْمَ المولى ونِعمَ النصير.

قال الشيخ الإمام العلامة جمال الدين بنَ بَرّيَ، رحمه اللّهُ ورَضِيَ عنه، وعن المسلمين أجمعين:

مسألة

لو تدلُّ على امتناع الشَّيْءِ لامتناعِ غيرِه[٣]. فإذا ولِيَها مُثبتان امتَنَعَ إثباتُهما، نحو: لو قامَ زَيدٌ لأكْرَمْتكَ.

وإذا وَليها مَنْفيَانِ امتَنَعَ نَفْيُهُما (٣١ب) فانقَلَبَت إثباتاً، نحو: لو لم يَقُمْ لم أقُمْ.

وإذا كان أحدُهما مُثبتاً، والآخَر منفيّاً امتنَع النَّفْيُ مِن المنفي فصارَ إثباتاً، وامتنع الإثباتُ من المثبتِ فصارَ نَفيْاً ، نحو: لو لم يقمْ لأكْرمتُكَ، وبالعَكْسِ.

فإذا دَخَلَتْ عليها (لا) انقلب ما يليها إثباتاً بلا، ووَجَبَ أنْ يليها الاسمُ، لأنّه الّذي يدلُّ على مُطلَقِ الوجودِ، وبقيَ ما بَعْدَهُ مَنْفِيّاً على أصلِ لَوْ.

---

(٣) ينظر في لو: المقتضب ٧٥/٣، وشرح المفصل ١٥٥/٩، ورصف المباني ٢٨٩، والجنى الداني٢٧٢ ، ومغني اللبيب ٢٨٣، وهمع الهوامع ٤٢/٢.

فلذلك قُلنا: لولا تَدُلُّ على امتناعِ الشَّيْءِ لوجودِ غيْرِه(٤)، أيْ: امتناع جوابها لوجودِ ما يليها وامتناعه، إمَّا لمُطلَق وجود الاسمِ فيجبُ حذفُ خبَرِه، نحو: لولا زيدٌ لأكرَمتُكَ، وإمَّا لصفَةٍ خاصَّةٍ في الاسمِ فيجبُ ذكْرُ الخبَرِ، ويكونُ الخبَرُ في معنى الصفة القائمة بالاسم، نحو: (لولا قومُكَ حديثو عهدٍ بالجاهلِيَّةِ لَرَدَدتُ الكَعْبَةَ إلى قواعدِ إبراهيمَ)(٥) ولولا بَنُوها حَوْلَها لَخَبَطْتُها(٦).

ثمَّ انظرْ إنْ كانَ جوابُها مُطلقاً لا قَيْدَ معه، أو معه قَيْدٌ خاصٌ، نحو: لولا (٣٢ أ) زَيْدٌ لضَرَبْتُ، ولولا زيدٌ لضرَبْتُ عمْراً. فالامتناعُ واردٌ على أصلِ الفِعل، لكنَّه في الأوَّل خارجٌ عن الوجود بنفسه، وفي الثَّاني خارجٌ عن الوجود بمُتَعلَّقِه الخاصِّ، لأن الامتناعَ إذا صادفَ الماهيَّةَ مُطْلَقَةً وقَعَ عليها، وإذا صادفها مقيَّدةً بقَيْدٍ خاصٍ وقَعَ عليها باعتبار تعلقها بمعنى، والفِعْلُ يعمُّ إذا تعلَّق بعامٍ، ويختَصُّ إذا تَعَلَّقَ بمُخْتَصٍّ، لأنَكَ لو قُلتَ: أيُّ عَبيدي ضَرَبْتَهُ فهو حُرٌّ، فَضَرَبَ منهم جماعةً على التَّعاقبِ لا يُعْتَقُ إلا الأوَّل، لأنَّ الضَّربَ مُقَيَّدٌ بتقيد فاعِلِه لأنَّهُ للمخاطَبِ.

وإذا قُلتَ: أيُّ عَبِيدي ضَرَبَكَ فهو حُرٌّ، فَضَرَبَهُ منهم جماعةٌ، عُتِقُوا، لأن الضَّربَ فيه عامٌ لعمومِ فاعِلِهِ، وهو ضميرُ أيّ، وأي عامَّةٌ.

---

(٤) ينظر في لولا: المقتضب ٧٣/٣، والإنصاف ٧٠، وأمالي ابن الحاجب ٣٠٩، ورصف المباني ٢٩٢، والجنى الداني ٥٩٧، ومغني اللبيب ٣٠٢.

(٥) صحيح البخاري ١٧١/٢، وصحيح مسلم ٩٦٨، مع خلاف في الرواية. وينظر: شواهد التوضيح والتصحيح ١٢٠، ومغني اللبيب ٦٦٩، وكشف الخفاء ٢١٥/٢.

(٦) صدر بيت لكعب بن مالك في المحاسن والأضداد ١٣٩، وربيع الأبرار ١٤٣/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣٠٩/٦، وعجزه: كَخَبْطَةِ عصفورٍ ولم أتلعثم.
ونسب إلى الزبير بن العوام في تخليص الشواهد ٢٠٨، ومغني اللبيب ٤٨٧، والمقاصد النحوية ٥٧١/١، وشرح شواهد المغني ٨٤١. وفي المخطوطة: لخطبتها. وهو خطأ نبَّه عليه القدماء.

وإنْ كانَ جوابُها معه قَيْدٌ عامٌّ فالامتناعُ واقعٌ على الهيئةِ الاجتماعيةِ مِن المُتعلَّق، لا على أفرادِ ذلكَ (٣٢ ب) المتعلق، ويَبْقَى أصلُ الفِعْلِ حاصلاً، كقولكَ: لولا زَيْدٌ لَضَرَبْتُ كُلَّ واحدٍ. فالمُمْتنعُ إنّما هو الضَّرْبُ الواقعُ على الكُلِّ لا على الأفرادِ، بدليلِ صحّةِ قولكَ: لولا زيدٌ لَضَرَبْتُ كُلَّ أحَدٍ، لكِنْ لأجْلِهِ ضَرَبْتُ بَعْضَ الأحَدِينَ. فالامتناعُ هنا واردٌ على أفرادِ الأحَدين، لا على أصْلِ الضَّرْب.

ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالى: "ولولا فَضْلُ اللّهِ عليكُم ورَحمتُهُ ما زَكَى مِنكُمْ مِنْ أحدٍ"(٧). ليسَ المرادُ امتناعُ أصلِ التّزكيةِ، بل امتناعها في عمومِ كلِّ أحَدٍ، لأنّ (أحَد) نكرة في سِياقِ النَّفْي، فكأنّهُ قِيلَ: ما زَكَى كُلُّ أحَدٍ منكم. والمعنى: لكن بِسَبَبِ فَضْلِ اللهِ زكى بَعْضُكُم، وهم المؤمنون، دونَ غَيْرِهم. فأصلُ التّزكيةِ حاصِلٌ، وعُمومُها في مُتَعلّقِها مُمْتَنِعٌ.

ومن القسم الأوّل قَوْلُهُ تعالى: "لولا فَضْلُ اللّهِ عليكُم ورَحمتُهُ في الدُّنيا والآخرةِ لَمسَّكُمْ في ما أَفَضتُمْ فيه عذابٌ عَظيم"(٨)، وهو نكرةٌ في سِياقِ الإثبات، فلا عمومَ لها فانتفى مَسُّهُم العذاب، لأنّه قُيِّد بقَيْدٍ (٣٣ أ) خاص. وكقولِهِ في الحديث: (لولا عليٌّ لهَلَكَ عُمَرُ)(٩). فالمُمتَنِعُ الهلاكُ، لأنّ الامتناعَ واردٌ على هيئةٍ مطلقةٍ، ولم يصادفْ سواها فيمنعه. واللّهُ تعالى أعْلَمُ.

ونجز بتاريخ الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة سبع مئة، والحمدُ للّه رب العالمين.

---

(٧) النور ٢١: وينظر: البحر المحيط ٤٣٩/٦.
(٨) النور ١٤. وينظر: زاد المسير ٢٠/٦-٢١، والبحر المحيط ٢٨/٦.
(٩) شرح اللمع للشيرازي ٦٩٢. ولم أقف على هذا الأثر في كتب الحديث.

ثَبَت المصادر

المصحف الشريف

- أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر، تـ ٦٤٦هـ، تحـ د. فخر صالح سليمان، بيروت ١٩٨٩.

- الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، تـ ٥٧٧هـ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد، مصر ١٩٦١.

- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تـ ٧٤٥هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨هـ.

- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ابن هشام الأنصاري، عبدالله بن يوسف، تـ ٧٦١هـ، تحـ د. عباس الصالحي، بيروت ١٩٨٦.

- الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي، حسن بن قاسم، تـ ٧٤٩هـ، تحـ د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، حلب ١٩٧٣.

- ربيع الأبرار: الزمخشري، محمود بن عمر، تـ ٥٣٨هـ ، تحـ د. سليم النعيمي، بغداد ١٩٧٦.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي، أحمد بن عبد النور، تـ ٧٠٢هـ، تحـ أحمد محمد الخراط، دمشق ١٩٧٥م.

- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، تـ٥٩٧هـ، دمشق ١٩٦٥.

- شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، عبدالقادر بن عمر، تـ ١٠٩٣هـ، تحـ عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دمشق ١٩٧٣ - ١٩٨١.

- شرح شواهد المغني: السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، تـ ٩١١ هـ دمشق ١٩٦٦.

- شرح اللمع: أبو إسحاق الشيرازي، إبراهيم بن علي، تـ ٤٧٦هـ، تحـ عبدالمجيد تركي، بيروت ١٩٨٨.

- شرح المفصل : ابن يعيش، يعيش بن علي، تـ ٦٤٣هـ، الطباعة المنيرية، مصر.

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ابن مالك الأندلسي، جمال الدين محمد، تـ ٦٧٢هـ، تحـ د. طه محسن، بغداد ١٩٨٥.

- صحيح البخاري: البخاري، محمد بن إسماعيل، تـ ٢٥٦هـ، مط الشعب، القاهرة ١٣٧٨هـ.

- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، تـ ٢٦١هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: العجلوني، إسماعيل بن محمد، تـ ١١٦٢هـ، تصحيح أحمد القلاش، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

- المحاسن والأضداد: الجاحظ، عمرو بن بحر، تـ ٢٥٥هـ نشر فوزي عطوي بيروت ١٩٦٩.

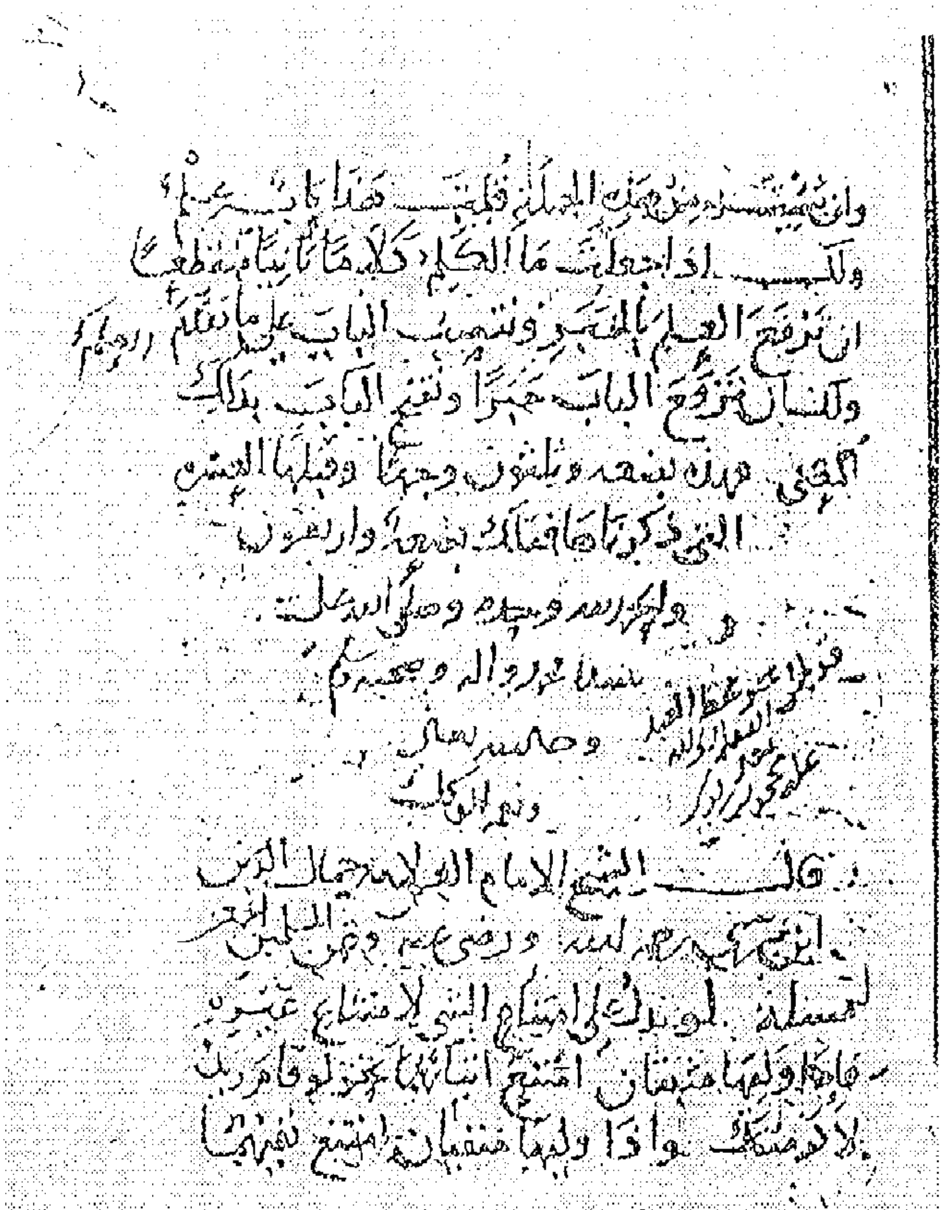
- مغني اللبيب ابن هشام الأنصاري، تحـ د. مازن المبـــارك ومحمـد علـي حمدالله، دار الفكر الحديث، لبنان ١٩٦٤.

- المقاصد النحوية: العيني، محمود بن أحمد، تـ ٨٥٥هــــ، بحاشيـة خزانـة الأدب للبغدادي، بولاق ١٢٩٩هـ.

- المقتضب: المبرد، محمد بن يزيد، تـ ٢٨٥ هـ، تحــــ محمـد عبدالخـالق عضيمة، القاهرة.

- همع الهوامع: السيوطي، تحـ د. عبدالعال سالم مكرم ، الكويت ١٩٧٥.

- وفيـات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، تـ ٦٨١ هـــــ ، تحـ د. إحسان عباس، بيروت.



وان يُيسَّر من هذه الجمل فليجب فهذا باب مسائل
ولكن اذا اشتغلت بما الكلام كلاما بيانه قطعي
ان ترفع العلم بالمصدر وتنصب الباب على ما تقدم
ولنا ان ترفع الباب مصدرا وتنصب الباب بذلك
الكوفي فهذه نبذه يلقون وجهها وقبلها البيتين
التي ذكرناها فهاك نبذة وارتقون
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل

قال الشيخ الإمام العلامة جمال الدين
ابن هشام رحمه الله ورضي عنه وعن المسلمين أجمعين
مسألة لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
فاذا وليها مثبتان امتنع اثباتهما نحو لو قام زيد
لأكرمتك واذا وليها منفيان امتنع نفيهما

صورة الصفحة الأولى

الأولى أن ينسب كتاب النخل لابن العوام(*) لا لابن وحشية

د. جزيل عبدالجبار الجومرد
جامعة الموصل

نشر الدكتور إبراهيم السامرائي قبل قرابة عقدين ونصف من الزمن رسالة مخطوطة صغيرة بعنوان "كتاب النخل" منسوبة لابن وحشية النبطي(١) وهو مؤلف من أصل نبطي اكتنف الغموض حياته، وحامت حول وجوده الفعلي الشكوك، ويفترض أنه كان حياً في المدة من (٢٩١- ٣١٨ هـ / ٩٠٣ - ٩٣٠م(٢)). وقد اعتمد المحقق على نسخة واحدة بخط العلامة السيد محمود

(*) يقع نص كتاب النخل هذا في خمس ورقات ٢٠سم × ١٣,٥سم، وفي كل صفحة ١٨ سطراً.

(١) نشرت الرسالة تحت عنوان "كتاب النخل لابن وحشية النبطي"، المورد، بغداد، المجلد الأول، العددان الأول والثاني. ١٩٧١، ص ٦٤-٧٠ وسيشار إليه لاحقاً خلال البحث بكتاب النخل".
يقع نص كتاب النخل هذا في خمس ورقات ٢٠سم ×٥ر١٣سم، وفي كل صفحة ١٨ سطراً.

(٢) لا يوجد لدينا تفاصيل واضحة عن شخص ابن وحشية، وقد كان هذا الشخص موضوع جدل طويل بين الدارسين المحدثين من حيث أصوله ونزوعاته وحتى ما إذا كان موجوداً بالفعل، للتفاصيل انظر: محمد بن إسحق النديم: الفهرست، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٨ص ٤٣٣-٥٠٤، حيث يقول عنه: "أبو بكر أحمد بن علي بن المختار بن عبدالكريم... الكسداني الصوفي، من أهل قسّين، وكان يدّعي أنه ساحر... ومعنى كسداني... نبطي وهو من ولد سنحاريب..."، ثم يقول "من أهل جنبلاء وقسّين، أحد فصحاء النبط بلغة الكسدانيين" وقد ذكر له الكثير من الكتب وقال إنه رأى بعضها بخطه. ثم حول آراء المحدثين انظر: كارلو الفونسونلينو: علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، روما ١٩١١، ص٦ ٢٠-٢٠٩. وانظر:
T. Fahd: Art. "IBN WAHSHIYYA", in Encyclopaedia of Islam, 2nd. Ed. Vol 3. 963

شكري الألوسي (ت ١٣٤٢هـ-١٩٢٤م) محفوظة في خزانة معهد الدراسات الإسلامية ببغداد تحت رقم ٨٣، وهي منسوخة عن أصل فريد محفوظ في خزانة المدينة(!). وهناك نسخة منقولة بخط العلامة أنستاس ماري الكرملي (ت١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م) عن نسخة الألوسي السابقة، محفوظة أيضاً في خزانة معهد الدراسات الإسلامية المذكور، تحت الرقم ٨٧. وقد كانت النسختان، الألوسية والكرملية، من مقتنيات ميخائيل عواد قبل أن يمتلكهما المعهد[٣].

ويتضح من هذا، أن المحقق لم يرجع إلى نسخة المدينة واعتمد نسخة الألوسي أساساً للنشر.

وهناك مسألتان حريتان بالاهتمام في نسخة الألوسي المنقولة عن النص الوحيد المشار إليه أعلاه. أولاهما، تثبيت عنوان الرسالة واسم مؤلفها بالشكل التالي: "كتاب النخل لأبي بكر أحمد بن علي بن المختار المشهور بابن وحشية النبطي"[٤]. وثانيتهما، خاتمة الرسالة، التي يحدد فيها الألوسي تاريخ نسخ النسخة الأصلية هكذا: "نقله الفقير إليه تعالى محمود شكري الألوسي عن النسخة الخطية المحفوظة في خزانة المدينة والمكتوبة في ١٢ جمادى الآخرة سنة (٣٢٤) من هجرة خاتم الأنبياء"[٥].

لم يشكك المحقق في صحة نسبة الرسالة إلى ابن وحشية النبطي بل سارع من دون عناء إلى إثباتها، وعندما لم يجد لدى ابن النديم (المتوفى بحدود ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) في فهرسته ذكراً لكتاب لابن وحشية[٦] بهذا العنوان، إنما ذكر له كتابي الفلاحة الكبير والفلاحة الصغير، ذهب بناءً على ذلك، إلى أن" أغلب

---

(٣) كتاب النخل، ص ٦٦، ٧٠.

(٤) المرجع نفسه، ص ٦٤.

(٥) المرجع نفسه ص ٧٠.

(٦) الفهرست، ص ٤٣٣.

الظن أن هذه الرسالة جزء من كتابه (يعني ابن وحشية)(٧) المشهور - الفلاحة النبطية"(٨) ولما كان معروفاً أن الباب الأخير من أبواب كتاب "الفلاحة النبطية" الشهير لابن وحشية هو باب النخل، فقد افترض المحقق أن "كتاب النخل" هو ذلك الباب من ذلك الكتاب(٩)، وهكذا يترتب على مثل هذا الافتراض أن يكون "النخل" وهو الجزء، حاله حال كل كتاب "الفلاحة النبطية" مترجماً عن الكسدانية (الكلدانية) أو النبطية(١٠)، فكتاب "النخل" إذاً مترجم عن تلك اللغة وليس مؤلفاً عربياً إسلامياً. وزيادة في تأكيد هذه الافتراضات المتتالية لجأ المحقق إلى نص خاطئ في محتواه لابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م) يحاول من خلاله إثبات صلة كتاب النخل بكتاب "الفلاحة النبطية" حيث يقول ابن خلدون: "وترجم من كتب اليونانيين كتاب الفلاحة النبطية منسوبة لعلماء النبط مشتملة من ذلك على علم كثير"(١١) لقد لمح نلينو من قبل باختصار شديد إلى تناقض نص ابن خلدون(١٢)، فكيف يكون "الفلاحة النبطية" مترجماً عن اليونانية وفي الوقت نفسه منسوباً لعلماء النبط؟، ومع هذا فإن السامرائي، وقد سبق أن أقر بأن الكتاب

---

(٧) كتاب النخل، ص ٦٥.

(٨) المرجع نفسه ص ٦٥.

(٩) المرجع نفسه ص ٦٥.

(١٠) هذا ما يصرح به ابن وحشية نفسه في مقدمة كتابه الفلاحة إذا يقول إن الكتاب - الأصلي - ألفه قبله بألوف السنين حكيم بابلي اسمه قوثامي نقلاً عن كتب أقدم من تأليفه بكثير ... وأن ابن وحشية ترجمه من لسان الكسدانيين أو النبطية - والمراد اللغة البابلية القديمة إلى العربية سنة ٢٩١ هـ / ١٩٠٤م، ثم أملاه سنة ٣١٨هـ/ ٩٣٠م، على تلميذه أبي طالب أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد الزيات: انظر نلينو: علم الفلك، ص ٢٠٦. وقد نقل السامرائي كلام نلينو هذا من دون ذكر المرجع.

(١١) عبدالرحمن بن خلدون: المقدمة، مطبعة محمد عاطف، مصر بلا .ت ص ٤٣٢.

(١٢) انظر نلينو: علم الفلك ص ٢٠٦ ولكن توفيق فهد هو الوحيد الذي يعتقد أنه بالإمكان أن تكون لنص الفلاحة النبطية صلة بالفترة الهلنستية ومن ثم فإن بعض نصوصه قد تكون من أصول يونانية، انظر رأيه في مقالته ibn Wahshiyya في Encyclopaedia of Islam. 2nd.ed vol.1 .p.964

مترجم عن الكسدانية (الكلدانية) أو النبطية تأسيساً على تصريح ابن وحشية نفسه في مقدمة كتابه كما أشرنا، فإنه يعود ثانية، اعتماداً على ابن خلدون، ليثبت صلة "النخل" باليونانية بقوله "وفي رسالة النخل نقول عن هؤلاء اليونانيين مما يؤيد أنها من مادة هذا الكتاب الكبير (يقصد الفلاحة النبطية) (١٣)....

إن هذه الافتراضات والتناقضات بحاجة إلى حل واضح.

أولاً: ما هي صلة كتاب "النخل" بكتاب "الفلاحة النبطية" ؟ وهل هو حقاً جزء منه؟ إن البت في هذه المسألة يكون بمقابلة نص "النخل" بمحتوى "الفلاحة النبطية"، ولما لم يكن النص الكامل "للفلاحة النبطية "محققاً ومتوافراً(١٤)، فعلينا الرجوع إلى إحدى مخطوطات الكتاب لهذا الغرض(١٥). وبالعودة إلى مخطوطة الكتاب المحفوظة في مكتبة البودليان في جامعة أكسفورد(١٦)، وفيه يفرد المؤلف الباب الأخير من الجزء الخامس من الكتاب لموضوع (النخل) (١٧) نجد أن مادة كتاب النخل الذي حققه السامرائي تختلف تماماً عما هو موجود في باب

---

(١٣) كتاب النخل ص ٦٦.

(١٤) وعد توفيق فهد في مقاله المذكور في الهامش السابق(١٢) أنه سيقوم ببحوث إضافية عن ابن وحشية، وقد سمعت مؤخراً بأنه قد طبع الكتاب عن طريق المعهد العلمي الفرنسي بدمشق، سنة ١٩٩٣،١٩٩٥، ولكنه لم يقع في يدي.

(١٥) يوجد حوالي (١٥) نسخة هذا الكتاب، الفلاحة النبطية، بعضها ناقص الأجزاء، مبعثرة في مكتبات مختلفة في أنحاء العالم، أنظر كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ترجمة السيد بكر ورمضان عبدالتواب. دار المعارف بمصر، ١٩٧٥، جـ ٤، ص٣٢.

(١٦) توفرت لي فرصة مراجعة نسختين مخطوطتين من كتاب "الفلاحة النبطية" إحداهما نسخة المكتبة الشرقية في المتحف البريطاني Br. Mus. والمرقمة Add.22.371. ونسخة المكتبة البودلية بأكسفورد والمرقمة Hunt.36. والأخيرة في خمسة أجزاء، يبدو الرابع منها محشوراً حشراً في وسطها وهو ليس جزءاً منها بل كتاب فلاحي من عصور إسلامية متأخرة.

(١٧) من الورقة 39B. إلى 189B.

النخل في المخطوط المذكور. فهو إذاً ليس جزءاً من كتاب "الفلاحة النبطية" البتة.

ثانياً: يبقى هنا افتراض أن كتاب النخل هو لابن وحشية ألفه منفصلاً عن كتاب الفلاحة النبطية الكبير الذي له، ثم فات ابن النديم ذكره، ولكن هذا أيضاً افتراض لا يستقيم أمام الأدلة المنبثقة من النص نفسه وبمعونة نص آخر. كما سنرى فيما يأتي:

باختصار شديد، يتكون نص كتاب "النخل" من مقدمة مختصرة جداً ثم مادة النص التي هي عبارة عن جملة نقولات من مصادر بعضها مسمى وبعضها مجهول، ثم من فقرة صغيرة للمؤلف تعكس تجربة خاصة له في مجال الفلاحة، وكذلك أحاديث نبوية فحكايات تتعلق بزرع النخل وفائدة التمر. وباستثناء الحكايات الأخيرة، فالنص في تنظيمه يشابه فصلاً من كتاب "الفلاحة" لابن العوام الإشبيلي، الفلاحي الأندلسي الشهير (المتوفى بحدود ٥٤٠هـ - ١١٤٥م) (١٨)، وهو بعنوان "فصل النخل"(١٩)، كما أن معنى النص ومادته تشابه نص الفصل المذكور، والاختلاف اليسير بين العملين هو في بعض صياغتهما الأسلوبية، وبعض الإضافات اليسيرة التي تتوفر في أحدهما دون الآخر. ولكن قبل اقتراح الصلة بين العملين ومحاولة إثباتها لابد من أن نتناول بالدرس حقيقة كون أكثر من نصف نقولات "كتاب النخل" - التي ترد نفسها في فصل كتاب ابن العوام - تعود إلى مؤلفين فلاحيين أندلسيين عاشوا بعد عصر ابن وحشية الذي

---

(١٨) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين؛ مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٦١ ، جـ ١٣، ص٢٢٢.

(١٩) اعتمدنا هنا على نسخة من كتاب " الفلاحة" لابن العوام الإشبيلي، وهي مخطوطة محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني BR. MUS. تحت الرقم Add. 10461 وابن العوام هو يحيى بن محمد بن أحمد، إشبيلي، ومن آثاره : الفلاحة الأندلسية، ورسالة في تربية الكرم. كحالة: معجم، ج١٣، ص ٢٢٢.

كان حياً بين ٢٩١ هـ - ٣١٨هـ، ٩٠٣ -٩٣٠م، بمسا لا يقل عن قرن ونصف، وسبقوا ابن العوام الإشبيلي بعدة عقود من الزمان أو عاصروه.

ترد الإشارة إلى أول هؤلاء المؤلفين الأندلسيين في كتاب "النخل" على أنه "الحجاج رحمه الله" ويجري الاقتباس منه مرتين في بداية النص(٢٠) وهو ما يماثل وضع فصل النخل من فلاحة ابن العوام(٢١). ونحن لا نعرف مؤلفاً في علم الفلاحة أو الزراعة العربية بهذه الكنية أو الاسم سوى أبي عمر أحمد بن محمد بن حجاج، وقد اشتهر بكتاب له في الفلاحة اسمه "المقنع"، وأوفى إشارة عثرنا عليها إلى هذا الرجل وكتابه تلك التي أوردها ابن العوام في مقدمة كتابه "الفلاحة" الآنف الذكر، حين عدّه واحداً من مصادره بقوله "...واعتمدت على ما ضمنه كتاب الشيخ الفقيه الإمام أبي عمر بن حجاج رحمه الله، المسمى بالمقنع، وهو الذي ألفه في سنة ست وستين وأربعماية"(٢٢)، وليس لدينا غير هذا التاريخ مما يفيد في تحديد زمن وجود الرجل لعدم معرفتنا بتاريخ ولادته أو وفاته(٢٣). لقد كان ابن حجاج حياً إذاً في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري.

ولا يمكن أن يكون ابن حجاج المشار إليه في كتاب "النخل" غير الذي أشير إليه في كتاب ابن العوام، لأن النصين المقتبسين عنه في كلا الكتابين متشابهان إلى حد كبير ويتضح ذلك من النماذج الآتية:

---

(٢٠) كتاب النخل، ص ٦٧.
(٢١) ابن العوام: الفلاحة، ورقة ١٤٩.
(٢٢) المصدر نفسه، ورقة٢، وورقة ٥.
(٢٣) عن حياته الغامضة انظر:
J.M.Millas Vallicrosa: "Aportaciones Para El Estudio De La Obra Agronomica De Ibn Hayyay Y De Abu -L- Jayr", AL-ANDALUS,Madrid, 1955. vol. xx.pp.87-105

فصل النخل لابن العوام	كتاب النخل
وأما غراسة النخل وأنواعه كثيرة... (وبعد بعض العبارات).... ومن كتاب ابن حجاج رحمه الله - قال بونيوس(!) يحفر حفرة قدر ذراعين في العمق...[٢٥]	١- النخل أنواع عديدة (وبعد بعض العبارات).. وقد قال الحجاج رحمه الله ناقلاً قول ليونطينس: إن من أراد غرس النخلة عليه أن يحفر حفرة عمقها ذراعين..[٢٤]
قال ابن حجاج - رحمه الله - قد رأيت غراسة نوى النخل من غير أن يخلط بتربته ملح.... [٢٨].	٢- قال ابن حجاج، رأيت[٢٦] في العراق أناساً يغرسون النخل ولا يضعون ملحاً في الحفرة.. [٢٧].

أما المؤلف الثاني الذي جرى الاقتباس منه في كتاب النخل ، وكذلك في فصل كتاب ابن العوام، فهو المسمى ابن فاضل، وقد اقتبس منه مرتين أيضاً. ولا نجد ذكراً لمؤلف في الفلاحة أو الزراعة العربية بهذا الاسم، لكننا نعرف مَنْ

(٢٤) ص ٦٧.
(٢٥) ورقة ١٤٩.
(٢٦) ورد ذكر العراق هنا ولم يرد في نص ابن العوام ولم أجد لذلك تفسيراً إلا أن يكون قد سقط من النسخة المخطوطة التي اعتمدت عليها.
(٢٧) ص ٦٧.
(٢٨) ورقة ١٤٩.

اسمه ابن بصال، وهو عبدالله محمد بن إبراهيم بن البصال الطليطلي[٢٩] الأندلسي، وقد أخبرنا المستشرق الإسباني فيكروسا محقق كتابه في "الفلاحة" أن هذا الاسم لم يرد دائماً صحيحاً لدى الكتاب العرب الذين أشاروا إليه، بل كتب أحياناً ابن فاصل أو ابن فاضل[٣٠] أو ابن فصال كما هو عند ابن العوام[٣١]. وكذلك فإننا لا نعلم شيئاً عن هذا الرجل، غير أنه كان فلاحياً ذائع الصيت، اشتهر بممارسته وتجاربه الفلاحية وبتأليفه لكتابين في الفلاحة، حقق أحدهما المستشرق السابق الذكر، فيكروسا. وما يهمنا هنا هو تحديد زمان وجود ابن بصال، فإذا كان كما قيل عنه أنه عمل في تصميم بستان المأمون حاكم طليطلة (٤٢٩-٤٦٧هـ/ ١٠٣٧-١٠٧٤م) [٣٢] وله ألف كتابه في الفلاحة، وإذا كان كما قيل أيضاً - أنه ترك طليطلة بعد أن سقطت بيد الإسبان (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) وهاجر إلى إشبيلية وعمل في بستان المعتمد بن عباد ٤٦١-٤٨٤هـ/١٠٦٨-١٠٩١م) حيث جعل منها حقلاً لتجاربه الفلاحية[٣٣]، فينبغي أن يكون الرجل قد عاش في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، وهذا بعد زمن ابن وحشية بكثير. وكرة أخرى فإن ابن فاضل في كتاب النخل، لا يمكن أن يكون غير ابن بصال (أو فصال) نفسه المذكور أعلاه، والذي اقتبس منه ابن العوام، لوجود التماثل بين نصي الاقتباس في الكتابين، بصيغة التشابه نفسها في نماذج ابن الحجاج ومثال ذلك:

---

(٢٩) ابن البصال: الفلاحة، تحقيق خوسي مارية مياس فيكروسا ومحمد عزيمان، معهد مولاي الحسن، تطوان- المغرب، ١٩٥٥، من مقدمة المحقق ص٢٠-٢١.

(٣٠) الفلاحة، ورقة ٥.

(٣١) ابن البصال: المصدر السابق.

(٣٢) المصدر نفسه، مقدمة، ص١٨،و

Stanley lane-poole: the Muhammadan Dynasties. Karachi, 1969. P.21.

(٣٣) ابن البصال: الفلاحة، من مقدمة فيكروسا، ص١٤.

فصل النخل لابن العوام	كتاب النخل
قال ص (ويقصد به ابن فصال كما وضح في المقدمة): يخلط قدر أربعة أرطال من الملح في قفتين من الزبل والتراب... [٣٥].	ويرى ابن فاضل: أنه لو خلط في زبيلين سماداً أربعة أرطال ملحاً راع الإتاء وزكا.... [٣٤].

وفي الاقتباس الثاني في كلا العملين نجد نظيراً لهذا التشابه[٣٦]. أما المؤلف الثالث الذي اقتبس الكتابان منه، فهو المسمى في "كتاب النخل" بالحجاج الغرناطي"[٣٧] ومرة أخرى يبدو أن الاسم كتب خطأ فهو من الحاج الغرناطي اعتمد عليه ابن العوام، كما يذكر في مقدمة كتابه "الفلاحة"[٣٨]، ويؤكد فيكروسا ذلك ويضيف بأنه هو المعروف أيضاً بالحاج الطغنري[٣٩]، وهو محمد بن مالك من طغنر إحدى القرى الصغيرة إلى الشمال من غرناطة. وكحال سابقيه فإننا لا نعرف تاريخ ولادته ووفاته، إلا أنه عرف بكثرة ترحاله، وخاصة إلى المشرق، حيث أدى فريضة الحج - ومن هنا جاء لقبه الحاج الغرناطي - وقد عاصر دولة الطوائف الأخيرة في غرناطة، وفي الإمارة الصنهاجية زمن عبدالله بن بلَغين (٤٦٦-٤٨٣هـ/١٠٧٣ - ١٠٩٠) حيث عمل في خدمته، كما عمل في خدمة الأمير المرابطي تميم بن يوسف بن تاشفين

---

(٣٤) ص٦٨.
(٣٥) ورقة ١٥٠.
(٣٦) النخل، ص٦٨، وابن العوام: الفلاحة، ورقة ١٥٠.
(٣٧) ص٦٩.
(٣٨) ص٦٩.
(٣٩) ابن البصال: الفلاحة، من مقدمة فيكروسا، ص١٦.

(٥٠١ -٥١٢هـ/١١٠٧-١١١٨م) بعد سيطرة المرابطين على غرناطة[٤٠]، وبذلك يكون الحاج الغرناطي قد عاش في نهاية القرن الخامس وبداية السادس الهجري، وربما عاصر ابن العوام، وليس لنا أن نفترض وجود "حاج غرناطي" آخر خاصة أن الحالة تتكرر، فالاقتباسان عنه في "كتاب النخل" هما نفسهما في "فلاحة" ابن العوام، وهذا أحدهما كأنموذج :

كتاب النخل	فصل النخل لابن العوام
وقال الحاج الغرناطي تجعل بعد قلعها في حفرة عمقها لا أقل من شبرين ثم يلقي عليها سرجين مخلوط بتراب حسر وملح بحري...[٤١]	وقال غ (يقصد الحاج الغرناطي) وغيره يغرس نقلة النخل في حفرة عمقها نحو شبرين لا أقل، ويرد عليها التراب والزبل والملح[٤٢].

وأخيرا لدينا مصدر رابع، وهو المشار إليه بأبي الخير، جرى الاقتباس منه مرة واحدة في كلا العملين. ولا نعرف شيئا يذكر عن هذا الرجل، لا تاريخ ولادته، ولا تاريخ وفاته ولا أي فعل له يمكن ربطه بزمن ما لمعرفة أو تخمين وقت وجوده، يذكره ابن العوام كأحد مصادره فيقول "(واعتمدت) على كتاب الشيخ الحكيم ابن الخبر (هكذا) الإشبيلي رحمه الله وهو مبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه.."[٤٣]. وأغلب الظن أنه من معاصري ابن

(٤٠) G.S. Colin: Art."Filaha, "Encyclopaedia of Islam, 2nd. ed. Vol. 11.p.901.

(٤١) ص ٦٩.

(٤٢) ورقة ١٥٠.

(٤٣) ورقة ٥.

حجاج[٤٤]، أي من القرن الخامس الهجري وكذلك فان نصه المقتبس متشابه في كلا العملين[٤٥].

إن كل هذا يؤكد أن في "كتاب النخل" الكثير من النقولات التي تعود إلى مؤلفين أندلسيين عاشوا بعد عصر ابن وحشية بقرابة قرن ونصف، ومن ثم فإن الكتاب لا يمكن أن يكون له وإن النسبة خاطئة تماماً. ثم يأتي مقطع قرب النهاية في العملين، "كتاب النخل" و"فصل نخل فلاحة ابن العوام"، ينهي كل شك ويقطع أي صلة لكتاب النخل بابن وحشية كمؤلف مزعوم له. والمقطع المشار إليه هو كما يأتي:

كتاب النخل	فصل النخل لابن العوام
قال المؤلف: وقد القحت نخلاً في جبل أشرف بفحال بري في حين الإلقاح وذررت من دقيقه على الأنثى فكان التمر من أحسن ما يكون. هذا ما فعلته في سنة واحدة. [٤٦]	لي:(وهذه إشارة يستعملها ابن العوام لتمييز ما هو له عما هو لغيره) ذكر (كذا) نخلة برية[٤٧] في الشرف[٤٨] في حين فتح نوارها بيسير من الفحال وردت عليها عند ذلك ورد مطحون فأرطب طيباً، وفعلت ذلك بها مرة واحدة في ذلك العام.. [٤٩].

---

(٤٤) انظر ما أمكن جمعه من حديث عنه في البحث المشار إليه هامش (٢٣)
J.M.Millas Vallicrosa: Op. cit.pp.87-105.

(٤٥) كتاب النخل، ص٦٩. وابن العوام: الفلاحة، ورقة ١٥٠.

(٤٦) ص ٦٩.

(٤٧) في المخطوط برنية.

(٤٨) في المخطوط الشرق.

(٤٩) ورقة ١٥٠ وانظر عن أسلوب ابن العوام الخاص في كتاب الفلاحة بأجمله
G.S. Colin: Op.cit.p.902

إن لهذا المقطع أهميته البالغة في تحديد هوية المؤلف ، ولو بشكل غير مباشر ، فإقرار المؤلف في كلا العملين أنه مارس تجربة فلاحية، هي نفسها في النصين على جبل – أشرف أو الشرق(٥٠)، يوصلنا إلى حقيقة أن المؤلف هو ابن العوام. فنحن نعرف أن جبل الشرف يقع جنوبي مدينة إشبيلية، مدينة ابن العوام، وهو الموضع الذي أشار إليه ابن العوام مرات على أنه موضع تجاربه الزراعية(٥١).

يتضح من كل ما سبق أن مؤلف "كتاب النخل" ليس ابن وحشية النبطي وأن هذا الكتاب الصغير يمت بصلة وثيقة إلى كتاب "الفلاحة" لابن العوام، ولكننا لا نستطيع القول أنه تماماً هو فصل "النخل" من كتاب ابن العوام لوجود بعض الفروقات بين النصين.

إن نظرة أخرى إلى كلا العملين، "كتاب النخل" وفصل "نخل" ابن العوام، ترينا أن بناء وتسلسل مقاطع الاثنين متطابقة. مقدمة صغيرة ثم صلب النص والمكون من حوالي ستة عشر اقتباساً، هي إلى حد كبير جداً نفسها في كليهما من حيث مصادرها وأسماء أصحابها وتسلسلها ، وتتفق في محتوياتها، ولكن تختلف بعض الشيء في أسلوب صياغتها اللغوية مما لا يغير في معنى أو يخل في المحتوى، ويبدو أسلوب كتابة "كتاب النخل" أكثر وضوحاً وفصاحة وتنظيماً من أسلوب ابن العوام الذي يعتوره اضطراب وتداخله العامية فتقل فصاحته، وهذه الخصائص في لغة ابن العوام سبق أن أشار إليها ودرس بعض أوجهها

---

(٥٠) كتاب النخل، ص٦٩، ابن العوام: الفلاحة، ورقة ١٥٠.

(٥١) مصطفى الشهابي: "نظرة في كتاب الفلاحة الأندلسية" مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، مج١١، ج١-٢، كانون الثاني/شباط، ١٩٣١، ص١٩٤.
وانظر أيضاً: G.S.Colin:Op.cit.P.902.

العلامة مصطفى الشهابي[٥٢]. ولا يختل التشابه في عدد الاقتباسات وتناظر أسماء أصحابها وعددها بين العملين إلا في حالتين أو ثلاث حالات، ليست ذات أهمية تذكر باستثناء واحدة منها يهمنا أمرها، وهي أن أحد الاقتباسات يرد في كتاب النخل منسوباً إلى "صغريث" بينما يأتي في فصل النخل لابن العوام منسوباً إلى مصدرين، الأول هو "كتاب الفلاحة النبطية" لابن وحشية وحصته الجزء الأول من الاقتباس، أما الجزء الثاني من الاقتباس نفسه المنسوب إلى "صغريث"[٥٣]، ولهذا أهميته فيما سوف نخلص إليه. يلي مجموعة الاقتباسات المذكورة عبارة المؤلف التي سبق وأوردناها من أجل المقاربة، وأخيراً ينتهي فصل النخل لابن العوام بأحاديث نبوية مقتضبة في فائدة التمر وقيمته، أما "كتاب النخل" فينتهي نصه بالأحاديث النبوية نفسها بصيغة أسلوبية مختلفة بعض الشيء، ثم يزاد على كل ذلك ثلاث حكايات عن زراعة النخل يختلط فيها المعقول بالخرافة، ثم حديث آخر للرسول (ص) وفي الختام ملاحظة طبية ذوقية عن قيمة التمر[٥٤]. وتبدو هذه الإضافة الصغيرة التي لا تتجاوز في مقدارها نصف الورقة ذات طبيعة ليست من القسم الأساسي السابق من النص الذي لم يحد عن كونه خلاصات عملية تجريبية.

نخلص مما سلف إلى أن "كتاب النخل" الذي نشره السامرائي لا يمكن نسبته إلى ابن وحشية، لا كجزء من كتابه الكبير "الفلاحة النبطية" ولا كعمل مستقل له، ولا صلة له بابن وحشية أكثر من مجرد احتوائه على نص صغير مقتبس منه. ولكن "لكتاب النخل" هذا صلة وثيقة بابن العوام الإشبيلي (كان حياً

---

(٥٢) الشهابي: المرجع السابق. وكذلك انظر مصطفى الشهابي: "كتب الفلاحة العربية وألفاظها المولدة"، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق مج ٣٥، جـ٤، تشرين الأول، ١٩٦٠.

(٥٣) كتاب النخل. ص٦٨، وابن العوام: الفلاحة، ورقة ١٤٩.

(٥٤) كتاب النخل، ص٧٠.

بحدود منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي) فهو يشابه فصل النخل من كتابه "الفلاحة" ولكنه ليس هو تماماً. فإما أن يكون عملاً قام به ابن العوام نفسه بأن أعاد صياغة "فصل النخل"، من كتابه من حيث اللغة والأسلوب بشكل أكثر فصاحة وإحكاما ثم أضاف إليه بعض الإضافات اليسيرة وأخرجه بعد ذلك بهذا الشكل المستقل[٥٥]، ثم حدث أن تطفل أحدهم على هذا العمل المستقل فنسبه إلى ابن وحشية بعد إذ جهل اسم المؤلف الحقيقي أو تجاهله، أو أن يكون شخص ما قد تلقف كتاب "الفلاحة" لابن العوام، وهو عالم بمؤلفه أو جاهل به، فانتزع فصل "النخل" منه وأعاد كتابته مع بعض التغيير في أسلوب لغته، وأضاف إليه حكايات قصيرة وفوائد ثم نسبه إلى ابن وحشية بعد أن أسقط من داخل النص ذكر كتابه "الفلاحة النبطية" كمصدر لأحد الاقتباسات، كما سبق وأشرنا، كي لا تراود القارئ الشكوك في صحة نسبة الكتاب، وختم ذلك كله بوضع تاريخ قديم له وهو سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م وهو تاريخ قريب جداً من آخر تاريخ مزعوم ينبئ بوجود ابن وحشية (٣١٨هـ/٩٣٠م) [٥٦]. هذا إلا إذا كان السيد الألوسي قد زل قلمه فنسخ التاريخ المذكور بشكله هذا وهو يقصد به سنة ١٣٢٤هـ ١٩٠٦، ليعني به سنة نسخه هو، أي الألوسي للكتاب المذكور. وفي كل الأحوال يكون تأليف "كتاب النخل" قد تم في عصر ابن العوام الإشبيلي أي القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي أو بعده، وليس قبل ذلك.

الطريف في حكاية "كتاب النخل" هذا... أن نسبته الزائفة أفلتت من بين أصابع العلامة الألوسي ولم ينل منها علمه الواسع، ثم مرقت من قلم المحقق أنستاس الكرملي الى قرطاسه من دون أن يرصدها، وهو الثبت الذي ما مرت به

---

(٥٥) سبق أن ذكرنا في الهامش (١٩) أنه لم يعرف لابن العوام غير كتابين، أحدهما "الفلاحة" المشار إليه والآخر "رسالة في تربية الكرم".

(٥٦) سبق أن أشرنا إلى أن سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م هي السنة التي أملى فيها ابن الوحشية كتابه "الفلاحة النبطية" بعد أن ترجمه على تلميذه الزيات- راجع هامش (١٠).

مفردة يوماً إلا أصّلها وفصّلها.. ثم يصر على صحتها أستاذ كبير كالسامرائي... مرتين .. عبر عقدين... (٥٧).

(٥٧) عاد الدكتور السامرائي إلى توكيد كون "كتاب النخل" فصلاً من "الفلاحة النبطية" في هامش له على سياق مقال نقدي لتحقيق كتاب الحجاج المسمى بالمقنع، انظر ذلك في (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) العدد ١٩-٢٠/السنة السادسة كانون الثاني-حزيران ١٩٨٣، ص١٢١-١٤٩. هامش (١)ص: ١٢٣.

اخبار مجمعية

المؤتمرات والندوات والمحاضرات

• انطلاقاً من حرص المجمع على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية التي تعقد بداخل الأردن وبخارجه، فقد شارك الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المجمع في مؤتمر عن القرآن الكريم عقد في مركز الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن، في الفترة من ١٨-١٩ تشرين الأول ١٩٩٩م، وشارك الأستاذ الرئيس في هذا المؤتمر ببحث عنوانه: (معنى مفهوم "الحكمة" في قوله تعالى "رَبَّنا وابْعَثْ فيهم رسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عليهِمْ آياتِكَ ويُعلِّمُهُمُ الكِتابَ والحِكْمَةَ ويُزَكِّيهم إنَّكَ أَنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ" البقرة – ١٢٩).

وكان قد تم اختيار الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المجمع عضواً في هيئة تحرير "مجلة الدراسات القرآنية" التي يصدرها مركز الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن.

وقد جاءت هذه المجلة لتسدّ فراغاً كبيراً في حقل الدراسات الأكاديمية في الغرب والعالم الإسلامي على السواء، فعلى كثرة ما يصدر من مجلات عن الإسلام ودراساته في الغرب والشرق لا نجد مجلة تتخصص للقرآن ودراساته. وقد كانت دراسة القرآن الكريم هدفاً أساسياً لإنشاء كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية ومركز الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن. فرأى القائمون على المركز ضرورة ملء الفراغ الواضح في الدوريات الأكاديمية بإصدار مجلة الدراسات القرآنية.

- **التعاون بين مجمع اللغة العربية الأردني والمجمع الجزائري للغة العربية**

- في إطار التعاون الصادق والمثمر بين المجامع اللغوية العربية، في كل مجال من مجالات خدمة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والتراث العربي الإسلامي المجيد قام الدكتور هدام رئيس المجمع الجزائري للغة العربية بزيارة كريمة لمجمع اللغة العربية الأردني، واستقبله الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المجمع الذي رحّب بتأسيس مجمع لغوي في القطر الجزائري الشقيق، وأطلع الضيف على أهم إنجازات مجمع اللغة العربية في مجال تعريب العلوم.

- قام الأستاذ الدكتور محمد العربي ولد خليفة، رئيس المجمع الجزائري للغة العربية بالإنابة أمين عام المجمع، بزيارة لمجمع اللغة العربية الأردني وقد حل ضيفاً على المجمع، وبحث مع الأستاذ الرئيس سبل التعاون بين المجمعين في القطرين الشقيقين في خدمة اللغة العربية.

- شارك الأستاذ الدكتور أحمد شيخ السروجية، عضو المجمع وأستاذ الجراحة العامة في كلية الطب بالجامعة الأردنية، ممثلاً للمجمع في ندوة "إقرار منهجية وضع المصطلح العلمي العربي ومشكلاته وتوحيده" التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في رحاب مجمع اللغة العربية في دمشق في الفترة بين ٢٥-٢٨/١٠/١٩٩٩م.

وقدم الدكتور السروجية في الندوة بحثاً بعنوان "سبل توحيد المصطلح العلمي العربي ومشكلاته وأثره في تيسير عملية التعريب وإعاقته".

رسائل الدكتوراة والماجستير

حرصاً من المجمع على التعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية والأكاديمية، وعلى رأسها الجامعة الأردنية، فقد تمت في قاعة الندوات والمحاضرات في المجمع مناقشة الرسائل الآتية المقدمة إلى الجامعة الأردنية.

- رسالة ماجستير بعنوان "محمد يوسف القعيد روائياً ١٩٦٩-١٩٩٧" مقدمة من الطالبة: سمية سليمان الشوابكة.

وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور إبراهيم خليل (المشرف) رئيساً، وعضوية: الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين والدكتور سمير قطامي والأستاذ الدكتور أحمد الزعبي، وذلك يوم الأحد ٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٨/٨م،

- رسالة ماجستير بعنوان "صورة العدو في شعر محمود درويش" مقدمة من الطالبة: أسماء غيث سلامة أبو غيث.

وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور هاشم ياغي (المشرف) رئيساً، وعضوية: الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين، والدكتور جاسر أبو صفية والدكتور خليل الشيخ، وذلك يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٨/١٠م.

- رسالة ماجستير بعنوان "أثر اللون في نفس عنترة من خلال شعره دراسة أدبية نفسية" مقدمة من الطالبة: لارا عبد الرؤوف شفاقوج.

وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور جاسر أبو صفية (المشرف) رئيساً وعضوية: الأستاذ الدكتور هاشم ياغي والأستاذ الدكتور صلاح جرار والدكتور

عدنان عبيد علي وذلك يوم الأحـــد ٤ جمــادى الأولـــى ١٤٢٩هـــ الموافــق ١٩٩٩/٨/١٥م

- رسالة ماجستير بعنوان "أدب الأخلاق عند الجاحظ" مقدمة من الطــالب عماد محمود أبو رحمة.

وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور هاشم ياغي (المشرف) رئيســـاً، وعضوية: الأستاذ الدكتور عبد الجليل عبد المهدي والأستاذ الدكتـــور إبراهيـــم السعافين والأستاذ الدكتور عبد القادر الرباعي وذلك يـــوم الثلاثـــاء ٦ جمـــادى الأولى ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٨/١٧م.

- رسالة ماجستير بعنوان "غرناطة في الرواية العربيـــة - دراســـة فـــي خمس روايات تاريخية".

وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور إبراهيـــم خليـــل (المشـــرف) رئيســـاً، وعضوية الأستاذ الدكتور محمود السمرة والأستاذ الدكتور صلاح جرار والأستاذ الدكتور صالح أبو إصبع وذلك يوم الأربعـــاء ٧ جمـــادى الأولـــى ١٤٢٠هـــ الموافق ١٩٩٩/٨/١٨م.

مجمعي في ذمة الله
الأستاذ عبد الرحمن علي بشناق

نعى مجمع اللغة العربية الأردني عضو الشرف المربي الفاضل الأستاذ عبد الرحمن علي بشناق الذي انتقل إلى رحمته تعالى يوم ١٨/٦/١٩٩٩م.

- ولد الفقيد في قيسارية (فلسطين) سنة ١٩١٣م.

- حصل على بكالوريوس الآداب في الأدب العربي والأدب الإنجليزي من الجامعة الأميركية في بيروت سنة ١٩٣٣م.

- حصل على بكالوريوس الآداب في الأدب الإنجليزي من جامعة كيمبردج في بريطانيا، وكذلك على ماجستير الآداب في الجامعة نفسها سنة ١٩٤٢م.

مؤلفاته

- ترجمة قصة (المهماز الذهبي) للكاتب الإنجليزي السير ارثر كويلر كوتش.

The Splendid Spur - Sir Arthur Quillercouch

- أصدر كتاب (المنتخب من الشعر الإنجليزي) مع شرح مفصل بالعربية والإنجليزية.

- ترجم كتاب (بين الماضي والمستقبل) في السياسة والتعليم والثقافة لحنا آرنت.

Between Past and Future - Hanah Arendt

- كان المرحوم عضواً في لجنة التعريب والترجمة والنشر لبضع سنوات، وفي عدة لجان بوزارة التربية والتعليم كما اشترك في إعـــداد قـانون التربيـة والتعليم ومناهج اللغة الإنجليزية في الأردن.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأدخله فسيح جنانه

إلى الأخوة الكتّاب :

يرجى مراعاة ما يلي :

١ ـ أن تقتصر البحوث على اللغة العربية ، والتراث العربي الإسلامي : العلمي والأدبي والفني ، وشؤون التعريب ، ومراجعة الكتب المحقّقة وما إليها ، والمناقشات والتعليقات المتعلقة بهذا وأمثاله .

٢ ـ أن يتأكّد الكاتب من سلامة اللغة ، وحسن الترقيم ، والتوثيق قبل إرسال بحثه للنشر .

٣ ـ أن تتّسم البحوث النقدية بأسلوب النقد العلمي الهادئ ، الخالي من الانفعالات الحادّة التي قد تسيء إلى المؤلّف أو الباحث .

٤ ـ أن تكون البحوث المرسلة للنشر في نسختها الأصلية ، وخاصة بالمجلّة .

رئيس التحرير

JOURNAL

Of The Jordan Academy Of Arabic

No. 57 VOL XXIII